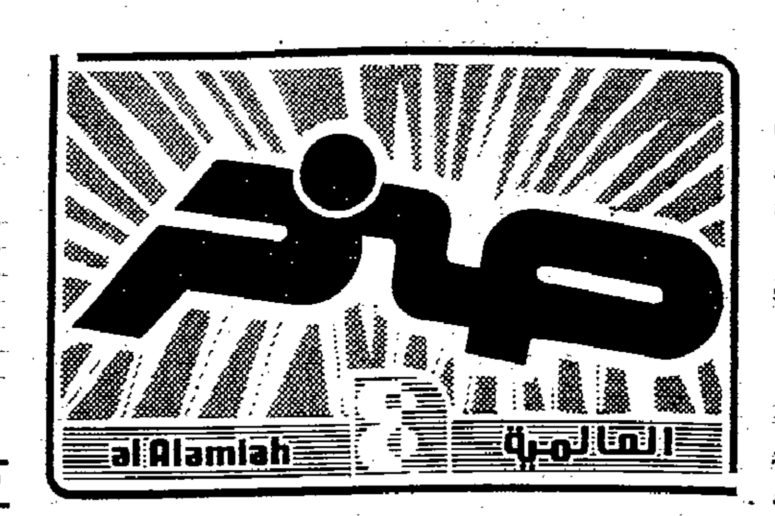
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية — من الرياض —
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١
الخميس ١٦ شعبان ١٤٠٩ هـ - ٢٣/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٦٨
London - Thursday, 23 March 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3768
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

العملات — مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧٢٣٣. المارك ١,٨٦٨٠. الين ١٣١,٠٥. الفرنك الفرنسي ٦,٣٣٥٠. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٢٨٩٦.

الطقس — شمال أوروبا: تنخفض درجات الحرارة وتنشط الرياح.
منطقة البحر المتوسط: صحو ودافئ.
الجزيرة العربية: سحب خفيفة ومتوسطة.

بحدث — يزور رئيس الوزراء المصري د. عاطف صدقي الجزائر في أواخر الشهر المقبل تلبية لدعوة من السيد قاسمي مرباح رئيس الوزراء الجزائري للتباحث في وسائل دعم التعاون بين البلدين في جميع المجالات.

أسرارنا — وزير مالية عربي سابق ابعد من منصب حكومي يشغله لكي يتفرغ للعمل الحزبي.

تصاعد المواجهة بين سورية وحكومة العسكريين

دمشق: عون يجب أن يذهب فورًا

بيروت - باريس - الكويت - «الشرق الأوسط» - من هشام الديوان ووكالات الانباء:
طالبت سورية أمس بتنحية العماد ميشال عون، رئيس حكومة العسكريين، في الوقت الذي تدهور الوضع الأمني وازداد التصعيد السياسي في لبنان مجدداً حيث اشتد القصف المدفعي والصاروخي عبر خط التماس الفاصل بين المنطقتين الاسلامية والمسيحية في العاصمة بيروت، وتساقطت القذائف على مرفأي جونيه وبيروت في القطاع المسيحي ومناطق وادي أبو جميل وزقاق البلاط وبرج المر في القطاع المسلم، ومع أنه لم يسجل سقوط ضحايا جدد تصاعد التوتر خصوصاً عند حدود الضاحية الجنوبية مع المنطقة المسيحية جنوب شرقي بيروت.

وعم بيروت قلق واسع أمس بسبب توقعات مصادر سياسية محلية من حدوث تطورات عسكرية على الأرض في مناطق المواجهة العسكرية مع استمرار قصف المناطق السكنية خاصة في المناطق الاسلامية حيث رصدت التقارير نزوحا متزايدا للسكان إلى منطقتي الجنوب والبقاع، كما ازداد الوضع التمويني سوءاً. ومع أن هناك اقتناعا من أن تجاوز خطوط التماس الحالية غير مقبول عربيا ودوليا فان جهات لبنانية لا تستبعد اشتعال حرب مواقع حقيقية خلال اليومين المقبلين ما لم يتوصل الفرقاء المتصارعون إلى صيغة تفاهم.

وعلى صعيد التصعيد السياسي كان الحدث الأبرز أمس مطالبة سورية علنا بتنحية العماد ميشال عون رئيس «حكومة العسكريين» المسيحيين فوراً مركزة على أنه لم يعد هناك حل للأزمة في لبنان ما دام عون موجوداً في موقعه.

الاعلان السوري جاء في افتتاحية صحيفة «تشرين» السورية الرسمية، وورد معه اتهام عون بجر لبنان إلى جولة جديدة من اراقة الدماء وبأنه وصل إلى السلطة عن طريق انقلاب عسكري وأنه شكل حكومة عسكرية غير شرعية تنفيذاً لمخطط اسرائيلي للسيطرة على لبنان. وقالت الصحيفة: «إن الحقيقة التي لا بد أن يدركها العماد عون عاجلا أو آجلا أنه لن يكون هناك حل للأزمة اللبنانية سوى من خلال تنحيته هو ومجموعته». كما قالت إن عون يهدف إلى توسيع سلطته «غير المشروعة» على الشعب اللبناني من القطاع الشرقي المسيحي من بيروت إلى مناطق أخرى من البلاد وان اصراره على احكام قبضته على لبنان لا يمكن تفسيره سوى على أنه محاولة لدفع لبنان نحو جولة جديدة من القتال والدمار. وأن الشعب اللبناني يعتقد أن أي حل لأزمة لبنان ينبغي أن يستند إلى اصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية وأن يؤكد هوية لبنان العربية».

كذلك ذكرت صحيفة سورية رسمية أخرى هي «البعث» أن عون كان وراء اغلاق كل المعابر بين الشطرين المسلم والمسيحي لبيروت واتهمته بأنه يتلقى أوامره من الخارج، وأنه «يرتكب خطأ فادحا مثل اسلافه الذين لم يجنوا شيئا عندما حاولوا تقسيم البلاد».

ومن جهة ثانية، أعادت القوات السورية انتشارها في المناطق الاسلامية أمس. وفيما ذكرت مصادر أمنية مسيحية ان السوريين اتخذوا مواقع جديدة في المناطق المحيطة بـ «الجبيب المسيحي»، افادت مصادر عسكرية اسلامية ان السوريين اعادوا نشر قواتهم في صورة احترازية تحسباً لاحتمال نشوب قتال بين ألوية الجيش التابعة لقيادة عون من جهة، والالوية التابعة لقيادة اللواء سامي الخطيب ومقاتلي الميليشيات الاسلامية واليسارية من جهة ثانية.

واضافت المصادر تقول إن القوات

(التتمة على الصفحة ٢)

في انتخابات نقابة الصحفيين الأردنيين غدًا

المنافسة تنحصر بين الطراونة وخريسات و١٧٠ صحفيًا يشاركون في الاقتراع

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:
تجري غدا انتخابات نقابة الصحفيين الاردنيين حيث انحصر فيها التنافس على منصب رئيس النقابة بين السيدين عبد السلام الطراونة رئيس تحرير جريدة «الدستور» وهاشم خريسات سكرتير تحرير جريدة «الرأي».

وعلى الرغم من اختفاء العديد من القضايا الاساسية التي كان المرشحون يرفعونها في المعارك الانتخابية الماضية كالخلاف بين اصحاب الصحف والنقابة على نسبة واحد بالمائة من دخل الصحف من الاعلانات في الوقت الذي كان اصحاب الصحف يصرون على دفع مبلغ مقطوع لصندوق النقابة وغير ذلك من القضايا، فان المنافسة التي برزت بين فئتين من أصل ثلاث فئات، تقسم النقابة. والفئات المتنافسة حاليا هي فئة القطاع العام (وكالة الانباء الاردنية) والتي يحق لها ترشيح ثلاثة اعضاء لعضوية مجلس النقابة فيما تقدم لطلب العضوية فيها ١١ مرشحا، وفئة المحررين والصحفيين غير المالكين التي رشحت خمسة اعضاء يتنافسون على ثلاثة مقاعد. اما فئة اصحاب الصحف فقد قدمت بالتزكية ثلاثة اسماء لعضوية المجلس هم عبد الحفيظ محمد رئيس تحرير جريدة «اخبار الاسبوع» الاسبوعية، وفخري ابو حمزة رئيس تحرير جريدة «فارس» وهي جريدة غير منتظمة الصدور، والسيد فايز حمدان نائب نقيب الصحفيين وصاحب امتياز مجلة «الاثنين» المتوقفة عن الصدور منذ اكثر من سنة.

ويقدر عدد الصحفيين الذين سيشاركون في الانتخاب بحوالي ١٧٠ صحفيا من اصل

(التتمة على الصفحة ٢)

ميتران استقبل الشرع

باريس - وكالات الانباء: اظهر البيان الذي اصدره قصر الاليزيه بعد استقبال الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران امس وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ان الوضع المتدهور في لبنان كان ابرز الموضوعات في محادثات الوزير السوري في باريس. واكدت فرنسا رغبتها في استمرار الحوار مع سورية واكدت في الوقت نفسه معارضتها تفتيت لبنان.
والصورة للسيد فاروق الشرع وهو يتحدث للصحفيين، بعد خروجه من القصر الرئاسي الفرنسي.

المنظمة تدرس السؤال الأمريكي:

المفاوضات المباشرة قبل المؤتمر الدولي للسلام

تونس - لندن - واشنطن - «الشرق الاوسط»
من زكي موسى ومحمد صادق والوكالات:
عقدت امس في تونس الجلسة الثانية من الحوار الامريكي - الفلسطيني بعد مرور اكثر من ثلاثة اشهر على عقد الجلسة الاولى. وتميزت جلسة الامس بطرح قضايا «اكثر جدية» وصفها مراقبون دبلوماسيين في العاصمة التونسية بانها بدأت تلامس في العمق حل ازمة الصراع العربي - الاسرائيلي.

وعلم ان الاسئلة التي طرحها الجانب الامريكي كانت استطلاعية لمعرفة موقف منظمة التحرير الفلسطينية الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل والتحاور معها قبل عقد المؤتمر الدولي لحل قضية الشرق الاوسط ومدى قدرة قيادة المنظمة على التأثير على اجنحة فلسطينية اخرى تقوم بعمليات عسكرية عبر الحدود الشمالية لجهة لبنان. وذكر ان الجانب الامريكي أبدى تفهما لموقف منظمة التحرير التي اصر رئيس وفدها السيد ياسر عبد ربه على اعطاء «الأولوية والأهمية القصوى لوقف «الارهاب الاسرائيلي الذي يمارسه جيش منظم ويذهب ضحيته كل يوم عدة عشرات من الفلسطينيين الأبرياء».

وحرص السيد عبد ربه على التأكيد على ان امريكا التي قامت قبل سنة بالتمام والكمال باغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن وتستأنف الحوار معها اليوم قادرة على القيام بضغط فعال كفيل بردع اسرائيل ووقف ارهابها.

وسجل المراقبون حرص السفير الامريكي بيللترو على التذكير بأن حكومة بلاده لن توفر جهدا في العمل من اجل تهدئة الموقف تمهيدا لخلق جو يؤدي الى قيام نوع من الحوار، كما لفت الانتباه عدم طلب الوفد الامريكي وقف الانتفاضة على غرار ما فعل خلال الجلسة الماضية التي عقدت في السادس عشر من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لاسيما حين ذكر انه يفهم الحاجة الى ان تكون الاجراءات متبادلة بين الاسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء.

وكانت الجلسة الثانية من الحوار الامريكي - الفلسطيني قد عقدت في الساعة ١٢,٣٥ من ظهر امس في دار رسمية للضيافة هي «دار المغربية» قدمتها الحكومة التونسية تقع في محلة قرطاج بضواحي العاصمة التونسية. ومثل الجانب الامريكي السفير روبرت بلليترو ونائبه جوردن براون والمستشار السياسي للسفارة الامريكية ادموند هل في حين مثل الجانب الفلسطيني السيد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية

(التتمة على الصفحة ٢)

رسالة من الملك فهد الى السلطان قابوس

صلالة - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالة الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

ونقل الرسالة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية الذي وصل امس الى صلالة في زيارة رسمية لعمان استقبله خلالها السلطان قابوس سلطان عمان في قصر الحصن في صلالة، بحضور السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في عمان وسفير السعودية في مسقط السيد عبد المحسن الصالح البلاع.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان رسالة الملك فهد للسلطان قابوس تناولت العلاقات الثنائية بين السعودية وعمان والوسائل الكفيلة بتنميتها وتطويرها على شتى الاصعدة فيما تناولت كذلك المستجدات على الساحتين العربية والدولية والمشاورات المستمرة التي يجريها خادم الحرمين الشريفين مع قادة الامة العربية وبخاصة قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية حول القضايا ذات الاهتمام المشترك.

... ورسالة الى مبارك

كذلك بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك.

وقام بتسليم الرسالة السيد اسعد ابو النصر سفير السعودية في القاهرة اثناء استقبال الرئيس مبارك له امس في مدينة الاسماعيلية.

وتأتي هذه الرسالة ايضا في نطاق التشاور المشترك بين خادم الحرمين الشريفين واخوانه القادة العرب حول مختلف القضايا العربية في ضوء المستجدات التي تشهدها الساحتان العربية والدولية.

إتفاق حول الحكومة السودانية وتأجيل إعلانها

المهدي يتهم «بعض الجهات» بإثارة الفتنة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني في مؤتمر صحفي مساء امس انه تم الاتفاق على الاسماء التي ستشغل الحقائب الوزارية في الحكومة الجديدة الا انه وطبقا للدستور لن يعلن عنها في هذا المؤتمر انما سيتم الاعلان عنها بعد ان يجيزها مجلس رأس الدولة.

وقال المهدي ان من اسباب تأخير عقد مؤتمره الصحفي النظر في الخلافات بين الاحزاب الجنوبية الممثلة في الحكومة والموجودة في المعارضة. واضاف انه قبل دقائق من المؤتمر الصحفي تم الاتفاق على صيغة بين هذه الاحزاب للمشاركة في الحكومة.

وتحدث السيد المهدي عن كميات السلاح التي عثر عليها مؤخرا مع بعض الجهات فقال انها كانت ضمن معلومات عن وجود اسلحة وصلت للدوائر المختصة منذ سبتمبر (ايلول) الماضي، وان هذه الاسلحة كانت مملوكة «لجبهة المقاومة الوطنية» وقد اتضح ان جزءا منها استلمته الحكومة الاثيوبية وجزءا دفن بينما سلم جزء آخر للقوات المسلحة وجزء تاجر فيه البعض الذين قبض عليهم ويجري التحري معهم وان المسألة ليست جديدة.

وقال ان سياسة الدولة الرسمية هي وضع اليد على هذه الاسلحة ومنع اية جهات غير مأذونة للتعامل في السلاح.

ومضى يقول: ان ترويج مثل هذه الاخبار فيه غرض الفتنة خاصة بعد ان اشار البعض باصابع الاتهام لحزب شرعي كحزب الامة لا يقبل ان يكون له دور في صدام مع القوات المسلحة وانه لا يسمح لنفسه بعمل عسكري او عمل مسلح وان الترويج لهذه المفاهيم كان بأمل بث الذعر بين المواطنين واحداث نوع من الفتنة بين

(التتمة على الصفحة ٢)

الأمم المتحدة تنتظر دعم واشنطن المالي

دي كويلار يبحث مع إدارة بوش سياستها في الشرق الأوسط وأفغانستان



نيويورك - «الشرق الاوسط» من خليل مطر:
تعلق الامانة العامة للامم المتحدة آمالا كبيرة على الاجتماع الذي سيعقد صباح اليوم بين خافيير بيريز دي كويلار ووزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر حيث يتوقع المسؤولون الدوليون ان يؤدي ذلك الى «وضع النقاط على حروف السياسة الخارجية الامريكية في عهد الرئيس جورج بوش».

واهمية هذا اللقاء الدولي - الامريكي رفيع المستوى انه الاول الذي يعقد كاجتماع عمل بين الطرفين، اذ اقتصرت مختلف اللقاءات السابقة مع المسؤولين الامريكيين، وعلى رأسهم الرئيس جورج بوش، على المناسبات الاجتماعية العامة ولم يتمكن الطرفان من تحديد نوعية التعامل الامريكي الجديد مع الامم المتحدة والمسائل التي تعالجها خاصة النزاعات الاقليمية.

الامين العام للامم المتحدة حسب قول مصادر محيطة به، يريد ان يستمع الى الموقف الامريكي من الامم المتحدة والموقف من الشرق الأوسط ومشكلة افغانستان ومشكلة كمبوتشيا - بشكل اساسي -

(التتمة على الصفحة ٢)

بي نظير تعين والدتها نائبة لها

اسلام اباد - وكالات الانباء: عينت بي نظير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية والدتها نصرت بوتو نائبة لها وادخلت اربع نساء اخريات في وزارتها امس.

وشغلت النساء الاربع اللاتي دخلن الوزارة مناصب وزيرات الدولة للتعليم وشؤون السكان وشؤون المرأة والتعليم الخاص والشؤون الاجتماعية.

واصبحت الحكومة الباكستانية بذلك تضم ست نساء من بينهن بي نظير وهو اعلى رقم نساء اشتملت عليه الوزارة الباكستانية في تاريخ البلاد.

السفير البريطاني في بيروت لـ الشرق الاوسط

عام ١٩٨٨ كان سيئاً للرهائن وإنقاذ لبنان لا يأتي من الخارج

بيروت ـ «الشرق الاوسط» من تشارلز فان درليو:
السفير البريطاني في لبنان آلان رامزي امضى الجزء الاكبر من حياته في منطقة الشرق الاوسط كمجند وكدبلوماسي خدم في كل من منطقة الخليج والعراق ومصر وافغانستان. الا ان منصبه حاليا لاول مرة كسفير في بيروت منذ يونيو (حزيران) الماضي لا يخلو من الصعوبة البالغة.

وهو يعاني من تقييد حرية التحرك والاجراءات الامنية الاستثنائية وانتظام القصف المدفعي لمبنى سفارته وملحقاتها.

مع الاشارة الى انه في يوم الجمعة الماضي انفجرت سيارة على بعد بضع ياردات فقط من مقر السفارة وقتل انفجارها ١٥ شخصا وجرح العشرات.

بالاضافة الى هذا الوضع فانه وجهاز سفارته يعيشون قلقا دائما على الرهائن البريطانيين المحتجزين في لبنان. وبالرغم من انه لم يطرأ جديد على وضعهم منذ بضع سنوات فان احدا لا يعرف بالضبط الجهة المسؤولة عن خطفهم.

وعن هذا الامر يقول السفير رامزي «عموما كان عام ١٩٨٨ عاما مخيبا للآمال.

كل شخص يتصل بنا ناقلا معلومات عن مصيرهم نأخذ اتصاله بعين الاعتبار وبجدية تامة ونحاول التحقق من المعلومات واحيانا للالتقاء به. ولكن لدينا بالمقابل مصادر لا يرقى لمعلوماتها الشك وهي بالطبع تقدم لنا النصح وليس المعلومات المتواترة فحسب».

وردا على السؤال عن هوية الجهة التي تحتجز الرهائن يقول السفير «لدينا معلومات تفيد بأن «الجهاد الاسلامي» وهي جماعة على علاقة «بحزب الله»، ربما تكون وراء خطفهم واحتجازهم ولكن ليس بامكاننا الجزم في الامر. ففي نهاية المطاف المنظمات التي دأبت على خطف الرهائن منظمات متحركة ومطاطة. اضف الى ذلك ان لدي انطباعا بان الرهائن تداولتهم وتبادلتهم عدة تنظيمات لبنانية، وربما جماعات فلسطينية من وقت لآخر».

ولكن بينما كان الحديث مستمرا مع السفير بدت بعض القضايا الاخرى اكثر الحاحا، مثل القذائف التي كانت تتساقط في مختلف المناطق والتي كنا نسمع اصداءها بوضوح. كيف بعد ١٤ سنة من الحرب الاهلية عاد القتال يندلع من جديد في لبنان بينما تبدو الدبلوماسية عاجزة عن عمل اي شيء؟

السفير رامزي اجاب على هذا التساؤل بقوله «لقد كنت في لبنان عام ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠ كطالب لغة. في تلك الآونة مع ان نسبة عالية من المواطنين اللبنانيين كانت تعيش في دعة ورغد فان الكثرة الغالبة كانت تعيش في فقر مدقع. الميزان السياسي والطائفي الدقيق اهتز بتأثير عوامل خارجية من جهة، والجري النهم وراء الثراء من جهة ثانية. كذلك حدث تشنج بالغ حول الوجود الفلسطيني في البلاد وهي مشكلة لاتزال موجودة. كل هذه كانت عوامل مهمة ادت الى المواجهة النهائية مع ان احدا لم يتصور ان البلاد ستنهار بالطريقة التي شاهدنا وعشنا».

من جهة اخرى للسفير رامزي رأي متشائم وغير مشجع بشأن دور الدبلوماسيين الغربيين ازاء الوضع الراهن. اذ يقول بهذا الشأن «علي ان اكون صريحا فاقول ان الدبلوماسية في لبنان مسعى غير مشجع للغاية. فمع استثناءات قليلة يجد اللبنانيون صعوبة في القبول والاعتراف بان الجزء الاعظم من مشكلتهم من صنع ايديهم هم. بالطبع كان هناك ولايزال تدخل خارجي وبعض هذا التدخل فاعل جدا. الا ان التدخل الخارجي يستثمر ويستغل الفرص التي يوفرها له تفرق اللبنانيين وتناقضاتهم. ونحن اقصى ما يمكننا فعله هو ان نحاول ازالة الوهم القائل ان اصل الحرب اللبنانية خارجي وانه بالامكان استيراد السلام من الخارج. هذه الرسالة يسمعها اللبنانيون اليوم الا ان بعضهم لا يقبلها. ولكن اذا كان مقدرا للبنان ان يعيش فان عليهم قبولها».

مصدر سعودي مسؤول ينفي مزاعم مجلة فرنسية

السعودية تؤيد وتبارك اي نوع من انواع التعاون العربي

الرياض ـ واس: تعليقا على ما نشرته المجلة الفرنسية الاسبوعية «لوبوان» في عددها رقم ٨٦١ الصادر يوم الاثنين بتاريخ ٢٠ مارس (اذار) الحالي من ان مشاركة اليمن الشمالية في المجموعة الاقتصادية العربية قد اصطدمت بمعارضة من المملكة العربية السعودية مما ادى الى حدوث اضطرابات في اليمن الشمالي. قال مصدر مسؤول لوكالة الانباء السعودية: من المؤسف حقا ان تتورط مجلة «لوبوان» الفرنسية في نشر مثل هذه الاكاذيب التي يختلقها اعداء الامة العربية بقصد التشكيك واحداث الفرقة بين الاشقاء العرب.

واضاف المصدر: لقد سبق للمملكة العربية السعودية ان اعلنت على لسان قادتها تأييدها ومباركتها لأي نوع من انواع التعاون العربي في مختلف المجالات.

ولا ادل على هذا الموقف الثابت للمملكة من الاتصال الهاتفي الفوري الذي اجراه خادم الحرمين الشريفين مع اخيه الرئيس صدام حسين خلال اجتماع قادة مجلس التعاون العربي في بغداد والذي اعرب فيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للرئيس العراقي ومن خلاله لاشقائه المجتمعين عن تهانيه الخاصة لهذا الانجاز العربي متمنيا لهم دوام التوفيق في ما يسعون اليه من وحدة الكلمة وتضافر الجهود.

وقال المصدر: ان حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين على يقين تام بان الشعب اليمني الشقيق يلتف حول قائده ورائد نهضته الرئيس علي عبد الله صالح بكل ثقة واخلاص ليسير به الى ما يصبو اليه من تقدم ورخاء وازدهار.

وختم المصدر تصريحه قائلا: لعل في هذا الايضاح ما ينفي صحة ما نشرته مجلة «لوبوان» الفرنسية بهذا الخصوص جملة وتفصيلا ويرد الخبر المكذوب على مصدره وناشره.

الامير سلطان يتفقد المصانع الحربية السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:

يقوم الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للصناعات الحربية، يوم الأحد المقبل بجولة على المصانع الحربية السعودية في مدينة الخرج (٨٠ كيلومترا جنوب شرق الرياض) التابعة للمؤسسة العامة للصناعات الحربية.

وسيشاهد الأمير سلطان خلال جولة سيقوم بها على معرض الصناعات العسكرية نماذج من الانتاج المحلي للصناعات الحربية في المصانع التي انشئت منذ اكثر من ٣٠ عاما، كما يرعى احتفال تخريج كوادر وطنية من الفنيين الصناعيين من المعهد الثانوي الصناعي، الذي أنشيء عام ١٩٨٥.

كما سيقوم الامير سلطان بن عبد العزيز بتكريم بعض العاملين القدامى في المصانع الحربية من الذين امضوا في العمل فيها فترة طويلة.

اضراب عام يشل الاراضي المحتلة واسرائيل تعلن اكتشاف خلية فدائية

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: لبى امس اهالي الضفة الغربية وغزة دعوة الى الاضراب العام وجهتها «القيادة الموحدة للانتفاضة» الفلسطينية بمناسبة ذكرى معركة الكرامة في مارس (آذار) ١٩٦٨. وجاء الاضراب غداة اعلان الشرطة الاسرائيلية عن اكتشاف خلية فدائية قالت انها نفذت ٥٠ هجوما بينها هجومان على القنصليتين البريطانية والامريكية في القدس المحتلة.

وكانت الحركة مشلولة امس في مختلف انحاء الضفة وغزة، وظلت المحلات مغلقة في حين ان الغالبية العظمى من المئة الف فلسطيني الذين يأتون للعمل في اسرائيل يوميا بقيت في منازلها. ومعروف ان الاضراب العام بدأ في قطاع غزة الاحد الماضي حدادا على مقتل خمسة فلسطينيين في هذا القطاع خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي.

وافادت مصادر فلسطينية ان اكثر الاحداث خطورة وقعت امس في قطاع غزة حيث أصيب خمسة فلسطينيين بالرصاص في مخيم خان يونس بمدينة غزة وفي قرية بيت لاهيا.

وابقى الجيش الاسرائيلي حظر التجول المفروض على مخيمات قطاع غزة الثمانية وعلى خمسة احياء أخرى في مدينة غزة حسب مصادر عسكرية اسرائيلية.

على صعيد آخر اعلنت الشرطة الاسرائيلية ليل الثلاثاء الاربعاء انها ضبطت خلية فدائية فلسطينية كبيرة في القدس المحتلة. وذكرت الشرطة ان الخلية تابعة لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ويشتبه في قيامها باكثر من ٥٠ هجوما استهدف معظمها اليهود وشملت ايضا هجومين على القنصليتين البريطانية والامريكية في القدس المحتلة.

وقال قائد الشرطة يوسف يهوداي ان الخلية من اكبر الجماعات الفدائية التي امكن اكتشافها في القدس المحتلة خلال ٢٠ عاما وان اكثر من ٤٠ عضوا في الخلية اعتقلوا.

وذكرت مصادر أمنية ان افراد الخلية اعتقلوا منذ خمسة اسابيع لكن الشرطة اجلت الاعلان عن ذلك لأسباب امنية.

إتفاق حول الحكومة السودانية

تتمة المنشور ص ١

بعض المواطنين وقوات الشعب المسلحة».

وطالب السيد المهدي الجهات التي تحصل على مثل هذه المعلومات ان تتصل بالجهات المعنية وعدم المشاركة في الاثارة التي يمكن ان تكون نتائجها ضارة.

واعلن المهدي انه سيعاد تكوين مجلس الجنوب والحكومات الاقليمية بالصورة التي تضمن وتؤكد تجانس هذه الحكومات. وأضاف ان الاتفاق حول التشكيل الوزاري الجديد منح ٨ وزارات لحزب الامة، و٦ للحزب الاتحادي الديمقراطي، ووزارتين للقوى الحديثة، ووزارة واحدة لليسار داخل الجمعية التأسيسية، ووزارة للحزب القومي السوداني، وأربع وزارات للاحزاب الجنوبية.

وقال انه كان ضمن قرارات الاتفاق حول التشكيل الوزاري ايجاد صيغة لمواصفات الشخص الذي سيتولى وزارة الدفاع بحيث يكون مقبولا لدى القيادة السياسية ومقبولا وموثوقا به للقيادة العسكرية وبعيدا عن اي تخصيص حزبي، وقد تم هذا بصورة اشتركت فيها الجهات المعنية في القوات المسلحة وذلك لدعم الجبهة الداخلية ولدعم العلاقات السياسية العسكرية.

واشار الى انه سيتم توسيع مجلس الدفاع الوطني.

وقال المهدي: انها ليست المرة الاولى والاخيرة التي نعمل فيها لتوحيد الجبهة الداخلية ونستطيع ان نقول ان التكوين الذي تم يشمل الجبهة الداخلية ما عدا الجبهة الاسلامية القومية كحزب رئيسي في الجمعية التأسيسية. واضاف: اننا سعينا سعيا حثيثا ملموسا ليكون الاتحاد شاملا ولكن لم نوفق في هذه الجزئية وكنا مع الجبهة الاسلامية في حكومة واحدة نعمل بجدية وتجانس ولكن هنالك مشاكل ادت الى توسيع قاعدة الحكم بالصورة التي فتحت باب المفاوضات في القصر ثم مع بقية القوى السياسية.

واشار الى ان حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي عرضا على الجبهة الاسلامية ان تشترك في الحكومة الجديدة في هذه المرحلة واذا تعذر ذلك ان يمتد التعاون في القضايا القومية لتحقيق مصالح السودان.

واكد على ان جميع القوى السياسية المشاركة في الحكومة الجديدة منطلقة من فكرة توحيد الجبهة الداخلية والحيلولة دون عزل احد.

واشار الى ان وفدا اثيوبيا سيصل الخرطوم هذا الاسبوع للرد على مبادرة السودان حول العلاقات الثنائية ولمواصلة الجهود التي بذلها السودان للتوسط لحل سلمي للمشاكل التي تفجر القتال داخل اثيوبيا.

وترى المصادر السياسية في الخرطوم ان من بين العوامل التي يعتقد انها قد اخرت اعلان التشكيل الحكومي اعتذار بعض قيادي حزبي الامة والاتحادي عن الاشتراك في الحكومة تفاديا للتحفظات التي ابدتها بعض دوائر الطرفين.

وقد اتفقت المصادر حتى الان على ترشيح كل من صلاح عبد السلام الخليفة، محمود بشير جماع، الشيخ محجوب جعفر، محمد عبد الله الدومة، الدكتور التجاني الطيب، كوزراء عن حزب الامة.

وهناك مصادر اكدت ترشيح بكري عديل وآدم موسى مادبو والدكتور بشير عمر.

وعن الاتحادي الديمقراطي رشحت المصادر كلا من حسين ابو صالح، مامون سنادة، سيد احمد الحسين، عثمان عمر الشريف.

اما بالنسبة لحقيبة الدفاع فقد برز احتمال تعيين القائد العام للقوات المسلحة الفريق فتحي احمد علي كوزير دفاع مكلف.

من جهة ثانية اعلن عن اتفاق الامة والاتحادي الديمقراطي على حل الحكومات الاقليمية واعادة تكوينها وان يضمن ذلك تمثيل حزبي الامة والاتحادي والاحزاب الافريقية في الحكومات الاقليمية الجنوبية.

ووفقا لهذا الاتفاق فان ادارة معتمدية العاصمة القومية واقليمي الشمالي والشرقي ستكون للحزب الاتحادي وتظل اقاليم كردفان ودارفور والاوسط لحكام عن حزب الامة.

كما تم الاتفاق ايضا على تعيين ٤ وزراء دولة، اثنان من الحزب الاتحادي واثنان من الامة لوزارات الخارجية، والمالية، والتجارة، والتربية والتعليم.

السفير الامريكي لدى تونس روبرت بلليترو يتجاذب اطراف الحديث مع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه قبل بدء جلسة الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني الثانية امس.

صنعاء: ماجستير فخرية للرئيس صالح والعقيد البشيري

صنعاء ـ واس: منح امس المجلس الاعلى لكلية القيادة والاركان في الجمهورية العربية اليمنية الرئيس العقيد علي عبد الله صالح درجة الماجستير الفخرية في العلوم العسكرية ولقب الركن.

وجاء في قرار المجلس ان هذا التكريم للرئيس علي عبد الله صالح يأتي «نظرا لجهوده الكبيرة التي بذلها في سبيل تطوير واعادة بناء وتحديث القوات المسلحة وقدراته الفذة في مجال القيادة».

كما منح المجلس درجة الماجستير الفخرية، ولقب الركن، للعقيد مهندس عبد الله حسين البشيري، رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة اليمنية وذلك تقديرا لعمله على خدمة القوات المسلحة اليمنية وتطويرها وتحديثها.

محادثات بين القذافي ورئيس النيجر

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: ذكرت امس وكالة الانباء الليبية ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ورئيس جمهورية النيجر العقيد علي سايبو عقدا مساء امس الأول اجتماعا مغلقا في مدينة سرت على الشاطيء الشمالي لليبيا.

وكان العقيد سايبو قد وصل الثلاثاء الى سرت على رأس وفد وزاري في زيارة صداقة وعمل.

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين

امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة يقوم بغسل الكعبة المشرفة

مكة المكرمة ـ واس: نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تشرف امس الأمير سعود بن عبد المحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة بغسل الكعبة المشرفة.

وشارك في غسل الكعبة المشرفة عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي الاسلامي المعتمدين لدى السعودية، ومدير عام فرع وزارة الخارجية بالمنطقة الغربية السيد سالم سنبل، وامين العاصمة المقدسة المهندس عمر قاضي، ووكيل الرئيس العام لشؤون الحرم المكي السيد عبد الله بن سليمان بن عبيد، وسدنة بيت الله الحرام وعدد من العلماء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجموع من المواطنين وزوار بيت الله الحرام.

كان في استقبال الامير سعود بن عبد المحسن لدى وصوله الى المسجد الحرام وكيل امارة منطقة مكة المكرمة السيد حمد الشاوي، وامين العاصمة المقدسة المهندس عمر قاضي، ومدير شرطة منطقة مكة المكرمة اللواء صالح فاضل، ومدير شرطة العاصمة المقدسة اللواء هاشم عنقاوي، ومدير شرطة الحرم المكي اللواء عبد الله عابد العوفي، ووكيل امارة منطقة مكة المكرمة المساعد الدكتور ربيع صادق دحلان وعدد من المسؤولين.

واعرب الامير سعود بن عبد المحسن عقب غسل الكعبة المشرفة عن سروره بهذه المناسبة الكريمة التي تتكرر كل عام.

وقال: انه لشرف عظيم لي ان اتشرف بغسل الكعبة المشرفة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمشاركة عدد من الاخوان السفراء الذين يمثلون الدول الاسلامية في المملكة.

وتمنى ان يعيد الله هذه المناسبة على المسلمين وهم في عزة وأمان.

تصاعد ازمة حزب العمل المصري المعارض بعد فشل جهود الوساطة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقف ازمة حزب العمل المعارض الآن عند مفترق الطرق وتتناقض تصريحات الطرفين عن امكانية حل الأزمة والوصول الى اطار توفيقي لها. ففي الوقت الذي اكد احمد مجاهد زعيم المنشقين ونائب رئيس الحزب المفصول ان المفاوضات قد وصلت مع مبعوثي المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب الى طريق مسدود، يؤكد الدكتور صلاح عبد الله الذي يقوم بالوساطة ان الموقف مازال معلقا وامكانية الوصول الى حل مازال الطريق امامها مفتوحا.

وقال السيد مجاهد ان القضية ليست مجرد انتخابات للجنة التنفيذية لكنها قضية تحويل مبادىء الحزب بطريقة تتعارض مع شرعيته الدستورية، واكد ان برقيات التأييد التي تلقاها من اعضاء المؤتمر العام للجبهة المنشقة اعلنوا تأييدهم له وانه لن يحسم الأمر الا عند عقد المؤتمر العام الذي سيعقد يوم ٣١ مارس (آذار) الحالي.

وقال انه سيكشف في مؤتمر صحفي اليوم عن مفاجآت تتعلق بوقائع التزوير التي تمت في انتخابات اللجنة التنفيذية.

واوضح الدكتور عبد الله انه يعمل حاليا من اجل عقد لقاء بين شكري ومجاهد للوصول الى الحل التوفيقي، وقال انه برغم التشدد الواضح من بعض الأطراف في جبهتي النزاع الا انه متأكد من الوصول الى حل.

وكان الشيخ صلاح ابو اسماعيل النائب المستقل في البرلمان قد تدخل للوساطة في النزاع ومعه الدكتور علي الدين صالح وكيل مؤسسي حزب «مصر الفتاة» الا ان ايا منهما لم يتوصل الى نتائج.

المنظمة تدرس السؤال الأمريكي

تتمة المنشور ص ١

لمنظمة التحرير الفلسطينية وحكم بلعاوي سفير دولة فلسطين في تونس والسيد عبد اللطيف ابو حجلة المدير العام للدائرة السياسية للمنظمة.

وصرح السفير الامريكي في اعقاب اللقاء الذي استمر نحو خمس ساعات ان الهدف المباشر هو ايجاد مناخ سياسي يسمح باجراء مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وكان رئيس الوفد الفلسطيني ياسر عبد ربه قد صرح قبله بان منظمة التحرير الفلسطينية اكدت ان المؤتمر الدولي هو الاطار الملائم لتحقيق تسوية عادلة وشاملة.

الا ان الطرفين اجمعا على ضرورة مرحلة تحضيرية لمفاوضات السلام. وقال عبد ربه ان منظمة التحرير قدمت عددا من الاقتراحات منها عقد اجتماعات للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وحصول لقاءات واتصالات ثنائية بين الاطراف المعنيين بالنزاع من اجل تسهيل عقد مؤتمر للسلام.

وقال السفير الامريكي: نعتقد من جهتنا ان عملا تحضيريا كبيرا امر ضروري قبل مفاوضات السلام.

واكد بلليترو ان جزءا كبيرا من النقاش تناول التدابير العملية التي يمكن اتخاذها لخفض التوتر في الاراضي المحتلة والتي من شأنها ان تؤدي الى مفاوضات مباشرة على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

واكد ياسر عبد ربه للصحافيين في اعقاب الاجتماع ان «الانتفاضة ستستمر حتى انسحاب القوات الاسرائيلية». وقال ان «اسرائيل هي التي تقف وراء استمرار التوتر ومخاطر انفجار الوضع وعلى الولايات المتحدة ان تبذل كل الجهود الممكنة لوضع حد للارهاب الممارس ضد شعبنا».

واكد المسؤول الفلسطيني ان لقاءات اخرى ستتبع هذا الاجتماع في الاسابيع المقبلة من دون ان يعطي مواعيد محددة.

وفي واشنطن اكد وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر وغيره من كبار المسؤولين في الخارجية الامريكية ان الهدف والموضوع الأول من الجلسة الثانية للحوار الامريكي الفلسطيني التي عقدت في تونس امس، وهي الجلسة الأولى من الحوار في عهد ادارة الرئيس جورج بوش تتركز على حث منظمة التحرير الفلسطينية على اختيار فلسطينيين من الاراضي المحتلة للتفاوض من اجل السلام مع اسرائيل.

وكان الوزير بيكر قد قال في شهادة له امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب امس الأول ان الولايات المتحدة ستطلب من منظمة التحرير السماح لفلسطينيين من الضفة والقطاع ببدء محادثات مع الحكومة الاسرائيلية

وكرر بيكر دفاعه امام اللجنة عما قاله امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاسبوع الماضي، والذي جاء فيه ان الولايات المتحدة قد تجد نفسها في يوم من الايام تحث اسرائيل على بدء مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وهي اقوال اثارت غضب وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز الذي كان يزور واشنطن وغضب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير.

وقال عن جلسة الحوار امس ان حوارنا اقمناه ونستخدمه لنوضح لمنظمة التحرير بجلاء ان عليهم ان يظهروا من خلال العمل ما قالوه نظريا اشارة الى التعهدات التي قطعها السيد ياسر عرفات في منتصف ديسمبر الماضي.

لكن بيكر اكد ان ادارة بوش في تفضيلها القيام بخطوات صغيرة مثل تلك، لبدء عملية السلام، لا ترى في تلك الخطوات كل شيء وانما تريد لكافة الاطراف التفكير بشأن التسوية النهائية، وقال: ان على كل جانب ان يتوقع حل الخلاف والنزاع من خلال الخطوات الصغيرة التي تبني الثقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وان ادارة بوش ستضغط من اجل الواقعية في ما يتعلق بوجهات النظر بشأن الصراع.

الأمم المتحدة تنتظر دعم واشنطن المالي

تتمة المنشور ص ١

اضافة الى بقية النزاعات الاقليمية.

ويريد دي كويلار ان يستوضح ايضا نوعية الترتيب الذي تنوي الادارة الامريكية الجديدة دفع المستحقات عليها الى الامم المتحدة، على اساسه، خاصة بعدما قرر الرئيس السابق رونالد ريجان تسديدها على دفعات دون ان يحدد المسؤولون الامريكيون حينها تفاصيل الدفع.

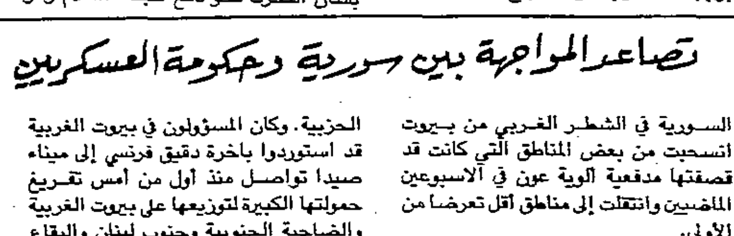
بيد ان الآمال المعلقة على هذا الاجتماع قد تقتصر على عملية اعادة احياء الامم المتحدة ماليا واعطائها دفعة سياسية امريكية.

ولعل اهم المشاكل التي ستواجه المباحثات بين دي كويلار وبيكر تقتصر على مسألتين الاولى هي قضية افغانستان والثانية مشكلة الشرق الاوسط.

وبالنسبة للشرق الاوسط فان دي كويلار سيثير مسألة التباطؤ الامريكي بشأن التحرك نحو دفع عجلة السلام وهو تباطؤ ستبرره واشنطن بانه عائد الى انتظار بوش لزيارة الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الى واشنطن لبلورة المواقف وصياغة مواقف جديدة.

لكن الاعتقاد السائد في نيويورك فيما يتعلق بالشرق الاوسط هو ان الحل لن يمر عبر الامم المتحدة وان مواقف الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تقترب اكثر فاكثر من بعضها البعض وباتجاه رعاية ثنائية للمؤتمر.

واشارت مصادر في المنظمة الدولية الى ان دي كويلار سيسعى لاقناع الولايات المتحدة بخطورة الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة، وضرورة التحرك لوقف الممارسات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين والتي باتت تثير قلقا دوليا واسعا.



تصاعد المواجهة بين سورية وحكومة العسكريين

تتمة المنشور ص ١

السورية في الشطر الغربي من بيروت انسحبت من بعض المناطق التي كانت قد قصفتها مدفعية الوية عون في الاسبوعين الماضيين وانتقلت إلى مناطق أقل تعرضا من الأولى.

ونقل عن العماد عون قوله امس ان «الحصار الذي تفرضه القوات السورية على المناطق الشرقية يزيد من خطر وقوع مواجهة عسكرية». وكرر مطالبته بانسحاب القوات السورية من لبنان واتهمها باقفال المعابر وفصل المناطق اللبنانية عن بعضها.

ورأى عون ان المخرج الوحيد من الوضع الراهن يكمن في انسحاب الجيش السوري من لبنان مؤكدا تصميمه على العمل لاخراج كل الجيوش غير اللبنانية من لبنان.

وشدد على انه لا يمكن التفاوض على وقف للنار الا في اطار لجنة عسكرية لبنانية سورية.

وفي هذه الاثناء أفادت أنباء مصدرها منطقة الجنوب أن اكثر من مائة الف مواطن فروا من المناطق المسيحية والاسلامية في بيروت وضواحيها بدافع الخوف من القصف اليومي وسوء الوضع التمويني.

وقد اقامت مؤسسات اجتماعية في مدينتي صور والنبطية الجنوبيتين ان نحو ٢٥ ألف عائلة من بيروت وضواحيها وصلت إلى المدينتين وجوارهما منذ اندلاع المعارك الأخيرة وأن سكان بيروت يعانون من نفاد بعض الأغذية وخاصة المحفوظة المستوردة نتيجة للاقبال الشديد عليها خلال أيام القصف العنيف. وقد خلت معظم محلات البقالة من المواد الغذائية التقليدية

كذلك تشهد جميع الأفران في شطري العاصمة ازدحاما خانقا وتلجأ معظم الأفران إلى تخفيض وزن ربطة الخبز لزيادة ارباحها نتيجة لغياب الرقابة الحكومية أو الحزبية. وكان المسؤولون في بيروت الغربية قد استوردوا باخرة دقيق فرنسي إلى ميناء صيدا تواصل منذ أول من أمس تفريغ حمولتها الكبيرة لتوزيعها على بيروت الغربية والضاحية الجنوبية وجنوب لبنان والبقاع والشمال. بينما يشهد حاليا ميناء طرابلس (في شمال لبنان) ازدحاما خانقا لبواخر الشحن التجارية التي هربت من ميناء بيروت بعد تعرضه للقصف واصابة عدد من السفن التجارية التي كانت متوقفة داخله.

وعلى الجانب الدبلوماسي، علمت «الشرق الأوسط» أن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح ربما يرجيء الزيارة المقرر إلى كل من دمشق وبيروت إلى وقت آخر بانتظار أن تهدأ الأمور ويتوقف القتال الدائر حاليا وتصبح الطرق والمعابر سالكة ما بين العاصمتين السورية واللبنانية من جهة، وبين شطري بيروت نفسها من جهة أخرى.

وكشفت مصادر دبلوماسية موثوقة في الكويت النقاب عن ان الشيخ صباح الأحمد بصفته رئيسا للجنة العربية السداسية كان يعتزم زيارة العاصمتين اللبنانية والسورية قبل مغادرته إلى تونس يوم الأحد المقبل، تمهيدا لاجتماع اللجنة السداسية بكامل أعضائها قبل انعقاد اجتماع مجلس الجامعة العربية الذي سيعقد في مقر الجامعة في وقت لاحق من الاسبوع المقبل.

وكانت وزارة الخارجية الكويتية قد تلقت رسالة مفصلة من سفير الكويت في دمشق السيد أحمد عبد العزيز الجاسم عن نتائج اجتماعه برئيسي الحكومتين المدنية والعسكرية في لبنان وبعض القيادات المسيحية والاسلامية وأيضا ما يتعلق بوجهة النظر السورية حول مختلف القضايا المطروحة على بساط البحث بشأن السبل الأفضل لتأمين الوفاق والسلام في لبنان.

ونقل عن الجاسم أمس قوله إن التصعيد العسكري «لا يسهل مهمة اللجنة العربية السداسية التي تعمل على تهدئة التوتر».

وذكر الجاسم انه وجد «نقاط تطابق» أثناء اتصالاته التي أجراها يومي الاثنين والثلاثاء مع الشخصيات السياسية والدينية اللبنانية. ووصف اتصالاته بأنها كانت «ايجابية وناجحة ومثمرة».

انتخابات نقابة الصحفيين الأردنيين

تتمة المنشور ص ١

٢٠٠، فيما تخلف عدد كبير بعدما رفض حوالي ١٨ صحفيا دفع الرسوم المترتبة عليهم لمجلس النقابة.

وسيكون في مقدمة المهام التي سيواجهها النقيب الجديد التفاوض مع الحكومة بعد ان اصبحت الصحف شركات مساهمة وبعد ان اتخذ قرار لم يتم اعلانه بشكل رسمي حتى الان يقضي بتشكيل مكتب اعلان موحد للصحف الثلاث يتولى توزيع دخل الاعلان على الصحف بنسبة ٤٤٪ لصحيفة «الرأي» و٣٣٪ لصحيفة «الدستور» و٢٣٪ لصحيفة «الشعب» بحيث اخذ بعين الاعتبار في عملية توزيع الحصص دخل الصحف الاساسي من الاعلان ونفقاتها التي تتضمن تكاليف طباعتها وثمن الورق وما شابه ذلك.

الجدير بالذكر ان انتخابات نقابة الصحفيين ستتم في مقر غرفة صناعة عمان وسيتلى قبل بدء عملية الاقتراع التقرير المالي والاداري للنقابة التي اختير لها رئيسا على مدى العامين الماضيين السيد راكان المجالي رئيس تحرير صحيفة «الرأي».

حلبة

ميشال ابو جوده

حسابات النجاح والفشل في لبنان

هل وصلت سورية وحلفاؤها الى نقطة اللارجوع؟ وهل وصل العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية الى نقطة اللارجوع؟

كثيرون من الفريقين يتمنون ذلك. اي اما سقوط حصار من الحصارين، واما التصعيد الى حد الحرب.

والخياران صعبان بالنسبة الى فريقي الصراع. ولأنهما صعبان فان كل فريق، وسط التصعيد الكلامي، يتصرف وكان عنده حسابات «السلام».

ومن يقرأ كلام سورية وكلام العماد عون يجد في كل منهما حسابات «السلام». وهي حسابات ظهرت في وقت واحد في باريس. العماد عون يتهم سورية بانها دولة «ارهابية». الا انه يتساءل في الوقت ذاته عن الديموقراطيات وهل اصبحت ضعيفة الى هذا الحد.

والسيد فاروق الشرع وزير الخارجية السورية يقول، في باريس، ان التهدئة مطلوبة في لبنان.

اي ان الفريقين يتركان لفرنسا وللديموقراطيات حرية التصرف او حرية السعي خارج كلام العماد عون عن سورية وخارج كلام وزير الخارجية السوري.

الا ان «الديموقراطيات»، وفي الطليعة امريكا وفرنسا، تعرفان سورية وحلفاءها والعماد عون مطلوب منهم التخفيف من الكلام العنيف والتخفيف من حدة «الحصارين».

صحيح ان الولايات المتحدة ترتاح الى كلام رئيس الحكومة العسكرية حول «الارهاب»، وصحيح ان فرنسا ترتاح الى كلام وزير الخارجية السوري حول التهدئة المطلوبة في لبنان. غير ان الدولتين يفترض بهما العودة الى السوابق لأخذها مقياسا لأي مسعى من جانبهما. فسابقة «المارينز» والقوة المتعددة الجنسيات كانت اقصى ما جربته الدولتان في لبنان. وفشل لأن الدولتين تنسيان دائما قول الجنرال ديجول وهو «انني ذاهب الى الشرق المعقد ومعي افكار بسيطة». فالولايات المتحدة وفرنسا نسيتا الشرق المعقد مرتين.

الاولى عندما تبادلتا الرسائل حول «ضرورة انهاء عهد الأمراء الذين يحكمون لبنان»، وذلك في مطلع عهد الرئيس الياس سركيس ولم يحدث ذلك، بل اضيف اليه «امراء الحرب».

والاخرى عندما غاب الشيخ بشير الجميل. فقد وصل السيد كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسي الى بعبدا ومعه حصيلة المشاورات الامريكية الفرنسية وهي التجديد للرئيس سركيس سنتين، كي لا تحصل مضاعفات خطيرة على حد قول السيد شيسون، وفوجيء الوزير الفرنسي بالرئيس سركيس يقول له لا داعي للخوف فستنتخبون شقيقه الشيخ امين الجميل.

لذلك اذا تحركت الدولتان بعد كلام العماد عون والوزير الشرع فالمفترض فيهما ان ينطلقا من قول الجنرال ديجول عن «الشرق المعقد» و«الافكار البسيطة»، وان يكون انطلاقهما في اي مسعى محاطا باقصى درجات السرية، وغير ذلك معناه ان الفشل سيكون ثالثهما.

هذا اذا تحركتا، وهذا اذا تحركت اللجنة العربية، وباقصى درجات السرية ايضا. لأن التصعيد الحالي جزء من مهمتها.

وهذه المراجع يفترض فيها ان تتذكر الكلام المشابه لكلام الجنرال ديجول وهو قول وزير الخارجية الامريكية السابق جورج شولتز «انا ذاهب الى الشرق الاوسط والفشل جزء من عملي».

والقولان، للجنرال ديجول وجورج شولتز، يعنيان، انه من الضروري، وقبل كل شيء آخر، الاهتمام بالاشياء البسيطة، في دمشق وبعبدا، لأن الاشياء البسيطة كانت ولاتزال وراء «الشرق المعقد»، واحدى التعقيدات، التي رافقت الحرب في لبنان، وحتى الآن، وهي اهتمام كل فريق بالانتصار دون الاهتمام بما يحدث في حال الفشل. ربما لأن الفشل، كما كان يقول الرئيس جون كندي، يتيم لا يتبناه احد.

تعاون عسكري بين مصر ونيجيريا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقدت بالقاهرة امس جلسة مباحثات عسكرية بين مصر ونيجيريا بحث خلالها دعم التعاون العسكري بين البلدين في مجال التدريب والتسلح.

وكان وفد عسكري نيجيري برئاسة وزير الدفاع دوماكاك باليه قد وصل الى القاهرة يوم الاثنين الماضي في زيارة رسمية تستغرق ٦ ايام قام خلالها بتفقد عدد من المصانع الحربية المصرية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

في لقاء علمي حول الانتفاضة وسياسة اللاعنف:

أبو اياد يحذر: فشل مبادرة السلام الفلسطينية سيجر المنطقة لحرب جديدة وأدعو مناضلي الانتفاضة للحذر من محاولات اسرائيل دفعهم لاستخدام العنف

تونس - «الشرق الاوسط» - من خالد القشطيني:
حذر السيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح من ان فشل مبادرة السلام الفلسطينية سيجر المنطقة الى حرب جديدة، واكد حرص منظمة التحرير على عدم اقحام اي عمل مسلح ضمن حدود الانتفاضة للحفاظ على طابعها غير المسلح باعتبارها عنصرا اساسيا لانجاح المبادرة الفلسطينية.
جاء ذلك في كلمة لابو اياد خلال لقاء عقد في تونس بدعوة من منظمة التحرير الفلسطينية حول «الانتفاضة الفلسطينية واللاعنف»، وحضره عدد من المنظرين والعاملين في هذا المجال منهم البروفسور جين شارب وبروس جنكز ومبارك عوض وعبد العزيز سعيد وخالد القشطيني.

افتتح الجلسة ابو اياد بالاشارة الى ان استعمال السلاح جاء عفويا وفرضته الظروف ومناورات العدو بينما الاتجاه الحالي نحو السلام والمقاومة المدنية هو خيار مدروس يتبناه الفلسطينيون بوعي وقصد. وعلق الدكتور عبد العزيز سعيد على ذلك فقال: اذا كان اللجوء الى العنف قد فرض على الفلسطينيين فان الرجوع الى اللاعنف جاء طوعا واختيارا. وباستعمال اللاعنف قطع الفلسطينيون على الاسرائيليين الصلة بين الوسيلة والغاية، او بين استعمال العنف العسكري وقمع الحركة الوطنية الفلسطينية.

وأشار ابو اياد الى محاضرة ادوارد شيفارنادزه في القاهرة التي قال فيها ان الحرب لن تحل ازمة الشرق الاوسط فأيد هذه المقولة. وأوضح ان قرار المجلس الوطني الفلسطيني بمبادرة السلام قد اتخذ بعد اربعة اشهر من المناقشات وصادقت عليه اكثرية ساحقة في المجلس. والمنظمة عازمة على السير فيه، بيد ان اطرافا عربية واسرائيلية تعمل على افشال العملية لغرض ضرب المنظمة.

السلام المنشود لا يهم الفلسطينيين فقط، بل ويهم الاسرائيليين. رغم توقيع معاهدة سلام مع مصر، فان العلاقات بقيت جامدة ولم يزر اسرائيل من المصريين اكثر من مائتي شخص منذ توقيع اتفاق كامب ديفيد. السبب في ذلك هو ان مشكلة الاراضي المحتلة مازالت معلقة وتحول دون اقامة علاقات تفاهم بين الطرفين.

وأشار خالد القشطيني الى حتمية النضال اللاعنفي في ضوء هذه الظروف. لا شيء سيجبر شامير على الاذعان لمطالب الفلسطينيين غير ضغط قوي من امريكا على مستوى قطع المساعدات. ولا يجرؤ اي رئيس امريكي على فعل ذلك وتحدي الضغوط الصهيونية. الشيء الوحيد الذي قد يمكنه من ذلك هو ظهور انقسام في الجبهة الصهيونية داخل اسرائيل وخارجها وتوسع الكتلة الداعية للتفاهم مع المنظمة.

ويتوقف مثل هذا التحول في الرأي العام الاسرائيلي واليهودي على سلوك المقاومة العربية. فهناك تاريخ طويل من الدماء الجارية بين الطرفين والشكوك في النوايا، والاسرائيليون يطالبون بدعم اقوال السلام بالافعال. وهذه هي الرسالة التي تؤهل النضال اللاعنفي للقيام بها.

وعلق ابو اياد على ذلك فقال ان للعرب ما يبرر لهم شكوكهم في الاسرائيليين اكثر مما يبرر للاسرائيليين. فعندما كنا مسالمين وهادئين كانوا يهربون السلاح على قدم وساق الى فلسطين حتى حققوا لأنفسهم الكفة الغالبة في ١٩٤٨. ان من الضروري تحاشي هذه التفصيلات التي يثيرها الاسرائيليون بشأن صدق نوايانا. وأشار ابو اياد بصورة خاصة في هذا الصدد الى سلوك بنيامين نتنياهو، مساعد وزير الخارجية الامريكية (يهودي)، في رصد اي كلمة تصدر من فم مسؤول فلسطيني وتفسيرها تفسيرا مغرضا مدللا على عدم جدية مبادرة السلام الفلسطينية وارسالها فورا الى السفير الامريكي في تونس. اي اشارة الى كلمة «مرحلة» مثلا في تصريح فلسطيني يفسره بأنها تدل على ان المنظمة تتعامل مع السلام «كمرحلة».

وتحدث البروفسور جين شارب، استاذ دراسات السلام في جامعة هارفرد ومدير معهد البرت انشتاين للاعنف، فاستعرض اساليب المقاومة المدنية واثرها في الخصم. واعطى هذا النوع من النضال منزلة مساوية او موازية للعمليات العسكرية. وحذر في الوقت نفسه من خلط الجانبين. كما لا يجوز للجنود المرابطين في خندق ان يحمل قسم منهم فجأة اللافتات والشعارات ويتحولوا الى مناضلين لا عنفيين، كذلك لا يجوز لهؤلاء ان يحمل قسم منهم فجأة البنادق ويتحولوا الى جنود محاربين بالنار. فهذا ينطوي على مخادعة ويؤدي الى فشل محقق.

واستشهد جين شارب بالمقاومة في برما، فقال ان الجناحين، العنفي واللاعنفي، حافظا على استقلالهما وكيانيهما المنفصلين. وعندما تقدم قادة الطلبة في مرحلة من النضال وطالبوا القيادة العسكرية بتزويدهم ببنادق لخمسة آلاف تلميذ، رفض اصحاب الكفاح المسلح ذلك وقالوا لهم، انتم مناضلون لا عنفيون وميدانكم ميدان المقاومة المدنية ولا يجوز لكم ان تحملوا السلاح.

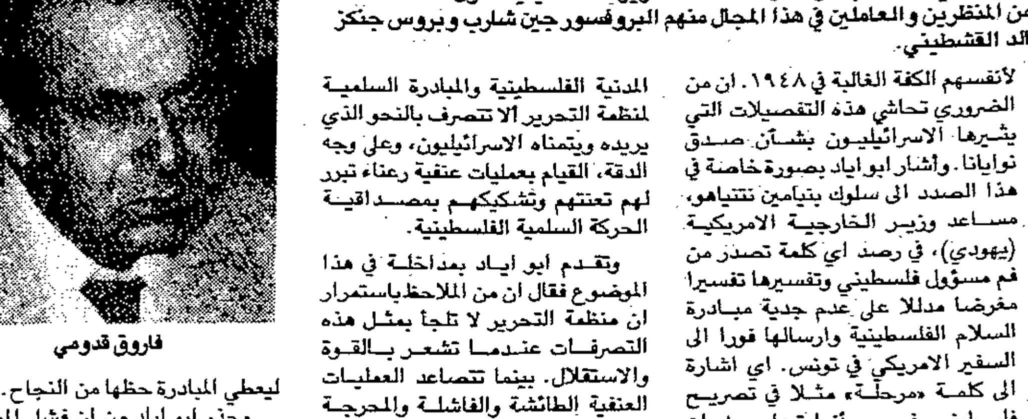
وكذا كانت التجربة في اوروبا تحت الاحتلال النازي. لقد حافظ اصحاب المقاومة المدنية السلمية على استقلالهم عن المقاومين المسلحين.

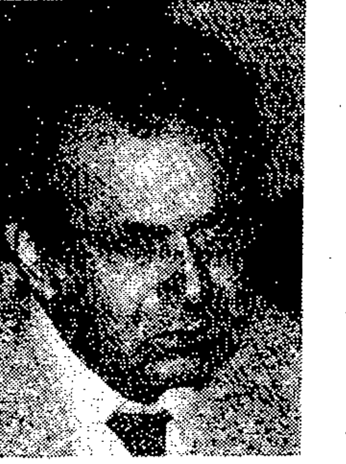
وتحدث مبارك عوض عن الاساليب العملية التي ينبغي تبنيها وتجربتها في الأرض المحتلة، كاصدار عملة خاصة وطوابع فلسطينية، ودفع الضرائب للمؤسسات الفلسطينية بحصصها المقررة وتصعيد المقاطعة للبضائع الاسرائيلية. وعالج موضوع اصدار جواز سفر خاص بالفلسطينيين يعمل به وتتقبله الدول التي اعترفت بالحكومة الفلسطينية.

واتفق المتحدثون على ضرورة تحاشي الوقوع في الشراك الاسرائيلية كما ينبغي مراعاة القاعدة العسكرية التي وضعها نابليون بان لا تقوم بما يريده العدو منك ان تقوم به. وينبغي على قطاعات المقاومة المدنية الفلسطينية والمبادرة السلمية لمنظمة التحرير الا تتصرف بالنحو الذي يريده ويتمناه الاسرائيليون، وعلى وجه الدقة، القيام بعمليات عنفية رعناء تبرر لهم تعنتهم وتشكيكهم بمصداقية الحركة السلمية الفلسطينية.

وتقدم ابو اياد بمداخلة في هذا الموضوع فقال ان من الملاحظ باستمرار ان منظمة التحرير لا تلجأ بمثل هذه التصرفات عندما تشعر بالقوة والاستقلال. بينما تتصاعد العمليات العنفية الطائشة والفاشلة والمحرجة دائما في مراحل ضعفها وعندما تخضع لتأثير هذه الدولة او تلك. وربط ابو اياد بين العمليات الاستفزازية وعمليات السلاح التي تضطلع بها المنظمة وقال: لاحظوا كيف تقع هذه الحوادث كلما تحدد موعد لاجراء حوار مثلا بين المنظمة والولايات المتحدة. من المسؤول؟ من وراء هذه العمليات؟

واستعرض القائد الفلسطيني المسؤول المقررات والمخططات التي وضعتها المنظمة للعمليات المسلحة فقال انها قررت وبموافقة المنظمات الأخرى في عام ١٩٧٤ عدم شن اية عملية خارج الساحة الفلسطينية. كما قررت منذ بدء الانتفاضة عدم اقحام اي عمل مسلح ضمن حدود الانتفاضة للحفاظ عليها في اطارها السلمي غير المسلح. ومنذ اطلاق مبادرة السلام، تقلص النشاط المسلح ليعطي المبادرة حظها من النجاح.




فاروق قدومي


ابو اياد


مبارك عوض

وحذر ابو اياد من ان فشل المبادرة، لا قدر الله، سيوقع المنطقة في ازمة جديدة. وأشار الى فترة تمتد بنحو اربعة اشهر لانجاح العملية، والا فستجر اسرائيل والاطراف العربية المناهضة للسلام المنطقة الى حرب جديدة.

وتحدث فاروق قدومي (ابو اللطف) فاستعرض كيف نشأ النزاع المسلح في الحركة الفلسطينية كحتمية علمية قارنها بولادة الطفل. عندما يولد الطفل بدون لغة يعبر بها عن نفسه يلجأ الى الصراخ والعنف ليلفت النظر الى كيانه ومطالبه. لكنه سرعان ما ينضج فيتخلى عن ذلك ويبدأ باستعمال اللغة في المخاطبة. وكذا كان الحال مع الثورة الفلسطينية. لقد انكر العالم وجود الشعب الفلسطيني وعاملهم كلاجئين وبانطلاق الثورة في ١٩٦٥، احتاجت الى العنف لتعبر عن نفسها وعن هوية شعبها. وقد تجاوزت الآن هذه المرحلة، ودخلت مرحلة النضوج.

واكد قدومي ان الانتفاضة لم تندلع بأمر من ياسر عرفات وانما من قوة وعزيمة الشعب داخل الارض المحتلة، وتساءل هل تعتبر الانتفاضة عنفية او لا عنفية، فأجابه الدكتور عبد العزيز سعيد، استاذ دراسات السلام في واشنطن، بأنه يعتبرها ٨٠٪ لا عنفية. واستأنف قدومي ليقول ان صفتها هذه جاءت من نضوج شعبها، وسيتعمق عنصر اللاعنف فيها بتقدم الأيام. وستطور نظرياتها الخاصة في هذا الموضوع من تجاربها.

وذكر ان المنظمة تركت استقلالها في القرارات التفصيلية والحركة وكان الأمر الرئيسي الذي صدر لابنائها هو «لا اسلحة».

ماذا عن الاسلحة خارج منطقة الانتفاضة. قال قدومي التوجيه للمسلحين هو «حافظوا على سلاحكم. لا تلقوا به جانبا، ولكن لا تستعملوه».

واكبر قدومي النتائج التي تم الوصول اليها حتى الآن بفعل هذه السياسة القائمة على العمل اللاعنفي، فلأول مرة صوت جميع اعضاء الأمم المتحدة، ١٥٤ صوتا الى جانب فلسطين. ولأول مرة استعمل وزير خارجية امريكا (شولتز) اصطلاح «انتفاضة»، وليس اضطرابات في وصف ما يجري في الارض المحتلة، وأقر بألا يمكن تبني اي قرار لا يوافق عليه الشعب الفلسطيني.

واكد مسؤول المنظمة للشؤون الخارجية ان هذا الاتجاه ليس مرحليا وانما هو سياسة المنظمة الثابتة والرامية الى تصفية الجو لاقامة دولتين متسالمتين يعيش شعباهما في تفاهم حتى يمكنهما القرار بالاتحاد الطوعي في دولة واحدة.

الأمم المتحدة وقضايانا (١)

حرب السلام بين العراق وايران أطول وأشق من حرب السلاح

نيويورك - «الشرق الاوسط» من خليل مطر:
على الرغم مما تعانيه الأمم المتحدة من انحسار قدرتها على ابتكار الحلول المناسبة للمشكلات العالمية او على فرضها، وعلى الرغم من انها رهينة قرار القوتين العظميين بتحريكها، فانها تظل مهمة بالنسبة للعالم الثالث خاصة انها تعالج منذ سنوات عددا من القضايا التي تهم العالم العربي في مقدمتها المفاوضات العراقية الايرانية والصراع العربي الاسرائيلي ومشكلة افغانستان.
ولذلك فان «الشرق الاوسط» تنقل رؤية المجتمع الدولي لهذه القضايا بادئة بالمفاوضات العراقية الايرانية.

منذ قبول ايران الرسمي بالقرار ٥٩٨ في ٢٠ يوليو (تموز) من العام الماضي والأمم المتحدة تقف «متفرجة» على رغبات الأطراف المعنية، تشعر بمرارة الوضع كلما اقتربت من الدخول فعليا اليه، تبحث عن الباب المناسب الذي يمكنها من طرح المبادرات القادرة على تقريب المواقف وايجاد الحلول.. دونما نجاح جوهري يذكر حتى الآن.

فالعراق الذي كانت اجزاء من اراضيه تحتلها القوات الايرانية ما بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٨ كان ينادي بوقف الحرب فورا، وكان ومازال يطالب بايجاد حل شامل وعادل ودائم على اساس القانون الدولي، وايران التي وقفت في ذلك الحين موقف «المنتصر» ورفضت التعامل مع المحاولات الدولية لايجاد الحل مطالبة بادانة العراق لبدئه الحرب في احيان، وباسقاط النظام العراقي في احيان كثيرة اخرى، كلاهما يقاتل الآن داخل الأمم المتحدة ويتقاتل معها.

بيد ان صمود القوات العراقية طوال عام ١٩٨٧ وتحويل مسار الحرب خلال عام ١٩٨٨ قلبا موازين القوى السياسية في كل من ايران والعالم اجمع... وفرض انقلاب الواقع العسكري على ايران الاقتناع بضرورة وقف الحرب.

طوال هذين العامين، وعبر جميع التقلبات على الساحة العسكرية، كان للمجتمع الدولي وواجهته الأمم المتحدة، يتعاملان مع الحرب العراقية الايرانية من منطلق واحد هو مخاطر اتساع نطاقها الى بقية دول الخليج. وتفاعلت هذه المسألة دوليا مع تحول الحرب الى مياه الخليج مع ما سمي في تلك الفترة بحرب الناقلات عندما بدأ العراق بضرب مرافىء ومصافي النفط الايرانية ردا على هجمات القوات الايرانية على جميع البواخر المتجهة من العراق وإليه الأمر الذي أدى الى اغلاق المنفذ المائي الوحيد له.

لكن ايران، وفي ضوء جسامة الضربات العراقية، حولت ضرباتها لتشمل جميع ناقلات النفط المتجهة الى الكويت بشكل أساسي، وبقية دول الخليج بشكل عام... ونشرت الالغام في مياه الخليج الأمر الذي بدأ يضر بالمصالح الاقتصادية العربية في المنطقة.

هنا فقط، شعر العالم، والغربي منه خاصة، بمخاطر الحرب العراقية - الايرانية

وبدأ العالم يبحث عن وسيلة لتحجيم هذه الحرب واعادتها الى اطارها العراقي - الايراني. وبعدما فشلت جميع المحاولات الدبلوماسية مع الشعور الايراني بالانتصار، تحولت الانظار نحو الأساطيل البحرية لردع الايرانيين. وكان ان تجمعت في مياه الخليج اكثر من ستين قطعة بحرية عسكرية بينها ست من الاتحاد السوفياتي: ثلاث كاسحات الغام وثلاث فرقاطات عسكرية... اما البقية منها فانها توزعت على مختلف الدول الغربية واهمها حوالي الاربعين قطعة من الولايات المتحدة.

وخلال هذه الفترة، كان الامريكيون يبحثون عن غطاء سياسي لهذه المسألة وجدوا ذخيرته في تحول بدأه الاعضاء الخمس الدائمون في مجلس الأمن الدولي من اجل استصدار قرار من المجلس يكون بمثابة الأساس للحل. لكن الولايات المتحدة كانت تشدد طوال عملية الصياغة على ان الأهمية الأولى هي التوصل الى وقف لاطلاق النار. وتحول القول الى واقع عندما اعلنت الولايات المتحدة في ٢١ يوليو (تموز) عام ١٩٨٧ قبولها طلب الكويت بتسجيل ناقلات نفط كويتية تحت اسماء شركات امريكية وان واشنطن سوف توفر بالتالي حماية عسكرية لهذه الناقلات التي اصبحت ترفع اعلاما امريكية، وكان مجلس الأمن قد تبنى القرار ٥٩٨ قبل فترة لم تتجاوز عشرين ساعة.

هنا شعر المجتمع الدولي بانه معني مباشرة بهذه الحرب. فالولايات المتحدة وحلفاؤها غارقون عسكريا في مياه الخليج في مواجهة ايران، والاتحاد السوفياتي يرى في التواجد العسكري الامريكي الضخم تهديدا له خاصة وان بعض البواخر العسكرية الامريكية كانت تحمل صواريخ يمكنها الوصول الى عمق الف كيلومتر داخل الأراضي السوفياتية اذا ما اطلقت من الخليج.

وبذلك، تم تدويل الحرب العراقية الايرانية وبدأ الدبلوماسيون من مختلف انحاء العالم يشعرون بأنهم معنيون مباشرة بتطوراتها وتطورت حملات الضغط الدبلوماسي على ايران لترافق الضغط العسكري - الذي شعرت ايران بمخاطره - في مواجهات عديدة دون جدوى سياسية الى ان فاجأت ايران العالم اجمع بقبولها القرار.

كيف حدث ذلك؟

القوات العراقية بدأت تقدمها على جبهة الفاو، الصواريخ العراقية وصلت طهران وأوجدت حالة ذعر لم يسبق لها مثيل هناك وتخوف الايرانيون عن ان تصل صواريخ اخرى تحمل رؤوسا كيميائية اعترف العراق باستخدامها ضد القوات العسكرية على جبهة الحرب فقط، القوات الامريكية وجهت ضربات موجعة لمختلف القطع البحرية الايرانية في الخليج، واخيرا فانها اسقطت طائرة مدنية.. هذا كله بينما كانت ايران منشغلة بالانتخابات البرلمانية في الداخل.

وبينما كان مجلس الأمن الدولي غارقا في بحث الشكوى الايرانية - والتي كان التعامل الرسمي الأول لايران مع هذه الهيئة الدولية منذ تبنيها اول قرار حول الحرب العراقية - الايرانية في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ تحت الرقم ٤٧٩ وهو القرار الذي اعتبرته ايران حينذاك منحازا لأنه طالب بوقف اطلاق النار دون المطالبة بالانسحاب بينما كان القوات العراقية ماتزال داخل ايران - فقد غادر وزير الخارجية علي اكبر ولايتي نيويورك فجأة. وفي منتصف الليلة نفسها سلم مندوب ايران محمد جعفر محلاتي الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار، في منزله، رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي تضمنت موافقة ايران على القرار ٥٩٨.

بيد ان الرسالة تضمنت تبريرا مماثلا للتبرير الذي قدمه الرئيس المصري الراحل انور السادات عند قبوله وقف حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ وبدء مفاوضات الكيلومتر ١٠١، فالسادات كان قد قال انه لا يحارب اسرائيل فقط وانما يحارب امريكا معها.. وخامنئي قال ان الحرب اتسعت لتشمل اطرافا غير العراق اهمها الولايات المتحدة الامريكية.

اي ان العالم كله اجمع على اجبار ايران على وقف الحرب، وكان ذلك وبدات الحرب الدبلوماسية.

هنا ظن دي كويلار انه كان بامكانه تحويل هذا الواقع الى انتصار دبلوماسي له.

لكنه سرعان ما خاب أمله إذ بدأ العراق يطالب بضمانات دولية مختلفة قبل قبوله وقف اطلاق النار.. ولم يتمكن دي كويلار من اقناع العراق بذلك الا بعد تدخلات عديدة اهمها قدوم وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل الى نيويورك للمشاركة في عملية صناعة وقف اطلاق النار.

وبدأت الشكوك ترافق الآمال.. وكانت جولات المفاوضات المباشرة اقتراحا يهدف الى حل جميع المشكلات. وظنت الأمانة العامة مجددا ان الحل اصبح قاب قوسين او ادنى، وانه بمجرد اجتماع وزيري خارجية العراق وايران معه في قاعة واحدة فانه سوف يتمكن من اقناعهما بقبول مقترحاته والمضي نحو توقيع اتفاقية سلام برعايته يتمكن من اعتبارها انتصاره الأول كأمين عام.

لكن دي كويلار، ومساعديه اكتشفوا فجأة ان الأمور اصعب مما كانوا يتصورون، وان البراعة في السياسة جهل بوقائع الأمور، وعادوا، بعد جولات من المباحثات مع الوزيرين الى البحث عن وسائل وتدخلات جديدة تسهل لهم مهامهم. وطار مساعدو الامين العام الى دول عديدة اهمها الأردن الذي ساهم في اقناع العراق مؤخرا باتخاذ بعض الاجراءات التي تطالب بها الأمانة العامة... هذا بالطبع عدا الجهود المستمرة المرافقة لجولات المفاوضات والتي يجريها من ساهم بالتوصل الى الاعلان عن وقف اطلاق النار.

بيد ان الذي حدث هو ان العودة الى السوابق والى القانون الدولي وأسسه لم يساعد في هذه الحالة وبقيت الأمور على ما هي عليه.

لكن العالم غير مهتم، طالما ان الحرب العسكرية انتهت ولن تندلع لزمن طويل جدا. ولذلك، فان حرب السلام قد تكون اطول من حرب السلاح.. والأمم المتحدة لن تكون الا شاهدا على قناعات المعنيين، وعندما يتفقوا فانها ستشارك في عمليات التوقيع والتصوير.

فكرة

مصطفى أمين

تاخر تاليف الوزارة القومية في السودان، كل يوم نقرا ان الوزارة السودانية ستالف غدا، ويجيء الغد ولا تاتي الوزارة القومية.. وذكرني هذا بمحل ساندوتش كان في العتبة الخضراء وكان يكتب لافتة ضخمة مكتوبا عليها «غدا مجانا».. ويذهب الناس الطيبون في اليوم التالي لياكلوا الساندوتش مجانا فيجدون امامهم اللافتة التي تقول «غدا مجانا».. وقد افلس هذا المحل وكان اسمه «ساندوتش فرعون»!

واهم شرط لنجاح الوزارة القومية ان يضحي حزب الاغلبية ببعض حقوقه، اذكر انه في سنة ١٩٢٦ ان حصل سعد زغلول على اغلبية ساحقة في مجلس النواب ونال حزب الاحرار الدستوريين حوالي الثلاثين مقعدا، وكان المفروض ان يؤلف سعد زغلول الوزارة وان يكون اغلب الوزراء من الوفديين فقد كانت نسبتهم واحدا إلى عشرة وكان عدد الوزراء عشرة وزراء فقط. ويومها اعترض الانجليز على ان يتولى سعد الوزارة.

وكان من راي فريق من حزب الاغلبية ان يتمسك سعد برياسة الوزارة حتى لو ادى الامر إلى حل البرلمان ووقف الدستور. ولكن سعد زغلول راى ان يتولى الوزارة خصمه القديم علي يكن باشا ويكون رئيسا للوزارة ووزيرا للداخلية وان يتولى وزارة الخارجية عدوه اللدود عبد الخالق ثروت باشا، وان يتولى وزارة المواصلات محمد محمود باشا، وان يتولى وزارة الحربية جعفر والي باشا احد زعماء الاحرار الدستوريين، وان يتولى وزارة العدل احمد زكي ابو السعود باشا اول من عارض سعد زغلول وهو رئيس الوزراء في اثناء مناقشة خطاب العرش في مجلس الشيوخ.. وهكذا اعطى لحزب الاقلية والمستقلين نصف مقاعد مجلس الوزراء بما فيهم رياسة الوزارة واهم الوزارات، واعطى انصاره اصحاب الاغلبية الساحقة نصف عدد الوزارات... ولم يتهم احد في تلك الأيام سعد زغلول زعيم الاغلبية بالضعف، بل اعتبروه موقفا وطنيا، عندما يضحي زعيم الاغلبية بحقوق الاغلبية من اجل جمع الصفوف ووحدة الامة والدفاع عن الدستور وحقوق الشعب.

وفي سنة ١٩٣١ عندما وقعت الازمة الاقتصادية العنيفة رات انجلترا ان تقابلها بوزارة قومية تجمع كل الاحزاب. وكان حزب المحافظين برياسة مستر ستانلي بلدوين صاحب الأغلبية الساحقة في مجلس العموم، ومع ذلك قبل ان يؤلف الوزارة مستر رامزي ملكدونالد زعيم حزب العمال المستقلين وكان له في مجلس العموم سبعة نواب فقط وقبل زعماء حزب المحافظين ان يدخلوا وزراء تحت رياسة خصمهم رامزي ملكدونالد.

نتمنى ان تنجح فكرة الوزارة القومية في السودان.

هبوط اضطراري لطائرة تابعة لطيران الخليج

المنامة - ق.ن.ا : أعلن شركة طيران الخليج امس ان احدى طائراتها (الترايستار) التي كانت متجهة من مطار بانكوك الى البحرين امس الأول وعلى متنها ٢٨٢ راكباً قد اضطرت الى الهبوط الاضطراري في مطار نيكابور وسط الهند بعد ان اكتشف قبطان الطائرة خللا فنيا طرأ على اجهزة الضغط الخاصة بنظام التبريد بالطائرة.

وقالت الشركة في بيان صحفي أذيع امس ان طاقم قيادة الطائرة قد قام بهذا الهبوط بصورة عادية جدا دون حدوث أية اضرار، كما قامت الشركة بارسال طائرة اخرى لنقل المسافرين من مطار نيكابور الى البحرين لمواصلة رحلاتهم.

وقامت الشركة في الوقت نفسه بارسال فريق فني لمعاينة الخلل في الطائرة المذكورة واصلاحه بالسرعة الممكنة.

بســم الله الرحمٰن الرحيم

يَا أيتها النفس المطمئنة إرجعي إلى ربك رَاضيَّة مَرضيّة فَادْخلي في عِبَادي وَآدخلي جَنتي .

"صدق الله العظيم"

نعي

بمزيد من الحزن والأسى ينعي

معن عبد الواحد عبد المجيد الصانع

ولده سعد

الذي توفي إثر حادث أليم
صباح يوم الأربعاء ١٥ شعبان ١٤٠٩هـ

وسيصلى على جثمان الفقيد بعد صلاة
يوم الجمعة ١٧ شعبان ١٤٠٩هـ .

في مسجد الصديق في الخبر .

تُقبل التعازي في منزل والده
الكائن في الحزام الذهبي / الخبر .

"إنا لله وإنا اليه راجعون"

الذكرى الـ ٤٤ لتأسيس جامعة الدول العربية

بريطانيا تعاطفت مع قيام الجامعة العربية ورأت مصلحتها في منع البلقنة وعدم الإستقرار

مرت أمس الذكرى الرابعة والاربعون لتأسيس جامعة الدول العربية، ففي ٢٢ مارس (اذار) ١٩٤٥ وقع في قصر الزعفران بالقاهرة على ميثاق الجامعة بحضور ممثلي الدول العربية المستقلة وهي: مصر والعراق والاردن ولبنان والمملكة العربية السعودية سورية واليمن.

وكانت بريطانيا في ذلك الوقت تمارس نفوذا كبيرا في معظم الاقطار العربية في الشرق الاوسط، وعلى وجه التحديد في مصر والعراق والاردن، فماذا كان موقفها من قيام هذه المنظمة العربية الدولية المهمة التي كان تاسيسها حدثا خطيرا في تاريخ الامة العربية، والخطوة الرسمية العملية الاولى في طريق الوحدة.

بقلم: نجدة فتحي صفوة

تحتوي الوثائق البريطانية التي فتحت في السنوات الاخيرة على كثير من التقارير والمراسلات التي تكشف عن الاتصالات التي اجريت خلال تأسيس الجامعة، وتوضح موقف الحكومة البريطانية من هذه المنظمة، كما توضح تلك الوثائق ايضا طبيعة اتصالات الحكومة البريطانية بالدول العربية السبع التي تألفت منها الجامعة في بداية تأسيها.

ومن المعروف ان موقف الحكومة البريطانية من تأسيس الجامعة كان موقف التشجيع والتأييد. وليس من المستغرب، بل من الطبيعي جدا، ان يكون هذا الموقف صادرا من منطلق الحرص على المصالح البريطانية بالدرجة الاولى. ولكن من الطبيعي ايضا وليس مما يشكل مطعنا في جامعة الدول العربية ان تنتهز الدول العربية المستقلة فرصة اتفاق تلك المصالح، في احدى مراحلها على الاقل، مع امانيها القومية ومصالحها هي ايضا. فتجتمع لتأسيس هذه المنظمة التي اريد بها ان تكون الخطوة الاولى في سبيل تحقيق الهدف الابعد والنهائي، وهو الوحدة العربية الشاملة التي تمنى الشعب العربي تحقيقها، واعرب حكامه، على اختلاف اتجاهاتهم وتطلعاتهم ومصالحهم، عن تأييدهم لها، واعتزامهم العمل لاجل تحقيقها.

وحين ادلى انتوني ايدن، وزير خارجية بريطانيا، بتصريحه الذي قال فيه: «ان الحكومة البريطانية ستنظر بعين العطف الى اية محاولة من جانب اصدقائنا العرب لتحقيق وحدة اقتصادية واجتماعية، بل وسياسية ايضا». كان ذلك بمثابة «الضوء الاخضر» خاصة بالنسبة للدول العربية التي كان بعضها لايزال مرتبطا ببريطانيا بمعاهدات «تحالف» تقيد كثيرا من تصرفاتها في الشؤون الخارجية على الاقل.

ولعل من اهم الوثائق البريطانية التي يمكن ان يستنتج منها موقف بريطانيا برقية ارسلها، السفير البريطاني في القاهرة في ذلك الوقت، اللورد كيلرن الذي كان يمارس اوسع نفوذ في اكبر دولة عربية، ويصف اللورد كيلرن في برقيته الجو الذي كان يسود الدول العربية، وطبيعة العلاقات بينها في تلك الفترة، وتعطي هذه البرقية التي ارسلت الى وزارة الخارجية البريطانية قبل اربعة واربعين عاما، لقارئها اليوم فكرة واضحة عن موقف بريطانيا من جامعة الدول العربية ونظرتها اليها، واسباب تأييدها لفكرة تأسيسها.

اما الوثيقة المهمة الثانية فهي جواب وزارة الخارجية الى اللورد كيلرن التي ابدت فيها رايها في ما جاء ببرقيته. ولعل هذه البرقية توضح اكثر من اية وثيقة اخرى موقف الحكومة البريطانية من فترة تأسيس جامعة الدول العربية.

ارسل اللورد كيلرن برقية الى ايدن بتاريخ ٢٣ مارس (اذار) سنة ١٩٤٥ اي في اليوم التالي لتوقيع الميثاق، وهي برقية مطولة ومما جاء فيها:

«لقد تحققت الوحدة العربية الان على الورق بتأسيس الكتلة المصرية ـ العربية من الدول المستقلة، مع الاحتفاظ بسياساتها التي كانت في الفترة السابقة للجامعة العربية متضاربة في كثير من الاحيان. ولا شك انه سيكون هنالك كثير من الخلافات بين اعضاء الجامعة، ولولا مساعينا الطيبة يحتمل ان تؤدي هذه المماحكات الى وهن الجامعة العربية ان لم يكن تفككها. وهناك ايضا من يناقش استنادا الى مبدأ «فرق تسد» قائلا بأن مثل هذا التفكك لن يكون منافيا لمصلحتنا. وعلى الرغم من ان هذا قد يكون رأيا له وجاهته في الامد القصير، فانني اعتقد انكم توافقونني ان من مصلحتنا في الامد الطويل ان لا ينشغل العالم المصري ـ العربي بنزاعات داخلية تجعله عرضة ليس للتغلغل البريطاني فقط، بل للتغلغل الروسي ايضا. اضافة الى ذلك فان «بلقنة» العالم العربي ستؤدي الى التردي المادي الذي يثير الاستياء في منطقة واسعة تجاور خطوط مواصلاتنا، ومنها تأتي تجهيزاتنا الحيوية من النفط. ولذلك ارى من مصلحتنا في الامد الطويل ان نعزز، عن طريق التعاون العربي، المصالح المادية لهذه الاقطار ونحقق امانيها العاطفية بقدر ما تسمح به مصالحنا الامبراطورية. وعلى الرغم من ان هذه الاماني في كثير من الاحيان تضيع بنتيجة منافسات بين النوع الذي وصفته، فانها في ذلك تؤلف عنصرا دائميا في علاقات هذه الاقطار مع بريطانيا العظمى وكذلك في استقرار الشرق الاوسط بأجمعه.

جواب وزارة الخارجية

(برقية من وزير الخارجية الى السفير البريطاني في القاهرة)

«برقيتكم (المرقمة ٨٠ والمؤرخة في ٢٣ آذار ١٩٤٥) حول تأسيس الجامعة العربية تتضمن تحليلا عقيدا للقوى العاملة في الجامعة العربية. ومن الواضح اننا يجب ان نحسب حساب امكانية ازدياد المنافسات والمنازعات الكامنة بين الدول الاعضاء الى حد يؤدي الى انهيار الجامعة، وتفكك حركة الوحدة العربية بأجمعها.

٢ـ انني اتفق كل الاتفاق مع رأيكم بان من مصلحتنا في الامد الطويل ان لا يكون العالم العربي منقسما على نفسه بسبب النزاعات الداخلية. ان حكومة جلالته تستفيد من بلقنة المنطقة ووجود فئات عربية متصارعة تنشد معونة الدول الخارجية بعضها ضد بعض. ان مصلحتنا تتطلب حالة من الاستقرار السياسي في المنطقة بأسرها وبصورة تمكننا من تعزيز العلاقات الودية التي تمكنا من تاسيسها مع كل واحدة من الدول العربية.

٣ـ هنالك في بريطانيا منذ مدة طويلة، كثير من العطف على اماني العرب في تقليل الحدود التي فرضت عليهم بنتيجة الحرب الماضية، كما ان حركة الوحدة العربية قد شجعتها وساعدتها التصريحات العامة العديدة التي صدرت عن حكومة جلالته خلال السنوات القلائل الماضية. ان السياسة العامة لحكومة جلالته كانت عدم معارضة حركة الوحدة العربية، لان تلك لن يؤدي الا الى اثارة عداوة العرب. بل ان تلك السياسة كانت، على العكس من ذلك، الاستمرار في اظهار العطف نحوها، ومحاولة توجيهها في قنوات مرضية، مع ترك امر الخطة العملية للعرب انفسهم.

٤ـ اما الان وقد تمكن العرب انفسهم، وبمبادرة منهم، ان يؤسسوا مجامعة عربية»، فمن الواضح ان سياسة الحكومة البريطانية يجب ان تكون استمرار موقفها المتسم بالعطف، ومحاولة توجيه فعاليات الجامعية بطريقة تحول دون سيرها ضد المصالح البريطانية، والمصالح الحقيقية للعرب انفسهم ايضا. اضافة الى ذلك فانني اتفق مع رأيكم القائل بانه ستكون هنالك فائدة حقيقة في مواصلة دعم التضامن الحقيقي بين الدول العربية وتشجيعها على التطلع الينا بطلب التوجيه والمساعدة.

٥ـ صحيح ان الجامعة العربية قد تقوم بدور محرج في حالة مواجهتنا صعوبات حقيقية بشأن فلسطين او دول ساحل البحر المتوسط، او حتى بشأن علاقاتنا التعاهدية في مصر او العراق. وبقدر تعلق الامر بفلسطين، اودول ساحل البحر المتوسط، فقد اصبح من الواضح في السنوات الاخيرة ان العالم العربي بأجمعه سيكون متحدا على اي حال في ما يتعلق بامثال هذه الموضوعات وانه سيتوقع مراعاة وجهات نظره فيها الى حد ما، اذا كان لعلاقاتنا الدولية ان تستمر، فضلا عن ان احدى الصعوبات في التعامل مع المشكلة الفلسطينية في الماضي كانت عدم وجود اية هيئة عربية لها القدرة او الصلاحية للتداول في قضية العرب. ان المنظمة الجديدة قد تسهل هذه المشكلة.

٦ـ انني واثق من انه سيكون في مصلحة الجامعة العربية تركيز اهتمامها الرئيسي في شؤونها الداخلية، اي تنسيق العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الدول العربية وانظمتها الادارية المتنوعة، والغاء الاختلافات والانشقاقات الداخلية. ان مثل هذه السياسة ستجلب العطف الشامل.

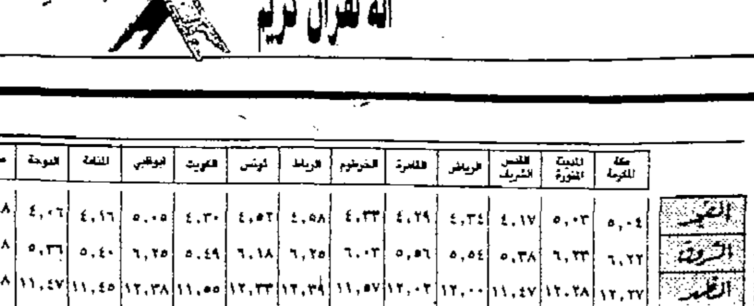
٧ـ والخلاصة انني اتفق في اننا يجب ان نرحب بالجامعة العربية، وان نفعل ما في وسعنا للتخفيف من حدة انشقاقاتها الداخلية وتوجيه فعالياتها في قنوات مفيدة. ان على جميع ممثلي الحكومة البريطانية في الشرق الاوسط ان يتعاونوا من اجل هذه الغاية.

ومن تعليقات في وزارة الخارجية على رسالة اللورد كيلرن:

«انني اتفق مع اللورد كيلرن في ان تنمية الجامعة العربية هي لصلحتنا في الامد الطويل. ان الشرق الاوسط لن يكون له نفس الطابع الذي تميز به قبل الحرب. فالامريكيون يزدادون اهتماما به، ومصالحهم ستنمو مع تطور صناعة النفط في الخليج العربي، وبناء خط الانابيب الجديد الممتد الى البحر المتوسط. كما ان الروس بدأوا باظهار شيء من الاهتمام. ان «فرق تسد» قد يكون شعارا خطرا في المستقبل، لان الاخرين قد يفيدون من الانقسامات لتحقيق اغراضهم الخاصة. ان ما حدث في البلقان هو درس لما يمكن ان يحدث حينما تتنافس الدول الكبرى في خلق الانقسامات وفي اسناد الكتل المتصارعة. ولكننا حيث اخفقنا في خلق اي تضامن محلي في البلقان، على الرغم من المحاولات العديدة، فان الدول المحلية في الشرق الاوسط قامت بذلك من تلقاء انفسها مع تشجيع صغير نسبيا. انني ارى ان مما سيعود بفوائد كبيرة في المستقبل، هو توثيق التضامن بين الدول العربية، وتشجيعها على الاتجاه الينا بطلب القيادة والمعونة، اذ ان لديهم ميلا قويا للقيام بذلك.

ـ صحيح، ان الجامعة العربية قد تصبح مصدر احراج في حالة قيام نزاع خطير بشأن فلسطين. ولكن الدول العربية ستكون متحدة في تكل القضية على اي حال. وقد يصح الشيء نفسه في اي نزاع خطير بشأن حقوقنا التعاهدية في احدى الدول، وذلك هو التغيير الكبير الذي حدث منذ بدء الحرب. وان الجامعة العربية هي التعبير عن ذلك، وليست سببه.


القمة العربية في عمان عام ١٩٨٠.



بسم الله الرحمن الرحيم
وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾

التوبة — صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٠٤	٥,٠٣	٤,١٧	٤,٣٤	٤,٢٩	٤,٣٣	٤,٥٨	٤,٥٢	٤,٣٠	٥,٠٥	٤,١٦	٤,٠٦	٤,٤٨	٤,٥٢	٤,٢٩	٤,٣٣	٥,٢٩	٤,٢٠	٤,٥٥	٤,٠٢
الشروق	٦,٢٢	٦,٣٣	٥,٣٨	٥,٥٤	٥,٥٦	٦,٠٣	٦,٢٥	٦,١٨	٥,٤٩	٦,٢٥	٥,٤٠	٥,٣٦	٦,٠٨	٦,٠٢	٥,٤٧	٦,٠٣	٧,٠١	٥,٤٥	٦,٢٣	٥,٥٥
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١٢,٠٠	١٢,٠٢	١١,٥٧	١٢,٣٩	١٢,٣٣	١١,٥٥	١٢,٣٨	١١,٤٥	١١,٤٧	١٢,١٨	١٢,٢٢	١١,٤٠	١٢,١٧	١,١٢	١١,٥٤	١٢,٣٣	١٢,٠٨
العصر	٣,٥٣	٣,٥٥	٣,١٦	٣,٢٧	٣,٣٠	٣,١٧	٤,٠٣	٣,٥٥	٣,٢٣	٤,٠٥	٣,١٢	٣,١٢	٣,٤٧	٣,٢٢	٣,٠٨	٣,٤٩	٤,٤٠	٣,٢٣	٤,٠٢	٣,٢٩
المغرب	٦,٣٤	٦,٣٥	٥,٥٥	٦,٠٧	٦,٠٨	٦,٠٤	٦,٤٥	٦,٣٦	٦,٠١	٦,٣٨	٥,٥١	٥,٤٩	٦,٣٣	٦,٢٢	٥,٤٣	٦,١٩	٧,٢١	٦,٠٢	٦,٤٢	٦,٢٠
العشاء	٨,٠٤	٨,٠٥	٧,١١	٧,٣٧	٧,٢٦	٧,١٠	٨,١٠	٨,٠١	٧,١٨	٨,٠٨	٧,٢١	٧,١٩	٧,٤٨	٧,٢٣	٧,٠٢	٧,٣٩	٨,٤٨	٧,٢٢	٨,٠٤	٨,٠٧

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٠٨	٤,٣٤	٤,٥٩	٥,٤١	٤,٥٣	٤,١٢	٤,٢٢	٤,٤٢	٤,٣١	٤,٠٢	٤,٢٥	٤,٢٨	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٢٢	٤,٣٧	٤,١٤	٥,٠١	٤,٣٣
الشروق	٦,٤٦	٦,٠٧	٦,٣٧	٧,١٢	٦,٣١	٥,٥٠	٦,٠٠	٦,٢٠	٦,٠٩	٥,٣٩	٦,٠٢	٥,٥١	٦,٢٤	٦,٢١	٥,٥٣	٦,٠٦	٥,٤٧	٦,٢٠	٦,٠٢
الظهر	١٢,٥٩	١٢,١٨	١٢,٥١	١,٢٣	١٢,٤٣	١٢,٠٣	١٢,١٥	١٢,٣٣	١٢,٢٢	١١,٥٩	١٢,١٨	١٢,٠١	١٢,٤٩	١٢,٣٤	١٢,٠٤	١٢,١٦	١١,٥٩	١٢,٢٩	١٢,١٤
العصر	٤,١٢	٣,٤٥	٤,١٢	٤,٥١	٤,٠٩	٣,٢٦	٣,٣٥	٣,٥٦	٣,٤٦	٣,٠٨	٣,٣٥	٣,٣٠	٤,٠٩	٣,٥٨	٣,٣٢	٣,٤٤	٣,٢٦	٣,٥٨	٣,٣٩
المغرب	٧,١٠	٦,٢٨	٧,٠٢	٧,٣٣	٦,٥٤	٦,١٤	٦,٢٧	٦,٤٥	٦,٣٣	٦,١١	٦,٣١	٦,٠٩	٧,٠١	٦,٤٥	٦,١٣	٦,٢٥	٦,٠٨	٦,٣٧	٦,٢٤
العشاء	٨,٤٢	٧,٥٥	٨,٣٤	٨,٥٧	٨,٢٦	٧,٤٦	٧,٥٩	٨,١٢	٨,٠٠	٧,٤٢	٨,٠٣	٧,٢٧	٨,٣٣	٨,١٧	٧,٢٩	٧,٤٩	٧,٣٥	٧,٥١	٧,٥٧

دعاء اليوم

اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء وتذل من تشاء، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير، تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل، وتخرج الحي من الميت، وتخرج الميت من الحي، وترزق من تشاء بغير حساب، رحمن الدنيا والآخرة.

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي : (٥٩)

أعجب محاكمة في تاريخ القضاء

كانت ليلة ميتة لا يتردد في صدرها نفس من نسيم، ولا تبدو فيها حركة حياة، عمياء لا تبصر فيها عين من نجم يسطع في السماء، او مصباح يزهر على الارض، وقد أوى كل حي في (سمرقند) الى مضجعه، ونامت المدينة تحت اثقال من الصمت والظلام، ولم يبق متيقظا فيها الا هذا الرجل الذي خرج من داره، يخوض لجة الليل مارا الى غايته، ولا يقف ولا يلتفت حتى بلغ قصر الامارة فالقى عليه نظرة، لو كانت نظرة تحرق، لاحرقه الشرر المتطاير منها، ثم اوسع الخطو، واسرع كانه يريد ان يجنب نفسه مراى هذا القصر، وان يسابق الزمن الى هدفه الذي يرمي اليه...

وفارق المدينة واحتواه الغاب، وطنت في اذنيه اصوات هوامه، وحشراته، وكان الغاب موحشا غارقا في ظلمتين: ظلمته وظلمة الليل.. ولكن الرجل لم يتنبه الى وحشته وظلامه، وقد كان له من ضخامة المطلب الذي يسعى اليه، وعظم الخطر الذي يقدم عليه، شاغل عن التفكير في ثقل هذه الليلة، وانفراده في الغاب، والخوف من أن تنشق هذه الظلمة المتراكبة حوله عما يؤذي ويروع... حتى اذا بلغ الصخرة التي تقوم عند باب المعبد وقف واحجم، وخالطته هيبة شديدة، ووقر على صدره شيء لم يجد مثله في الغاب الموحش، ولم يكن غلاما تفزعه الاشباح، ولا كان الجبان الرعديد، ولكن ما وضعوه في نفسه وهو صغير، من اسرار المعبد وعجائبه، جعله يشب ويكتهل ولايزال امامه مثل الطفل الصغير. وكان فارس البلد غير مدافع، وبطل المعارك المكفهرة، ولكن المعبد غير الميدان، ولئن واجه في الميدان رجالا مثله، ففي المعبد قوى لا يراها، وخفايا لا تصنع معها شجاعة شيئا... ولم يدخله قط، انما يدخل المعبد هؤلاء النفر من الشيوخ الذين مارسوا من انواع العبادة والرياضات ما جعلهم اهلا لدخوله، ثم لا يخرجون منه أبدا، ولا يجوز لهم ان يعودوا فيروا نور الشمس ولا زهر الروض، وكان يشعر بأن لهؤلاء الكهنة مهابة في قلبه ومحبة، ويحس بالخوف منهم وهو الذي يواجه الابطال الصناديد، ويقدم على الموت الاكيد غير خائف ولا وجل. وطال وقوفه عند الصخرة وهو يتهيب ان يقرعها بيده على نحو ما أمروه ان يفعل اذا هو وصل.. وجعل يحدق في الظلام، فرأى كأن شخصا عظيم الهامة، له لحية بيضاء عريضة قد نبع من الارض، ففزع وارتاع، ولكنه سمع صوتا انسانيا يناديه باسمه ويدعوه الى ان يتبعه، فعلم أنه الحارس الموكل بباب المعبد، فلحق به وقلبه يخفق تطلعا الى ما وراءه من خفايا واسرار، فاجتاز به سردابا طويلا ملتويا، تضيئه مصابيح نحاسية منقوشة، يخرج منها لهيب ازرق، يتراقص فيلقي على الجدران الصخرية ظلالا عجيبة، وفي السرداب تماثيل (آلهة[2]...) ذات صور بشعة مرعبة، يومض من عينيها ضوء احمر فيكون لها منظر يخلع قلوب الجبابرة... وفي السرداب شقوق يدخل منها الهواء فيصفر صفيرا مخيفا. كأنه صوت سرب من البوم... ثم دخل به غرفا منقورة في الصخر، حتى انتهى به الى قاعة الكهنة، الذين لا يراهم احد، لأنهم لا يخرجون من المعبد، وقل ان يدخلوا احدا عليهم، والذين كانوا هم حكام البلد وملوكه، واصحاب الكلمة فيه، ولا يجرؤ على مخالفة أمرهم أحد، إلا حقت عليه لعنة (آلهة...) المعبد ذات الوجه البشع المرعب...

لم يستطع الرجل من دهشته أن يدير نظره فيما حوله، أو أن يملأ عينيه من الكهنة ومن كان معهم، وسمع كلاما ينصب في اذنيه بصوت خافت رهيب كأنما هو يسمعه حالما... وفهم أن المتكلم يذكر ماضي سمرقند وسالف مجدها، وكيف هبط عليها هؤلاء المسلمون، هبوط البلاء، فأزاحوا عرشها، وحطموا جيشها، وحكموا وملكوا أمرها، ثم أفاض في الكلام على الخطة التي اختطها لافساد أخلاقهم ودينهم واضعافهم وإلقاء الخلف بينهم، وكانت خطة شيطانية ارتجف لسماعها، ثم عاد المتكلم فقال:

ـ غير أنا رأينا ان نرجىء خطتنا، ونرمي آخر سهم في جعبتنا، وذلك أنا سمعنا أن لهؤلاء القوم ملكا عادلا، يقيم في دمشق، فأزمعنا ان نرسل اليه رسولا، يرفع اليه شكايتنا، ويشرح له مظلمتنا، ثم نرى ما هو فاعل، وقد اخترناك لمعرفتك العربية وجراءة جنانك لتكون أنت الرسول؟ فهل انت راض؟

قال: نعم.

قال: امض بتوفيق الآلهة...!

وخرج وما تسعه من فرط الزهو الارض، واحس من الخفة والنشاط أنه سيطير، ورأى ظلام الليل ابيض مضيئا، ولقد اعتدها نعمة كبرى ان دخل المعبد، وكلم الكهنة، وكان موضع ثقتهم ونجواهم، وان اولوه شرف القيام بأضخم مهمة عهدوا بها الى احد، وشعر ان حرية قطر سمرقند وشرفه في يمينه، وانه هو المحامي عنه والمناقح دونه، وكان لفرط شجاعته، يتمنى لو كلفوه حرب المسلمين، واخراجهم من بلده، ولم يكن يعرف مبلغ قوتهم، وجلال ملكهم، وان هذا القطر كله في جنب دولتهم كالساقية التي جاءت تغالب البحر... ولو مد البحر وازبد وهاج، لا قتلع الساقية من منبعها فشربها، فضاعت فيه، فلم يبق لها اثر.. فلما شد رحاله وسافر، ومضى يقطع الليالي الطوال، والاسابيع والشهور، وهو لا يفتأ يمشي في ظلال الراية الاسلامية المظفرة، لم يلق عصا التسيار ولم يبلغ العاصمة... من سمرقند، الى بخاري، الى بلخ، الى هرات، الى قزوين، الى الموصل، الى حلب، الى دمشق... دنيا من الخصب والحضارة والمجد، وبلاد كانت ممالك كثيرة، ما مملكة منها إلا وهي أعظم واضخم من سمرقند... وما سمرقند في جانب ملك كسرى وخاقان؟ فأين ملك خاقان وكسرى! لقد ابتلعته المدينة المتوارية بين الحرتين، وراء رمال الجزيرة، تلك القرية التي هزها محمد بيمينه، فولدت الابطال الذين انتشروا في آفاق الارض وملكوها... وأنبتت رمالها جنات الشام والعراق وفارس وخراسان... وهذه البلاد الخصبة المرعة التي ليس لها آخر... وكان كلما تقدم ورأى جديداً من دنيا الاسلام، تمتلىء نفسه فرقا من لقاء الخليفة...

وافاق يوما من ذهوله، بعدما صرم في هذه الرحلة أشهرا، على صوت الدليل وهو يهتف باسم (دمشق).

هذه دمشق، سرة الأرض: هذه سدة الدنيا.. هنا التقى والعلى والمجد والغنى والحلال والجمال. من هنا تخرج الكلمة التي تمضي مطاعة، حتى تنتهي الى بلده سمرقند، وتمضي من هناك حتى تبلغ ارضا ابعد وأنأى، حتى تجوز اسبانيا. هنا يقيم الرجل الذي ملك ما لم يملكه في سالف الدهر قيصر ولا كسرى ولا الاسكندر ولا خاقان... والذي لا يجد من جبال الصين الى بحر الظلمات من يخالف عن أمره، أو يرد قوله.

ولكن كيف الوصول اليه؟ وأنى لغريب متكر مثله بالدخول عليه؟ وخالط قلبه اليأس... فسأل عن خان ينزل فيه، فأرشد الى خان أمضى فيه ليلته، فلما أصبح اخرج ثيابه فلبس أحسنها، وخرج ليلقى الخليفة... وأقبل على أول إنسان لقيه يريد أن يسأله عن (القصر)، فاعترته هيبة شديدة، وخاف من مواجهة الرجل الذي يحكم نصف الأرض، والذي لا يبلغ ملك شاهنشاه العظيم ولاية واحدة من ولاياته، يحكمها أمير من أمرائه... وذكر كيف كانت تتصدع الأفئدة خوفا من لقاء كسرى، وتقف الملوك على بابه، وكيف كان يقتل على الظنة، ويأمر بضرب عنق الرجل الذي يقول كلمة لا تعجبه، او يأتيه في ساعة فيها لقس النفس ضيق الصدر، وتلمس عنقه وتخيله من الفزع مضروبا.

وتصور راسه طائرا عن جسده، فطارت معه حماسته وشجاعته، وكره لقاء الخليفة، وفكر في العودة الى بلده سالما قبل أن يحيق به مصاب لا ينفعه معه مجد يناله، ولا وطن يحرره، ولا كاهن يرضيه...

وغرق في مخاوفه وافكاره، وجعل يسير على غير هدى، وكلما مر على قصر من قصور دمشق، ورأى بهاءه وعظمته ظنه قصر الخليفة، فخفق قلبه واضطرب... حتى رأى قصرا ما له في جلاله نظير، له باب هائل، عرضه مثل الشارع العظيم، له قوس مشمخرة عالية، ذات مقرنصات ونقوش، قائمة على اسطوانتين من المرمر المصافي، ورأى الناس يدخلون ويخرجون لا يسأل أحد أحدا ولا يمنعه حاجب ولا بواب، فأيقن انه قصر الخليفة. وتشجع وشد من عزمه ودخل يقدم رجلا ويؤخر اخرى... فلما لم ير أحدا قد منعه سكنت نفسه، ونظر فاذا هو في صحن واسع، اذا كنت في طرفه لا تستطيع ان تتبين من هو في الطرف الآخر. قد فرشت أرضه بناصع الرخام فهو يلمع كالمرايا. والناس يجلسون عليه، وحوله جدران عالية، ما رأى قط بناء ارفع منها، وهي مزخرفة بأعجب الزخارف والنقوش، وفي وسط الصحن بركة واسعة يتفجر منها الماء، فيضربه شعاع الشمس فيكون له منظر عجيب... ونفذ من الصحن الى قاعة لا تقل عنه سعة، ولا يدانيها بهاء وجمالا، قد قام سقفها على أساطين الرخام، تحمل أقواسا فوقها اعمدة اصغر منها، فوقها احناء وطاقات معقودة، تتدلى من السقف سلاسل الفضة تحمل المصابيح والثريات، وجعل يمشي خلال الناس ذاهلا. لا يدري ماذا يصنع فاصطدم برجل كان يقوم ويقعد ويذكر اسم الله... وتلفت الرجل الى اليمين والى الشمال، ونظر اليه فرآه غريبا، فسأله عن حاله، فسبق لسانه الى الحقيقة فأخبره أنه جاء من بلده يريد لقاء الخليفة، ثم تنبه وقدر أن الرجل سيرتاع لذكر الخليفة بلا تعظيم ولا تبجيل، وأنه سيدفعه الى الشرطي فيستاقه الى السجن... فرأى الرجل ساكنا هادئا كأنه لم يسمع نكرا، وسمعه يقول له:

ـ أتحب ان أدلك على داره؟

ـ قال: أوليست هذه داره؟!

قال الرجل مبتسما: لا هذا بيت الله، هذا المسجد... اصليت؟

صلى؟! وكيف يصلي وهو على دين سمرقند، ذلك الدين الذي لا يعرف منه الا هذا المعبد المملوء بالأسرار، وتلك الآلهة المخيفة ذات الوجه البشع المرعب... وجعل يفكر: أين هذا المعبد من معبده المختبىء في بطن الصخر، وأين هذا النور وهذا الجمال، من تلك الظلمة وذلك القبح، وشك لأول مرة في عمره وفي دينه الذي نشأ عليه!

وأعاد الرجل سؤاله. فقال له: لا لم أصل ولا أعرف ما الصلاة...

ـ قال: وما دينك؟

ـ قال: أنا على دين كهنة سمرقند؟

ـ قال: وما دينهم؟

ـ قال: لا أدري!

ـ قال: من ربك؟

ـ قال: آلهة المعبد المرعبة...

ـ قال الرجل: وهل تعطيك إن سألتها؟ وهل تشفيك إن مرضت؟!

ـ قال: لا أدري...

ورآه الرجل ضالا جاهلا، فألقى في هذا القلب الخالي أصول الدين الحق بوضوحها واختصارها وجمالها، فلم تكن الا ساعة حتى صار رسول كهنة سمرقند مؤمنا بالله ورسوله محمد، الذي جعل الله به العرب سادة الدنيا، وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين...

(١) النص التاريخي لهذه القصة في ستة اسطر من الصفحة ٤١١ من فتوح البلدان، للبلاذري، طبعة مصر سنة ١٩٣٢م.

(٢) ولا إله إلا الله.



نوادر لطيفة

كان في بغداد قاض، وفي بعض الأيام لم يكن عنده ما ينفق فقال لخادمه، اذهب فانظر هل تجد احدا له دعوى ولو ميتة، او دين على احد ولو هالكا، او شيء يتشبث به فأتني به.

فذهب الخادم فلم يجد احدا.

فقال : اذهب وأتني بأول من تراه أيا كان.

فذهب فرأى رجلا، فقال : أجب القاضي.

فقال : ليس لي معه شغل.

فقال : لا بد من ذهابك اليه.

فجاء فقال له القاضي : هل لك دعوى على احد ؟

قال : لا.

قال : هل عليك دعوى على لأحد ؟

قال : لا.

قال : هل لك دين على أحد حتى نحصله لك ؟

قال : لا.

قال : هل عليك دين لأحد ؟

قال : لا.

قال : هل ورثت ميراثا يحتاج الى قسمة لنقسمه لك ؟

قال : لا.

قال : هل أنت وصي لأحد حتى نثبت لك وصايتك ؟

قال : لا.

قال : فلما أعياه قال لكاتبه اكتب له اعلاما شرعيا بأنه ليس مدعيا ولا مدعى عليه. فقال : خذ هذا الاعلام.

فأخذه والزمه بدفع رسمه. فدفعه فأعطاه للخادم وقال : اذهب الى السوق واشتر به لوازم البيت.

ظلموه حيا وميتا!



تجربة الافغاني في الميزان.

بقلم: الدكتور مصطفى عبد الواحد
مدير مركز احياء التراث الاسلامي بجامعة ام القرى

مضى على وفاة جمال الدين الافغاني قرن من الزمان، وما يزال الجدل يدور حوله، وما يزال يتعرض لمحاكمات ظالمة تفتقر الى شروط العدالة والموضوعية والانصاف.

بعض الباحثين غالى في مدحه وتصوير اثره العميق في النهضة الاسلامية المعاصرة، وهو دون ريب صاحب اثر وباعث نهضة، ولكن لا بد من تقدير ذلك الاثر على حقيقته دون غلو او اسراف.

وآخرون هاجموه بقسوة بالغة، وحاولوا الصاق التهم والسوءات به، الى حد ان اخرجه بعضهم من الملة ونسبه الى الالحاد والزندقة ووصمه بالعمالة للاعداء!

نذكر من اعداء جمال الدين الافغاني الذين حاولوا تشويه صورته الى اقطع حد: «الميرزا لطف الله خان» الذي الف عنه كتابا بعنوان: (جمال الدين الاسد آبادي) شكك فيه في اصله ونسبه والقى عليه التهم جزافا دون دليل.

ومنهم علي الوردي العراقي الذي الف كتابا عنوانه: «لمحات اجتماعية في تاريخ العراق الحديث»، تطرق فيه الى جمال الدين الافغاني بنزعة عدائية واضحة، واصبح كتابه هذا مرجعا لكل من يحاول التطاول على هذا الرجل ووصمه باقبح الصفات!

ثم جاء الدكتور محمد حسين رحمه الله وهو يؤرخ للأدب فصب جام غضبه على الافغاني في كتابه: «الاتجاهات الوطنية في الأدب الحديث» و«الاسلام والحضارة الغربية». وقد اعتمد في هذا الهجوم على كتاب «الميرزا لطف الله خان» الذي اشرنا اليه، ولم يستخدم المنهج العلمي في تحقيق التهم المنسوبة الى جمال الدين الافغاني وكأنه رأى ان اظهار غيرته على الاسلام لا تتحق الا بادانة هذا الرجل!

واعتمادا على هذه المحاكمات الظالمة جاء باحث آخر هو مصطفى فوزي غزال فالف كتابا بعنوان: «دعوة جمال الدين الافغاني في ميزان الاسلام»، نال به درجة الماجستير في الدعوة الاسلامية! وقد ملأه بالتهم القطيعة لجمال الدين الافغاني، واكبرها انه ملحد وزنديق خائن لامته ممالئ للمستعمرين صديق لليهود جندي من جنود الماسون!

فأين العدل في قضية هذا الرجل.. وكيف تقف منه امته هذا الموقف وهو الذي عاش سنوات عمره مزعجا قلقا من اجل قضاياها جاهدا في دفع الخطر عنها؟!

ان هناك من الباحثين المنصفين، من دفعتهم الغيرة على رجال الاسلام ورد الظلم عنهم الى بحث قضية جمال الدين الافغاني بحثا موضوعيا منصفا. ومن هؤلاء الدكتور محسن عبد الحميد الاستاذ بجامعة بغداد الذي ألف كتابا قيما بعنوان: «جمال الدين الافغاني المصلح المفترى عليه». وقد تصدى فيه بخاصة الى مقولات الدكتور محمد حسين في كتابيه اللذين اشرت اليهما وفيهما خلاصة الشبهات والتهم التي الصقت بهذا الرجل.

وقد ناقش قضية انتماء الافغاني الى الماسونية مناقشة مفصلة انتهى منها الى ان الافغاني لم يكن يعلم حقائق الماسونية ولم يكن مطلعا على اهدافها واستدل على ذلك بستة ادلة.

ومع ان هذه القضية قد اشبعت بحثا من قبل حين تناولها كثير من الباحثين في شخصية جمال الدين الافغاني واثره في النهضة الاسلامية المعاصرة. وقد تناول بعض وقائعها محمد باشا المخزومي في كتابه «خاطرات جمال الدين الافغاني»، ويتضح منها ان الافغاني كان يظن الماسونية حركة سياسية قد يفيد منها في مقاومة الاستعمار، لكنه فوجيء حين وجدهم يحظرون الكلام في السياسة فترك الحفل الاسكتلندي بعد ان هاجمه هجوما عنيفا ورأى ان الشعارات التي يتشدقون بها وهي الحرية والمساواة والاخاء شعارات كاذبة لا وجود بها في سلوكهم ونشاطاتهم.

ولقد دفع الافغاني شغفه بالسياسة ومحاولة انهاض الامة الاسلامية من كبوتها، الى تلمس الطريق لتحقيق هذا الهدف، وكان انخداعه بالماسونية خطأ كبيرا، لكن هذه الحركة الخبيثة لم تكن قد انكشفت خباياها في ذلك الوقت، بدليل انه قد انخدع بها كثير من المشهورين، ونحن اليوم نعلم عن خفايا الماسونية واهدافها الموغلة في الكيد للاسلام واهله الكثير.. ولكن هل كان جمال الدين على علم بذلك؟! لقد انفصل عن الحفل الماسوني الاسكتلندي غاضبا منكرا عليهم مسالكهم الغامضة المستخذية ناعيا عليهم الاشتغال بالتوافه والشكليات.

ولا نقول ان جمال الدين الافغاني مبرأ من الخطأ، فلا شك ان له اخطاءه في مجال الرأي والتقدير، وليس هناك بشر معصوم من الخطأ الا من عصم الله، وهم الانبياء والمرسلون، ولكن شتان بين تقرير اخطاء جمال الدين في صورتها الواقعية دون تضخيم ولا تهويل، بعيدا عن الظنون والاوهام، وبين استغلال هذه الاخطاء لهدم كفاحه وتشويه صورته، ونقله الى معسكر اعداء هذه الأمة!

ان من العجيب ان يهاجم لويس عوض جمال الدين الافغاني في الوقت الذي يهاجمه فيه بعض أهل الغيرة على الاسلام!

فكيف يكون الرجل مكروها من الطرفين المتناقضين، وكيف يكون محاربا للاستعمار في نظر البعض وعميلا له في نظر آخرين.

وكيف يوصف بالامامة في الاسلام من قبل من يشيدون به.. بينما يوصف بالافساد والتحريض عليه من مبغضيه؟!

لقد ظلم جمال الدين حيا.. وما يزال يظلم بعد ان فارق الحياة!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

حكومة الفرصة الأخيرة

لعلها الفرصة الأخيرة والذهبية امام السياسي السوداني في ان يستعيد الثقة الشعبية التي فقدها، بعدما كرر أخطاءه، منذ اخراج الفريق ابراهيم عبود من السلطة إلى فقدانه المبادرة، في انقلاب النميري، مرورا بتسلمه السلطة من الفريق سوار الذهب.

فرصة أخيرة وذهبية أمام السياسي، الذي لم يعترف بانه فقد ثقة الشارع السوداني الذي انتظر طويلا الديمقراطية وصفق لها، ونبح نفسه من اجلها، وثقة العرب الذين كانوا يأملون بأن يصير السودان واحة حرية، واستقرار، ويصبح دليلا حيا يؤكد التزاوج بين الديمقراطية والنمو، بين حرية الشعب ونعمة الاستقرار السياسي.

لكن كثيرين من الساسة السودانيين، ونحن هنا لا نريد ان ننكأ الجراح، وفي مقدمتها جراح الخيبة التي اصابتنا، واصابت معنا سودانيين كثيرين، مضوا في خلافاتهم بعيداً، وصراعاتهم بعيداً، وتناسوا مشاكل بلادهم الحقيقية وظروفها الصعبة، ومصاعبها الخانقة، فكانت النتيجة خلافات مع الداخل، وصراعات بعضهم مع بعض منهم في الخارج، وتخبطاً في الرؤية السياسية الواقعية الصافية إلى ان وصلت الحالة ببعض أبناء الشعب في السودان إلى اليأس التام من واقعه ومن سياسييه بل ومن مستقبله، وهم يرون ان وسائل معيشتهم، واسس استقرارهم، لم تتحسن ان لم تكن قد ازدادت سوءاً.

ولم ينته الامر عند الشعب السوداني وحده إلى هذا الحد، بل ان عدداً من الصحف العربية والكتاب العرب، وجدوا في وضع السودان، مساحة للتندر، والسخرية، وان كان البعض منهم ظل مخلصاً للسودان، وحريصاً على نقاء تجربته، ناصحاً من موقع الصديق الصدوق. غير ان الأمر في البداية والنهاية، لا يقبل المزاح والتساهل.

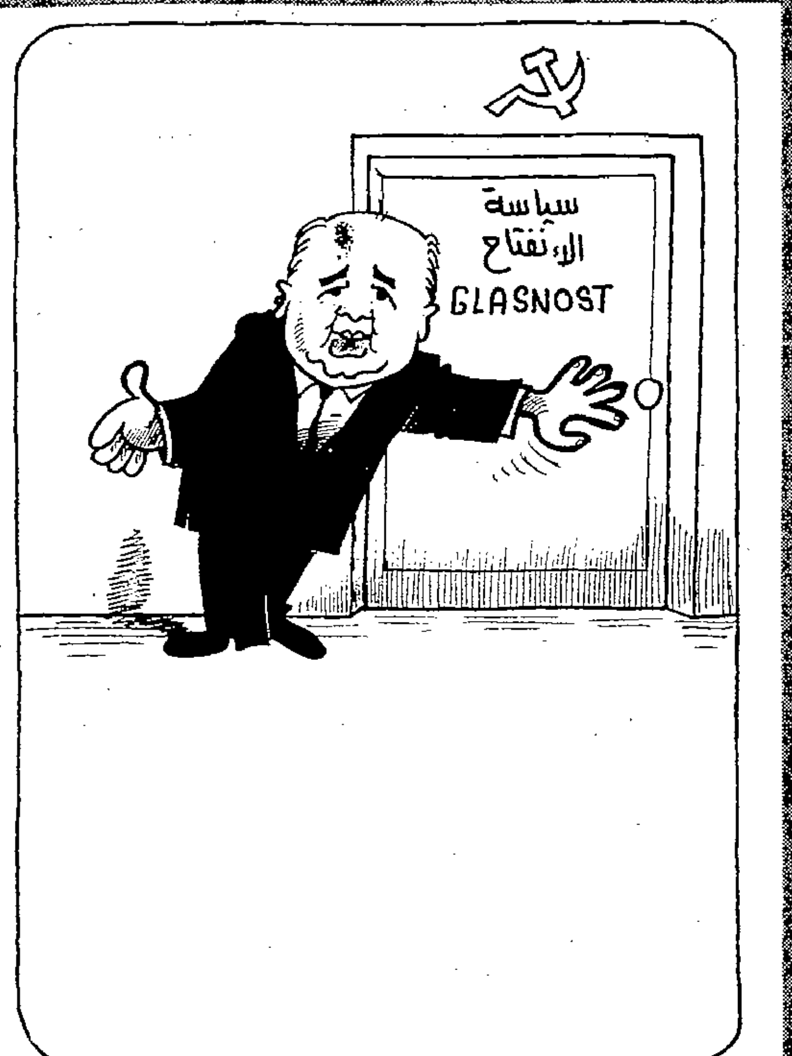
والآن ها هي الأطراف تتفق على مرشحيها، وهذه اللبنة الاولى من لبنات الاتفاق السوداني، تعطينا بارقة امل صغيرة، غير انها مهمة، والامل ان تصبح تحولا جذريا إذا ما احسن استثمارها. فالاتفاق على شكل الحكومة الجديدة، من قبل الأحزاب، خاصة من قبل الحزبين الرئيسيين التاريخيين في السودان، يعني زوال المبرر امام الحكومة الجديدة وامام كل سوداني، لان يعود للخوض في مواقف هامشية، بعيدة عن واقع البلاد ومصالحها في الداخل والخارج. كما ان تشكيلها من الطرفين من شأنه فتح الطريق لحل ازمة الجنوب، وفق معطيات سياسية وواقعية، لا يمكن تجاهلها، بالنسبة لوضع تلك المنطقة، ووضع ساكنيها.

هذا كله، اضافة إلى الانصراف لاصلاح ما افسدته الأيام من علاقات مع عدد من الأطراف العربية، والانصراف بكل قوة نحو تفعيل الأداء الاقتصادي للبلد الذي يعتبر بحق اهراء العالم العربي.

إن هذه الفرصة، كما يتصور البعض، الفرصة الأخيرة.

فكفى السودان مشاكل، وكفاه قلة استقرار وكفاه حوار طرشان بينما المطلوب مواجهة شجاعة للتصدع الاجتماعي والأزمات الاقتصادية.

«الشرق الأوسط»





أسرة الشرق الأوسط
مع يوسف ادريس

كنت جالسا فوق قطعة من التاريخ، تاريخ الزمان، وتاريخ المكان، فالأرض التي اجلس عليها أرض مصرية عربية، والأرض التي انظر إليها فتبدو اقرب كثيرا من الافق وامامي مباشرة ارض الجزيرة العربية السعودية، حتى انني لأرى القرية السعودية الصغيرة الكائنة على الناحية الاخرى من خليج العقبة، والأرض المجاورة لها تماما ارض أردنية هي ميناء العقبة الشهير. خليج عربي، ومياه عربية زرقاء جميلة الزرقة والأرض ليست غريبة على السماء وعلى الناس وعلى لون البشر، فكل شيء شديد التماثل والتشابه والتناغم، وفجأة، ومزنوقة في الأرض المصرية ومحشورة حشر الحصاة حين تدخل في الحذاء وتسبب لك الألم اينما تحركت، اجد فندقاً غريباً على هندسة المكان البشرية والصخرية والترابية، فندق وكأنما اقامه قوم من الجن نبتوا من باطن الأرض، بعقول مختلفة، وسحن مختلفة، وعملة مختلفة، وعرى مختلفة، هي طابا التي كانت حتى الأمس فقط (١٥ من الشهر الافرنجي الحالي) مستعمرة اسرائيلية يزعم الاسرائيليون انها كانت ارضا فلسطينية تحتلها انجلترا وحين احتلت هي فلسطين كلها وابتلعتها كان لا بد من إبتلاع (طابا) وقضاء سبع سنوات عجاف في مفاوضات مريرة وكأنما يجريها (شيلوك) شكسبير ليقتطع رطلا من لحم مصر وارضها وسمائها بزعم انها (حقه).

لقد كنت منذ ثلاثة ايام مضت في المملكة العربية السعودية احضر مهرجان الجنادرية الخامس للفنون الشعبية وللمسائل الثقافية. وصحيح أن مهرجان الجنادرية هذا العام قد انكمش عدد المتحدثين فيه وكثر عدد المستمعين، وأن نصيبي من المهرجان كان مجرد (مداخلة) في محاضرة عن الهجمة او الغزوة الثقافية التي يستعد الغرب لها بواسطة تعليق اقمار صناعية تبث لنا الفلسفة الغربية والمفهومات الغربية وتقاليد الحياة التي لا تتلاءم مطلقا مع تقاليدنا. ولكن، برغم هذا كله، فحسن، حتى على هذه الصورة ان اقيم المهرجان. وحسبي فيه انني برغم ان ظروفي في القاهرة منعتني من حضور حفل الافتتاح والسباق الشعبي الكبير الذي حضره خادم الحرمين الشريفين وحفل العشاء الذي اقامه، إلا انه لم يفتني ان التقي برجل المملكة الهمام سمو الأمير عبد الله نائب رئيس الوزراء وقائد الحرس الوطني والأمير بدر بن عبد العزيز دينامو المهرجان والحرس الذي يبذل في الاستعداد له طاقات تفوق طاقة البشر.

صحيح انني لم التق بصديقي الشيخ عبد العزيز التويجري نائب قائد الحرس والعقل الثقافي المدبر للموضوعات والمناقشات، اعاده الله بكامل صحته إلى بلده واهله وناسه وشفاه من الوعكة الصحية التي المت به.

ولكن ما اعجبني في الحقيقة هو الجمهور الذي حضر الندوات، فقد كان معظمه تقريبا من الشباب السعودي المتدين، فصحيح انه في مهرجانات الاعوام الماضية كانت تدور مناقشات مفتوحة تتمتع بأكبر قدر من حرية الرأي والديمقراطية، إلا انه في هذا العام جنح المؤتمرون من مشاركين ومستمعين إلى المحافظة قليلا او كثيراً وهذا شيء غير مستغرب، فما يحدث في المملكة العربية السعودية من تطورات خطيرة سواء على مستوى التعليم أو التكنولوجيا أو الكتابات الفنية والنقدية، هذه الاندفاعة القوية إلى الامام كان لا بد أن يعقبها وقفة تأمل لما حدث ويحدث، ولا اقول تراجعاً، فلم يكن في المؤتمر ثمة تراجع وانما كان ثمة (تحفظ) مشروع في بلاد تريد ان تتقدم دون ان يختل توازنها، وتفقد خطوها الثابت إلى الامام. فلقد انجزت المملكة العربية السعودية في بضع سنوات ما انجزته أمريكا في مائتي عام، وحتى المحافظة لاتزال موجودة ومستشرية في الأوساط الكاثوليكية والبروتستانتينية الامريكية فما بالك باليهودية.

المهم ـ كنت من ثلاثة ايام في هذه البلاد التي ترقد امامي على الشاطىء الآخر من خليج العقبة. وكان ممكنا ـ لولا اسرائيل ـ ان أركب سيارتي من القاهرة واصل مباشرة إلى الجنادرية، ولكن وجود اسرائيل هو الذي ارغمني على ان آخذ الطائرة من القاهرة إلى الرياض، ثم طائرة اخرى من الرياض إلى مطار رأس النقب، ثم أوتوبيسا من رأس النقب إلى حيث نحن هنا، فوق أرض طابا، نحتفل برفع العلم المصري بعد استردادها وكان الرئيس محمد حسني مبارك سيقوم برفع العلم.

ويا له من مشهد، يا له من احساس بان ارضك قد عادت إليك وانك تجلس فوق ملكك لا ينازعك فيه احد، في ساعات الأرض سفلتت، والمنشآت الجديدة على الحدود الجديدة قد اقيمت والجمارك والجوازات والعملة قد أصبحت مصرية.

وجاء الرئيس، ويا لوقع السلام الجمهوري هذه المرة، ويا للأمر يصدر بصوت جهوري اخاذ: كتفا سلاح. وجعجعة السلاح وتحية العلم، والرئيس مبارك بتؤدة شديدة وثبات ورزانة يرفع العلم ذا اللون الأحمر والأبيض والأسود يتوسطها صقر قريش يتصاعد قفزة صغيرة اثر قفزة صغيرة حتى يستقر في النهاية عند نهاية الساري الشاهق، فتقفز الدموع من العيون ونحس اننا نحب بلدنا اضعاف اضعاف ما احببناه، وليس شيء يدفع لحبك لبلدك اكثر من أن تفقدها مرة، فتعرف قيمتها وبين أن يكون لك أرض وبلد حين تستعيدها، وكنت طوال الوقت أتصور العلم الفلسطيني وهو يرتفع فوق أرض فلسطين المستباحة والتي حتما، والتي طالما لها اصحاب، هم نحن جميعاً سنستردها، وستظل عيوننا تذرف دموع رفع العلم إلى أن يحدث ذلك وهو قادم حتما وقريبا إن شاء الله.

***

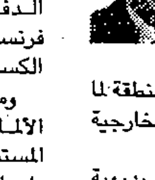
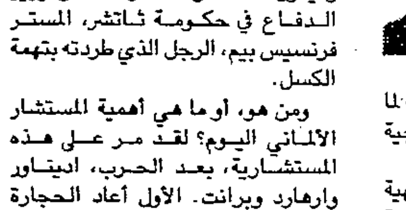
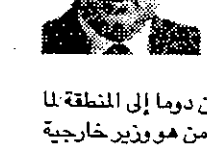
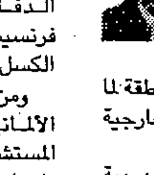
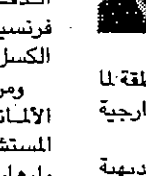
اكتب هذه الكلمات وصحف القاهرة والمملكة تتحدث عن الزيارة القريبة التي سيقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لشقيقته مصر، واتصور لحظة السعادة الكبرى التي ستجتاح البلدين والمنطقة بأسرها وفهد في القاهرة.

ارجو أن يكون قدومك قريبا جداً يا خادم الحرمين الشريفين فشوقنا إلى الشعب السعودي نريد ان نبلوره في استقبالك وكرم السعوديين في معاملتنا نريد أن نرده اضعافاً مضاعفة.

هل تعرف «حقاً» من هو يانغ شانغون؟

بقلم: سمير عطا الله



سؤال: ما هو يانغ شانغون؟ هل هو مقاطعة في الصين؟ هل هو مدينة؟ هل هو رئيس جمهورية الصين؟

سؤال: ماذا يعني لك اسم لي بنغ؟ هل هو نهر في الصين؟ بحيرة قرب شانغهاي؟ معركة في فيتنام؟

سؤال: من هو رئيس وزراء ايطاليا؟

سؤال: من هو نيقولاي ريجكوف؟ هل هو وزير الدفاع أم رئيس الوزراء السوفياتي؟

سؤال: من هو وزير الدفاع البريطاني؟

سؤال: من هو رئيس جمهورية المانيا الغربية؟

سؤال: من هو الزعيم الاشتراكي في ايطاليا؟

سؤال: من هو رئيس جمهورية البرازيل؟

سؤال: ماذا تعرف عن رئيس وزراء فرنسا؟

الحقيقة انني استطيع، بكل صعوبة، الرد على هذه الأسئلة. والبعض منها لا اعرف الرد عليه اطلاقاً، مثلا، اعرف أن الحزب الاشتراكي في ايطاليا لايزال أكبر الأحزاب هنالك، لكن من هو خليفة بيترونيني لا أعرف.

كان بيترونيني يملأ أوروبا. كان إذا حكى يقال حكى وإذا صمت يقال ماذا وراء صمته وكان اذا اقترع تسقط حكومة أو يقوم ائتلاف، الآن لا نعرف من هو خليفة بيترونيني، ويبدو ان أحداً لا يريد أن يعرف.

ما الذي تغير: الرجال أم العصر؟ لا تدري. لكن كل تلك الأسماء التي انحدرت من الحرب العالمية الثانية أو ما بعد الحرب، ذهبت وذهب بريقها، ويبدو العالم الآن وكأنه مليء باسماء لا تهم أحداً.

هل يعقل مثلا أن يكون يانغ شانغون خليفة ماو تسي تونغ، ولي بنغ خليفة شو آن لاي؟

يعقل! انها ليست اسماء مقاطعات في الصين أو لذائذ مطبخية لا نعرفها. لكن الصين، مثل المانيا، مثل فرنسا، دخلت عصر العادية. يكون رئيس الدولة طبيبا أو محاميا أو خبيرا في شؤون الاحصاء. يكون أحيانا موظفا سابقا في مصلحة السكك الحديدية.

لقد مضت العصور التي كانت فيها الحروب تصنع الرجال أو الرجال تصنع الحروب. ان حفيد ونستون تشرشل نائب عادي لا تعرف الناس اذا كان قد احتفظ بمقعده في مجلس العموم أم لا، وابن شارل ديغول أميرال لا تعرف الناس اذا كان قد ذهب إلى التقاعد أم لا. وأين هو متقاعد.

لقد كان امينتوري فانفاني يثير العالم إذا جاء رئيسا للحكومة الايطالية ويثيره اذا استقال ويثيره اذا لم يكلف. من هو، الآن، رئيس وزراء ايطاليا؟ صحيح ان الحكومات الايطالية تتساقط مثل أوراق الزينة، وفي نفس الرتابة، لكن في السابق كانت الناس تعرف، على الأقل، اسماء رؤسائها.

الآن تكاد كل أوروبا تكون ذات حكومة واحدة ترأسها مارغريت ثاتشر، وكل الوزراء الباقين فنيون. وزير للكهرباء ووزير للري ووزير للمرافىء. من هو وزير خارجية بلجيكا؟ اثنتا عشر دولة توقع في نهاية المطاف على بيان سياسي واحد تقريبا. السياسة الخارجية واحدة، السياسة الداخلية واحدة، ولولا زيارات المسيو رولان دوما إلى المنطقة لما كان أحد منا يعرف من هو وزير خارجية فرنسا.

ذات مرحلة كان أكثر القواعد بديهية في الصحافة أن تعرف وزراء خارجية الدول الكبرى. كان أندريه غروميكو هو السياسة الخارجية السوفياتية. يقال ابتسم (نادرا نادرا ما فعل)، ويقال لماذا جاء إلى هنا ولماذا لم يذهب إلى هناك. بل حتى السفراء كان لهم أهمية دولية في السياسة الخارجية الأميركية، فاذا ذهب افريل هاريمان إلى مكان قيل جاء «قناص المشاكل»! الآن يأخذ الرؤساء السياسة الخارجية بأيديهم.

من هو، للمناسبة، وزير خارجية الصين؟ ما هو اسمه؟

كان سفير الاتحاد السوفياتي في واشنطن خلال ربع قرن رجل اسمه اناتولي دوبرنين، وكان معروفا لدى الجميع أن هذا السفير في مرتبة وزير. واحيانا أكثر أهمية. من هو، اليوم، سفير موسكو في واشنطن؟

لقد ذهب عن المسرح الدولي جيل كان اصحابه عبارة عن اشارات أو محطات أو مغاز في السياسة الدولية. وعرفت مرحلة ما بعد الحرب احجاما سياسية كثيرة لم يعد لها اثر الآن. لقد جاء فرانسوا ميتران خلال ولايته الأولى برئيس حكومة يدعى لوران فابيوس. وجلس فابيوس لفترة غير قصيرة في «الاوتيل ماتينيون»، في كرسي جورج بومبيدو وموريس كوف دو مورفيل... وديغول نفسه، وذات مرحلة كان وزير الدفاع في حكومة ثاتشر، المستر فرنسيس بيم، الرجل الذي طردته بتهمة الكسل.

ومن هو، أو ما هي أهمية المستشار الألماني اليوم؟ لقد مر على هذه المستشارية، بعد الحرب، اديناور وارهارد وبرانت. الأول أعاد الحجارة إلى مكانها، الثاني أعاد المال، الثالث أعاد الكرامة الدولية.

ماذا يستطيع أن يعيد المستشارون بعد ذلك؟

ذات مرة قلت لوزير خارجية بريطانيا السابق، الدكتور ديفيد اوين، ان السلام جعلنا نعيش في عصر سياسيين عاديين. لكنه اعترض بسرعة، وقال إننا نعيش في عصر هيلموت شميت وبيار اليوت ترودو.

ربما كان هذا صحيحا. لكن هيلموت شميت الآن صحافي في هامبورغ وبيار اليوت ترودو يتزلج فوق ثلوج سويسرا خلف نبيلة المانية! أما في كندا فيحتل كرسي ترودو المستر بريان مالروني وفي المانيا هناك مستشار باسم اسمه هيلموت كول.

حين ذهب ترودو إلى واشنطن ذات مرة، جعل أهل المجلسين، الشيوخ والنواب، يقفون وقفة واحدة مصفقين لرجل نادر مر في تلة «الكابيتول».

أو لعله العصر...

يتطلب مهمات عادية من أناس عاديين. يتطلب في كندا رجلا يذعن لأميركا بدلا من أن يتمرد عليها. يتطلب في فرنسا رئيسا للوزراء لا يكون بالضرورة هو الرئيس المقبل. يتطلب في ايطاليا مجموعة من الرجال لا يكونون، مجتمعين، شهرة رجل واحد من رجال الأمس.

كانت أوروبا في أواخر الخمسينات، تحلم بأن تكون سوقا مشتركة من ثماني دول. لذلك كنا نسمع دائماً برجل يدعى جان مونيه، وكنا نعرف من هو موريس شومان، أما الآن فهي تقف على أعتاب الدولة الواحدة وقد أصبحت ذات اثني عشر جذعا.

وكانت الصين تحلم بالدخول إلى العالم من أي طريق: العالم الثالث أو عالم عدم الانحياز أو العالم الاشتراكي، لذلك كان شو أن لاي. الآن لا تحلم الصين بأكثر من البقاء داخل الصين.

وكان الاتحاد السوفياتي يحلم بالامتداد وبالسيطرة العسكرية، ولذلك، ذات مرة، كانت قمة غلاسبورو. وكان الند السوفياتي في القمة رئيس الوزراء الذي لم يبتسم أبداً، اليكسي كوسيغين. الآن تنسحب موسكو من افغانستان من «دون أن تتطلع إلى الوراء».

لقد تغير كثيراً، العصر، وتغير معه الرجال. كان ديغول يقف أمام التلفزيون ويرفع يديه محدثا الفرنسيين عن عظمة فرنسا. الآن يقف فرانسوا ميتران ويرفع يديه بالطريقة نفسها، ويحرك شفتيه بالطريقة نفسها، ويستخدم تقريبا التعابير نفسها... لكن لكي يقول لهم إن من الافضل لفرنسا أن تذوب في الوحدة الكبرى، أوروبا.

ما هو يانغ شانغون؟ من هو رئيس وزراء ايطاليا!

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

معركة حزب العمل

المعركة الدائرة الآن بين التيار الاسلامي والتيار الاشتراكي، في حزب العمل، إلى حد التشابك بالسلاح الابيض، ليست غريبة، لو رجعنا إلى جذور الحزب والمراحل التي مر بها..

لقد اسس المرحوم احمد حسين حزب «مصر الفتاة» في اواسط الثلاثينيات، كانت جذوره اسلامية، وطنية مصرية. وإذا كان شعار «الاخوان المسلمون، منذ نشأتهم كان «الله اكبر ولله الحمد»، فقد كان شعار مصر الفتاة «الله اكبر والمجد لمصر». فالمكون الاسلامي كان في اساس فلسفة الحزب منذ نشأته الاولى. وارسل المرحوم أحمد حسين رسائل شهيرة إلى اقطاب العالم وقتها: ملك انجلترا ورئيس امريكا وامبراطور اليابان يدعوهم إلى الاسلام. وكانت فترة بزوغ وصعود النازية في المانيا والفاشية في ايطاليا، مع عداء أساسي للانجليز، ومصر تحت الاحتلال الانجليزي وعدوها الاساسي هم الانجليز. فلبس اعضاء مصر الفتاة «القمصان الخضر» اسوة بالقمصان السود في اوروبا. وكونوا منظمات شبه عسكرية، حتى اصطدم بها حزب الوفد، الليبرالي، وكون بدوره، «القمصان الزرق».. وتوالت الصدامات بين الاثنين حتى تقرر حل كل المنظمات شبه العسكرية.

وكانت الحرب العالمية الثانية نقطة تحول، لقد دفن هتلر تحت الانقاض واعدم موسوليني وعلق من قدميه، وانتصر الحلفاء. وهبت رياح الافكار الاشتراكية والديمقراطية بشدة على سائر اوروبا. فغير الحزب اسمه. وصار اسمه الجديد «حزب مصر الاشتراكي». واصدر جريدة كان اسمها «الاشتراكية». وتدفقت عليه بالتالي عناصر ومكونات جديدة. وجاءت فترة ثورة يوليو ومرحلة عبد الناصر. وحل الحزب كغيره. ولكن قواعده بالتحول الجديد صارت اقرب إلى التيارات الاشتراكية. فلما عاد إلى الحياة الرسمية اصبح اسمه حزب العمل الاشتراكي. ورأسه ابراهيم شكري الذي كان زميلا لاحمد حسين، وموالياً لعبد الناصر، ووزيرا. وكان هو نفسه النائب الغني صاحب الاملاك الزراعية الواسعة الذي قدم في برلمان ما قبل الثورة اول مشروع قانون لتحديد الملكية الزراعية. وجاءت الانتخابات الاخيرة فقربت بين الحزب وبين الاخوان المسلمين الذين يبحثون عن طريق شرعي من خلال حزب متقارب معهم. جربوا الوفد ثم وجدوا ان حزب العمل بجذوره السابقة اقرب إلى تفكيرهم من فكر الوفد الليبرالي المطلق.

وقد كان ممكنا ان يندمج التياران في حزب العمل. ولكن الاخوان المسلمين حجمهم الحقيقي اكبر من حجم مصر الفتاة وحزب العمل. ثم ان الخلافات الشخصية المشهورة لديننا لعبت دورها في تعميق الانشقاق ولا نعرف بعدهما ما سوف يكون!

المعاهدة المصرية - الإسرائيلية.. عشر سنوات «٣»

بقلم: أحمد حمروش

أخذت المعاهدة المصرية - الاسرائيلية مساراً جديداً بعد انتخاب حسني مبارك رئيسا للجمهورية.

توقف العمل في الشق الثاني من اتفاقيات كامب دافيد، الذي كان يتعلق بما يسمى الحكم الذاتي للفلسطينيين. فقد أعلنت مصر أنها لا تقبل إلا ما يقبله الفلسطينيون، وهو حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية، واستمر العمل في الشق الثاني الخاص بالجلاء عن سيناء حتى تحقق الجلاء الكامل عنها يوم ٢٥ ابريل ١٩٨٢، بعد أن أزيلت المستوطنات الاسرائيلية.

تحررت الأرض المصرية، عدا طابا، التي أصبحت موضع تحكيم، إلى أن صدر الحكم أخيرا بعودتها إلى مصر... ولكن سيناء لم تتحرر تماما، فقد كانت هناك شروط عسكرية فرضتها المعاهدة تحول دون تدفق القوات المسلحة المصرية إلى هذه المساحة التي تبلغ ثمن مساحة مصر إلا في حدود متفق عليها، وتسمح بوجود قوات أمريكية على جانبي الحدود.

المعاهدة المصرية - الاسرائيلية اصبحت واقعا مرتبطا بحياة المصريين، يصعب على أي نظام أن ينقضه أو يلغيه دون حسابات دقيقة وعميقة، حتى لا يكون سببا في عودة الاحتلال الاسرائيلي إلى سيناء، وتعريض مصر لاخطار حرب عدوانية جديدة، وهو ما لا يقبله المصريون، ولا يريدون أن يتعرضوا له دون مبرر.

وفي الوقت نفسه ظهر الوجه الحقيقي لمصر في موقف القيادة المصرية من مساندة القوات الفلسطينية والوقوف إلى جانبها ودعمها، والسعي في الوقت نفسه إلى قيام سلام شامل وعادل في المنطقة.

أدرك النظام ان المعاهدة لم تحقق السلام الشامل العادل، وأن هذا لن يكون وهناك احتلال اسرائيلي لأرض عربية.

تغير الموقف المصري رغم استمرار المعاهدة، وأصبح واضحا أن نهج كامب دافيد قد وصل غايته وانتهى دوره، عندما وقف حسني مبارك مع فكرة المؤتمر الدولي، وعندما أعلن التزامه بميثاق الدفاع العربي المشترك.

كامب دافيد كانت محاولة للسلام في غرفة عمليات أمريكية، وثبت أنها لم تثمر سوى معاهدة مع مصر... دون سلام شامل وعادل.

والمؤتمر الدولي محاولة للسلام الشامل العادل في ساحة تجتمع فيها الدول المعنية ودول مجلس الأمن واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وهو ما يغير مفهوم السلام من اتفاق اسرائيل مع مصر اتفاقا منفردا لعزلها عن أمتها، إلى اتفاق شامل ينهي حالة الحرب والصراع العربي - الاسرائيلي.

ولم تكن الادارة الأمريكية والحكومة الاسرائيلية راغبتين في ذلك.

انفراد واشنطن بالنفوذ الأقوى في المنطقة بعد انتهاء حرب اكتوبر ١٩٧٣، وظهور كيسنجر، وزيارة نيكسون لمصر عام ١٩٧٤، وتوقيع المعاهدة أبعد الاتحاد السوفياتي عن تأثيره السابق الذي تحقق له خلال الخمسينات والستينات ولم يكن هناك إذن ما يدفعها إلى تغيير موقفها.

والحكومة الاسرائيلية مارست حريتها في العدوان على المفاعل الذري العراقي، ولبنان، بتأييد من الادارة الأمريكية التي أجبرت على سحب قواتها من بيروت، ومع ذلك واصلت اسرائيل عدوانها واحتلالها لجنوب لبنان، ولم يكن هناك أيضا عامل جدي يدفعها إلى تغيير موقفها، رغم المقاومة اللبنانية الباسلة، والعمليات الفدائية الفلسطينية.

وانعكس هذا الموقف على علاقات مصر واسرائيل رغم المعاهدة. فقد توقفت عمليات التطبيع القسري، ومنعت اسرائيل تدريجيا من الاشتراك في المعارض المصرية، وتوقفت حركة السياحة إلى اسرائيل، وهبطت المعاملات الاقتصادية إلى أدنى حد، واختفت السلع الاسرائيلية من الأسواق المصرية، ودخل السلام نفقا مظلما باردا. جعل الدبلوماسيين الاسرائيليين في عزلة حقيقية، وتطورت الأمور إلى حد ملاحقة بعضهم بمحاولات الاغتيال، كما ظهر في التحقيق مع تنظيم (ثورة مصر) وارتفعت نبرة أجهزة الاعلام في هجومها على مواقف الحكومة الاسرائيلية. ومعروف ان اتفاقيات كامب دافيد كانت تنص على عدم تبادل الهجمات الاعلامية.

ولكن قرارات الحكومة الاسرائيلية، وعدوانها، كانا يعتبران نقضاً سابقا لاتفاقيات كامب دافيد.

وهكذا لم تعد المعاهدة المصرية - الاسرائيلية موضع حماس عند النظام المصري.

رفض حسني مبارك القيام بأي زيارة إلى اسرائيل، بل أن تضامن مصر مع الثورة الفلسطينية أصبح موضع التقدير والاحترام من قادتها، ويمكن القول ان الأمور قد عادت إلى طبيعتها باعتبار الأمن القومي العربي قضية مشتركة ومعركة واحدة.

ولم تعد الاصوات المعارضة التي صاحبت عقد اتفاقيات كامب دافيد تجد صدى قويا عند المطالبة بالغائها. فقد ثبت مع الأيام أن المعاهدة المصرية - الاسرائيلية قد فقدت روحها وتحولت إلى كلمات جامدة، وأنه لم يعد هناك مبرر لاثارة قضية الغاء كامب دافيد. فالظروف لم تكن ناضجة لذلك تماماً، واحتمالات الوصول إلى سلام شامل وجماعي كانت قائمة.

ونعود إلى تاريخنا القريب عندما وقع مصطفى النحاس رئيس الوفد معاهدة ١٩٣٦ مع قادة الأحزاب واعلن انها معاهدة (الشرف والاستقلال) ثم أعلن الغاءها أمام البرلمان يوم ٨ اكتوبر ١٩٥١ قائلا: «من أجل مصر وقعت المعاهدة ومن أجل مصر اطالبكم بالغائها».

تغيرت الظروف خلال ١٥ عاماً من النقيض إلى النقيض. وهكذا الحال الآن أيضاً.

وما كان للدول العربية أن تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع مصر لولا يقينها من أن السياسة المصرية قد أخذت تتحول نحو الساحة القومية، وانها تتخذ نفس موقفها من ناحية دعم القضية الفلسطينية.

المعاهدة المصرية - الاسرائيلية لم تعد حاجزا أو سدا يحول دون لقاء مصر مع الامة العربية. وسقط الوهم الذي بنت عليه الادارة الأمريكية والحكومة الاسرائيلية خطتهما المشتركة في كامب دافيد.

ولم يجمد الأمر عند هذا الحد...

وإلى عدد مقبل.

الشرق الأوسط
العدد ٣٧٠٨ / الخميس ٢٣-٣-١٩٨٩ ● No. 3708 / Thursday 23-3-1989
الاقتصاد



اقتصاديات سريعة

صلب

● واصلت صناعة الصلب الامريكية الهبوط بمعدل استهلاك الطاقة للطن من الصلب الذي انتج وصدر خلال عام ١٩٨٨. وقال معهد الحديد والصلب الامريكي ان المصانع خفضت استهلاكها من الطاقة للطن بنسبة ٣٤,١ في المائة قياسا على رقم الاساس المعمول به لعام ١٩٧٢. كان معدل استهلاك الطاقة لطن الصلب عام ١٩٧٢م ٣٣,١٤ مليون وحدة حرارية بريطانية، وهو المعدل الذي سجل صعودا طفيفا عام ١٩٧٥ ليهبط تدريجيا الى ٢١,٨٠ مليون وحدة حرارية بريطانية للطن عام ١٩٨٨.

ذهب

● اشترت شركة «استراليا باسيفيك منيرالز» منشأة ميسا لتل الذهب في منطقة ينابيع غرب كلورادو في ولاية كلورادو الامريكية على مساحة ارض تبلغ ٢٨٨ فدانا. دفعت الشركة الاسترالية مبلغ ١٢,٥ مليون دولار ثمنا للصفقة وتعتزم تشغيل ١٤,٥ مليون طن من صخور تبر الذهب وخام الفضة في المنطقة.

شركات

● اشترت مؤسسة هنكل كوربوريشن الامريكية الشعبة الكيماوية لشركة كوانتم للكيماويات. دفعت الشركة الامريكية مبلغ ٤٨٠ مليون دولار.

مؤسسة هنكل هي احدى الشركات الامريكية التابعة لمجموعة هنكل الالمانية الغربية التي تتخذ من دسلدورف مقرا لها. والشعبة الكيماوية المشتراة هي «شعبة ايمري» الكائنة في سينسيناتي في ولاية أوهايو الامريكية. والمنتظر ان تستكمل اجراءات الصفقة في اواسط شهر ابريل (نيسان) المقبل.

مياه

● حذرت لجنة حوض نهر ديلاور الامريكية من وقوع طوارىء جفاف يتأثر بها ٧ ملايين شخص في ولايات بنسلفانيا ونيويورك ونيوجيرسي وديلاور اذا لم تسقط الامطار بالقدر الذي يملأ مستودعات المياه في المناطق المذكورة.

وقد وافق المفوضون عن الولايات الاربع على ضرورة اتخاذ اجراءات الزامية للتوفير في استخدام المياه بنسبة ١٥ في المائة اذا ما هبط المنسوب في المستودعات العليا الى ما يسمى بمنطقة الطوارىء وبقي عند هذه المنطقة لخمسة ايام.

مشروع سياحي مشترك بين العراق والكويت

الكويت - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

اتفقت الجهات العراقية والكويتية على تنفيذ مشروع سياحي مشترك في منطقة منطون الحدودية العراقية وذلك على شكل منتجع صحي وترويحي.

وكشفت مصادر اقتصادية في الكويت لـ «الشرق الاوسط» ان الاتفاق على المشروع الذي سينفذ على مبعدة اقل من ٣ كيلومترات للحدود الكويتية مع العراق، تم خلال زيارة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الى العاصمة العراقية، بغداد.

وقالت ان الحكومة الكويتية تشجع القطاع الخاص والفعاليات الاقتصادية الكويتية على المشاركة في المشروع.

اليابان لا تعدل سياستها النقدية

طوكيو - كونا: استبعد مسؤولان يابانيان بارزان امس وجود نية لدى الحكومة اليابانية لاحداث تغيير في سياساتها النقدية مشيرين الى التسامح بسعر صرف العملات الرئيسية الحالي.

وأبلغ وزير المالية تاتسوو موراياما لجنة الميزانية في البرلمان (الدايت) انه لا يرى حاجة لتغيير السياسات النقدية بالرغم من تقدم الدولار الامريكي مقابل الين الياباني في الآونة الاخيرة الامر الذي قد يعني اسعارا اعلى للمنتجات المستوردة.

وأشار مورايام الى ان مجموعة الدول الصناعية السبع تعطي اولوية لاستقرار النقد والاسعار لان اقتصادياتها منتعشة.

وقال مصدر حكومي ان محافظ بنك اليابان ساتوشي سوميتا قد صرح بأن البنك المركزي لا يعتزم تغيير خط سياساته النقدية في اعقاب هبوط سعر الين وارتفاع اسعار النفط الخام في الآونة الاخيرة.

ونسب المصدر لسوميتا قوله في اجتماع لوزراء الشؤون الاقتصادية امس أنه لا يحتمل ان يستمر انخفاض الين وارتفاع اسعار النفط الخام لفترة طويلة.

مؤشرات ايجابية لأداء المصارف السعودية

الأرباح تتزايد والسعودي التجاري يتحول للربحية بنك واحد يسجل خسارة لتجنب الديون

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من السر سيد احمد:

تشير الارقام النهائية لاداء ثمانية من المصارف السعودية عن العام الماضي مقارنة بعام ١٩٨٧ الى عدة مؤشرات مهمة فقد سجل البنك السعودي التجاري المتحد وهو آخر البنوك التي تمت سعودتها تجسنا ملحوظا اذ تحول الى الربحية محققا ٢٠,٧ مليون ريال بعد خسارة بلغت ١٤,٨ مليون في نهاية عام ١٩٨٧. وقد نجح البنك بذلك في الحفاظ على الانطباعات والمؤشرات التي اعطاها خلال تقاريره الربع سنوية التي كان ينشرها خلال العام الماضي واوضحت انه يمكن أن يحقق ارباحا بنهاية العام وهو ما حدث، ويتجه البنك حاليا لاعتماد خطة خمسية تكون منطلقا ومحورا لعمله المستقبلي.

وكانت ارقام المصارف السعودية بنهاية عام ١٩٨٧ قد سجلت خسائر لكل من التجاري المتحد، والبنك السعودي البريطاني وبنك القاهرة السعودي وبنك الجزيرة. والاخيران لم ينشرا نتائجهما حتى الآن. أما البريطاني فهو البنك الوحيد الذي سجل خسارة لوحده من بين المصارف الثمانية التي نشرت ارقامها بالنسبة للعام المنصرم. وقد ارتفعت خسارة البنك السعودي البريطاني بصورة ضخمة بمعدل ٥٣٣٨٪ من ٤,٤ مليون ريال بنهاية عام ١٩٨٧ الى ٢٣٩,٣ مليون بنهاية العام المضي. ويرجع ذلك في الاساس الى رغبة البنك في التغطية على الديون والقروض المشكوك في تحصيلها. ويبدو ان البنك اعتمد هذه الخطوة اثر قيامه بزيادة رأسماله في ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي.

لكن بالرغم من الخسائر التي سجلها البنك، فان مقدرته على تحقيق الارباح يبدو انها متحسنة ويظهر هذا في ان الارباح المتحققة قبل حسم مخصصات الديون قد ارتفعت بنسبة ٦٣٪ الى ٦٢,٤ مليون. وقد تحقق ذلك نتيجة خفض المنصرفات وزيادة هامش الربح.

بقية المصارف بلا استثناء قد زادت من ارباحها في العام الماضي مقارنة بعام ١٩٨٧. ويأتي على رأس هذه البنك السعودي الامريكي الذي تمكن من تحقيق ارباح بنسبة ١٦١٪ لتصل بنهاية العام الماضي الى ٢٣٥,٢ مليون ريال. ويليه البنك السعودي الهولندي والذي حقق زيادة بنسبة ٧٣,٣٪ الى ٣٨,٩ مليون، ثم بنك الرياض الذي حقق زيادة ٧٠٪ لتصل ارباحه عن العام الماضي الى ٢٦٤,٥ مليون، ثم البنك السعودي للاستثمار، وهو اصغر مصارف المملكة والذي حقق زيادة في ارباحه نسبتها ٣٧,٤٪ الى ٥,٥ مليون ثم البنك السعودي الفرنسي بنسبة ٣٣,١٪ الى ٨٥,٨ مليون واخيرا البنك العربي الوطني بنسبة ٢٩,٣٪ الى ٢٦٠,٢ مليون ريال.

أما فيما يتعلق بمخصصات الديون فان البنوك الثمانية التي نشرت نتائجها حتى الآن قد تعاملت معها بطريقة مختلفة اذا زادت اربعة منها هذه المخصصات بينما خفضتها الاربعة الباقية ويأتي البنك السعودي البريطاني في قائمة البنوك التي زادت مخصصات الديون وذلك بنسبة ٦٠٦,٨٪ الى ٣٠١,٨ مليون ريال، يليه البنك السعودي الهولندي الذي زاد مخصصات الديون بنسبة ٣١٪ الى ٩٥ مليونا ثم البنك السعودي للاستثمار ٢٥٪ الى ٥٥ مليونا واخيرا التجاري المتحد بنسبة ١,٢٪ الى ٣٣,١ مليون.

من ناحية اخرى سجل البنك السعودي الفرنسي اكبر خفض في بند مخصصات الديون بلغ ٤٩,٩٪ الى ٨٨,١ مليون، يليه البنك السعودي الامريكي بنسبة ١١,٨٪ الى ١٤٧,١ مليون ثم بنك الرياض ٨,١ الى ٢٤١,٥ مليون واخيرا البنك العربي الوطني ٠,٣٪ الى ٦٢ مليون.

القروض

وفيما يتعلق بالقروض والسلف المقدمة من البنوك الثمانية فقد شهدت تطورا ملحوظا اذ ارتفعت بمقدار ثلاثة مليارات ريال الى ٣١,٤ مليار بنهاية العام الماضي مقارنة بعام ١٩٨٧ وقد زادت سبعة من البنوك الثمانية حجم القروض والسلف التي تقدمها لعملاءها. وقد جاء البنك التجاري المتحد في المقدمة بزيادة مقدارها ٢٨,٥٪ الى ٧٢٦,٤ مليون، يليه البنك العربي بزيادة ٢٤,٢٪ الى ٣,٤ مليار ثم البنك السعودي الامريكي ١٩,٣٪ الى ستة مليارات ثم الهولندي ١٤,٨٪ الى ٣,٥ مليار ثم الفرنسي ١٤٪ الى ٥,٣ مليار فالرياض ٣,٣٪ الى ٩,٥ مليار واخيرا السعودي للاستثمار ٠,٨٪ الى ٧٤,٧ مليون أما البنك السعودي البريطاني فهو الوحيد الذي خفض حجم قروضه بمقدار ٤,٢٪ الى ٢,٣ مليار ريال.

ست من البنوك الثمانية سجلت زيادة في حجم الايداعات التي تسلمتها وكان اعلاها البنك السعودي البريطاني الذي شهد نموا في حجم الايداعات لديه بلغ ١٧,٤٪ الى ٩,٩ مليار ريال، يليه البنك السعودي الامريكي ١٥,٨٪ الى ١٧,٧ مليار ثم بنك الاستثمار ٤,٧٪ الى ٤,٤ مليار فبنك الرياض ٣,٢٪ الى ٢٢,٣ مليار واخيرا البنك العربي ٠,٩٪ الى ١١,٢ مليار اما الهولندي فقد سجل انخفاضا وصل الى ١٢,٣٪ مقارنة بالعام الماضي واصبح حجم الايداعات لديه بنهاية عام ١٩٨٨ مبلغ ٨,٥ مليار، ثم التجاري المتحد والذي انخفض بنسبة ضئيلة هي ٠,٢٪ الى اربعة مليارات.

الاصول

اجمالي الاصول لدى المصارف الثمانية التي اعلنت نتائجها حتى الآن شهد نموا من ١١٦,٥ مليار ريال الى ١٢٤,٥ مليار بنهاية العام الماضي. وسبعة من البنوك الثمانية سجلت زيادة في اصولها وقد جاء في المقدمة البنك السعودي الامريكي الذي حقق زيادة ٢٢٪ مقارنة بعام ١٩٨٧ الى ٢٤ مليارا بنهاية العام الماضي. يليه البريطاني ١٩,٣٪ الى ١١,٣ مليار ثم السعودي للاستثمار ٤,٣٪ الى ٤,٧ مليار فالرياض ٤,١٪ الى ٣٩,٢ مليار فالفرنسي ٣,٦٪ الى ١٧,٥ مليار فالعربي ٢,٩٪ الى ١٣,٥ مليار واخيرا المتحد زيادة طفيفة لا تزيد على ٠,٠٥٪ الى ٤,٣٣ مليار والبنك السعودي الهولندي وحدة سجل انخفاضا في اجمالي اصوله وصل الى ٩,٧٪ مقارنة بعام ١٩٨٧ وقد بلغت اصوله بنهاية العام الماضي ٩,٧ مليار.

وهكذا تشير نتائج المصارف الثمانية التي أعلنت حتى الآن الى زيادة في عددية وحجم الربحية المتحققة، وكذلك زيادة في حجم وعددية القروض والايداعات واجمالي الاصول الموجودة لدى هذه البنوك. فقط مخصصات الديون شهدت مساواة بين عدد المصارف التي زادت من تلك المخصصات وتلك التي خفضتها.

شركات البترول الوطنية تبحث تصنيع قطع غيار التكرير

البحرين - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

يناقش مسؤولو التكرير في دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماع يعقد في البحرين اواخر الشهر الجاري، جدوى مشروع تصنيع قطع غيار مصافي النفط كثيرة الاستهلاك في دول مجلس التعاون.

وترى اوساط صناعة النفط بان التفكير في اقامة مشروع مشترك بين دول المجلس لتصنيع قطع الغيار لمصافي النفط سيحقق فائدة كبيرة على الصناعات النفطية بصورة عامة خاصة بالنظر الى المبالغ الكبيرة التي تصرفها هذه الدول على قطع الغيار لمصافي النفط والتي يبلغ عددها اربع عشرة مصفاة للبترول.

وتؤكد تلك الاوساط بان هذا العدد من مصافي النفط يشكل حافزا قويا لاقامة المشروع المشترك الذي من المؤمل ان يبرز الى الوجود خلال العام المقبل.

وتعتقد اوساط صناعة التكرير في البحرين بان هذا المشروع سيكون واحدا من المشروعات الكبيرة التي ستهم في نقل التكنولوجيا الى المنطقة.

كما تعتقد هذه الاوساط بان اسباب تأخير بروز هذا المشروع الى حيز الوجود يعود بالدرجة الاولى الى تردد القطاع الخاص الخليجي في الاقبال بالدرجة الاولى الى تردد القطاع الخاص الخليجي في الاقبال على المشروع.

الجدير بالذكر ان لجنة مسؤولي التكرير في شركات البترول الوطنية في دول مجلس التعاون كانت قد ناقشت في اجتماعها الاول الذي عقد في الرياض في اغسطس (آب) ١٩٨٢ موضوع قطع الغيار وأوصت بتشجيع هذه الصناعة في المنطقة، وقد اعادت اللجنة في اجتماعها الخامس الذي عقد في الدوحة في ابريل (نيسان) ١٩٨٧ مناقشة الموضوع.

وقررت القيام باستبيان على الجهات المعنية في الدول الاعضاء للوقوف على احتياجاتها من قطع الغيار لمصافي البترول. وتقرر في اجتماع اللجنة السادس الذي عقد في سلطنة عمان في ابريل (نيسان) الماضي الترويج للمشروع في اوساط رجال الاعمال والمستثمرين في دول مجلس التعاون.

وكانت الامانة العامة لمجلس التعاون قد اعدت مذكرة بخصوص المشروع قالت فيها ان قطع غيار المصافي تلعب دورا مهما في المحافظة على سير عمليات التكرير واستمرار عملها.

مصر: ٥ مليارات دولار حصيلة السوق المصرفية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن د. يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري أن حصيلة السوق المصرفية الحرة من النقد الاجنبي بلغت ٥,١ مليار دولار منذ انشائها في مايو ١٩٨٧ وحتى الان، بمعدل ٨,٦ مليون دولار يوميا.

١٥ في المائة تراجع الصادرات الصناعية اللبنانية

بيروت - كونا: تراجعت قيمة الصادرات الصناعية اللبنانية اكثر من ١٥ في المائة خلال شهر واحد في وقت زادت فيه قيمة استيراد الاجهزة الصناعية.

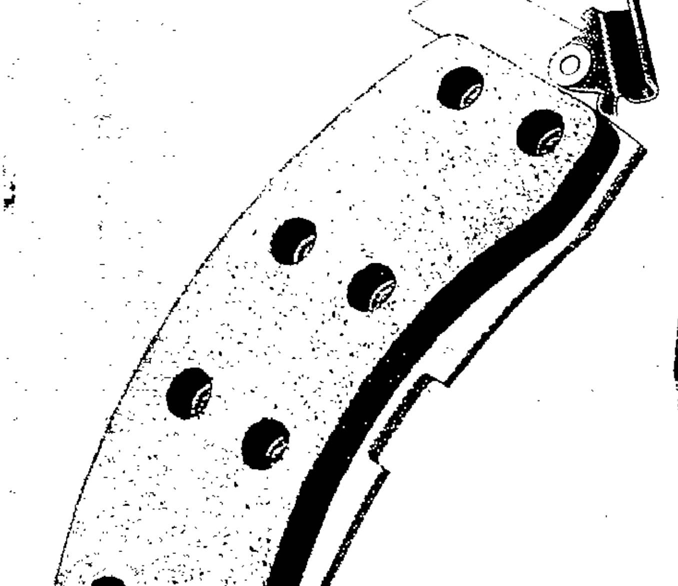
وذكرت غرفة التجارة والصناعة في بيروت امس ان مجموع الصادرات الصناعية اللبنانية بلغ خلال شهر فبراير (شباط) الماضي ثمانية مليارات و٣٧٤ مليونا و٢٩٤ الف ليرة مقابل تسعة مليارات و٢٨٦ مليونا و٣٨٢ الف ليرة في شهر يناير (الدولار الامريكي يوازي حوالي ٥٠٠ ليرة لبنانية) بفارق ١,٥ مليار ليرة لبنانية اي ما نسبته ١٥,٢٩ في المائة.

وعزت مصادر اقتصادية هذا التراجع الى الارتباك السياسي والامني الذي يسود لبنان مما انعكس سلبا على القطاع الاقتصادي بحيث انكمش رجال الاعمال في توظيف اموالهم في المجال الانتاجي تخوفا من مفاجآت امنية تعصف بالبلاد.

وأحتلت اصناف الالبسة المرتبة الاولى في لائحة التصدير تلتها المواد الغذائية والمصوغات الذهبية ومصنوعات الالمنيوم والورق والاشغال والمصنوعات الكرتونية والمصنوعات المعدنية.

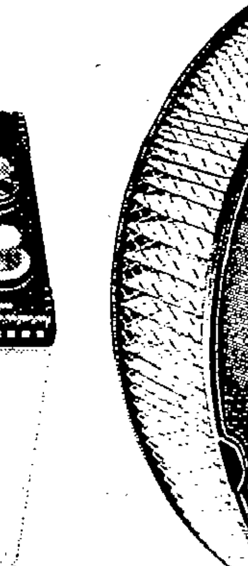
وقالت ان ثمة صناعات محلية تعاني من منافسة من بضائع وسلع اجنبية بسبب ارتفاع اسعار الدولار والعملات الاجنبية الاخرى على حساب العملة الوطنية وتأثير ذلك على كلفة المواد الاولية المستوردة.

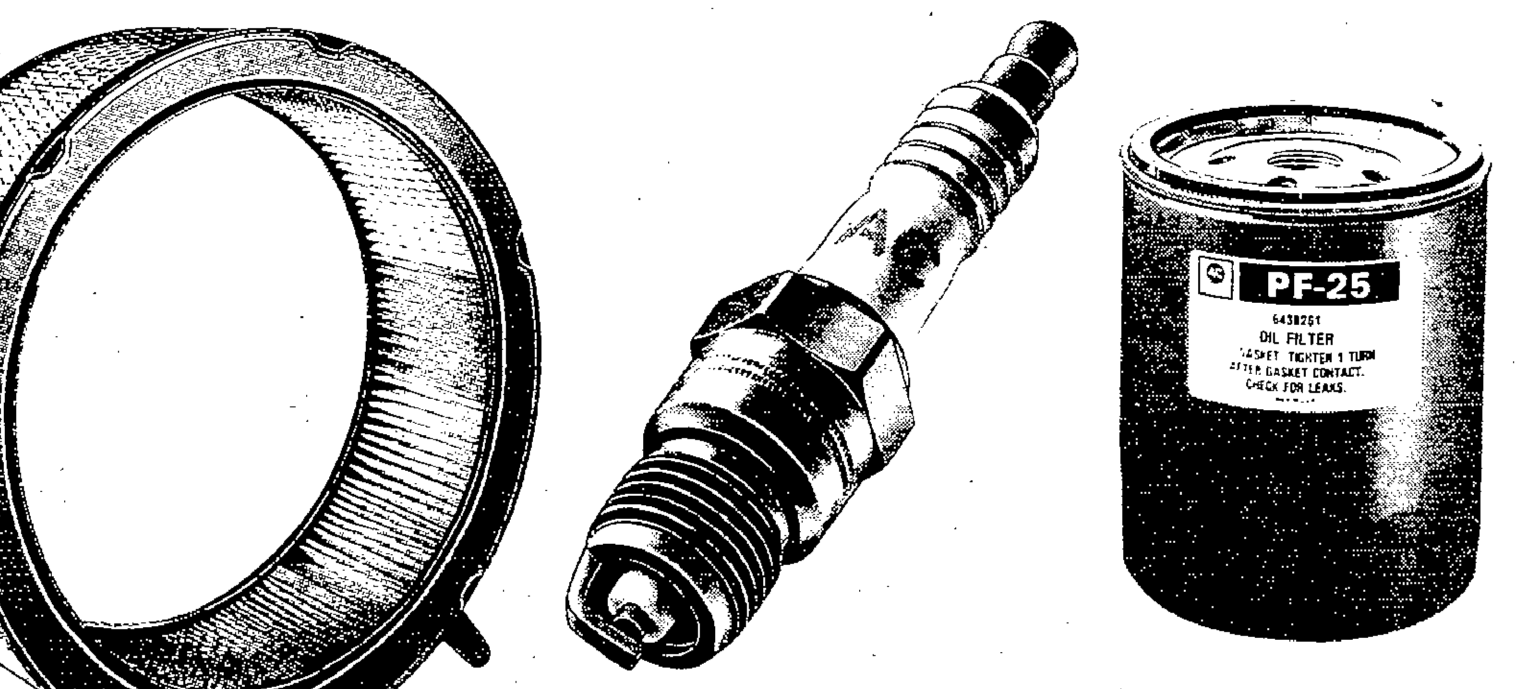
من جهة ثانية ارتفعت قيمة الآلات والاجهزة الصناعية المستوردة خلال شهر فبراير الماضي وبلغت ٩٧ مليونا و٩٧٥ الف ليرة مقابل ٨٩ مليونا و٥٠٠ الف ليرة في يناير (كانون الثاني) اي بارتفاع مقداره ٨ ملايين و٤٧٥ الف ليرة وما نسبته ٩,٤٦ في المائة.











الكويت: ٢١٢ مليون دينار مبيعات ٣٩ جمعية تعاونية خلال ١٩٨٨

الكويت ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج ـ من هشام الديوان:

حققت الجمعيات التعاونية الاستهلاكية الكويتية خلال العام المنصرم مبيعات تجاوزت ٢١٢ مليون دينار لـ٣٩ جمعية.

وذكر تقرير لاتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ان عدد الاسهم بلغ ٣ ملايين و٤٤٦ الفا و٢٢٥ سهما بلغت قيمتها ٧ ملايين و١٤٧ الفا و٣٤٧ دينارا.

كما ذكر التقرير ان من مشاريع مجلس الادارة المستقبلية تعديل القانون الحالي رقم ٢٤ لسنة ٧٩ في شأن الجمعيات التعاونية بالاتحاد لسهولة انسياب البيانات والمعلومات من الجمعيات الى الاتحاد والعكس، ومتابعة مشروع بناء مقر جديد للاتحاد يتلائم والتطورات المستجدة في العمل التعاوني في زيادة نشاط التدريب، اضافة الى متابعة سياسة التكويت واحلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة بالتدريج تحقيقا للاهداف العامة للدولة وحرصا على مصالح الحركة التعاونية، والقيام بدراسة امكانية ادارة قسم بيع الجملة في شبرة الخضار بالتعاون مع بلدية الكويت.

وقد حقق الاتحاد عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ صافي ارباح بلغ ٢٣٦ الفا و٢٨٠ دينارا موزعة على النحو التالي: ٢٠٪ كاحتياطي قانوني، ٢٠٪ كاحتياطي اختياري، ١٠٪ مكافأة اعضاء مجلس الادارة، و٥٠٪ كعائد على مشتريات الجمعيات.

وافاد التقرير ان الاتحاد استمر في تطبيق سياسته الخاصة بالحد من الارتفاع المحلي المصطنع في اسعار السلع الضرورية الاستهلاكية بهدف تحقيق اطمئنان المستهلكين الى ان هناك جهة مسؤولة وهي اتحاد الجمعيات تتحرى الدقة في اسعار السلع وان اية زيادة في الاسعار هي الى حد كبير ليست زيادة محلية مصطنعة بل انها زيادة تتمشى والاسعار العالمية التي لا يمكن لأحد ان يتحكم بها او يوقفها.

إرتياح في أسواق المال لانحسار مخاوف التضخم

قفزة جديدة لأسعار النفط العالمية بالتزامن مع المشاورات السعودية الكويتية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سجلت اسعار النفط العالمية قفزة كبيرة جديدة بالتزامن مع وصول وزير النفط الكويتي، الشيخ علي خليفة العذبي، الى الرياض امس لمشاورات مع نظيره السعودي، السيد هشام محيي الدين ناظر، وهي المشاورات التي تسبق اجتماع لجنة «اوبك» للاسعار يوم ٢٩ الجاري اضافة الى الاجتماع المشترك الذي يعقد في وقت لاحق بين «اوبك» والدول المنتجة غير الاعضاء.. قفز خام القياس البريطاني في الاسواق الاوروبية امس بواقع ٤٠ سنتا للبرميل لعقود مايو (ايار) وكان خام القياس الامريكي قد تجاوز عتبة العشرين دولارا للمرة الثانية خلال اسبوع ليلة امس بصعود بلغ ٧١ سنتا.. في اسواق المال تراجعت المخاوف من استفحال التضخم الامريكي بعد اذاعة مؤشر الاستهلاكية وما كشف عنه من صعود متواضع.. وهكذا فقد عاود الدولار الصعود امام جميع العملات العالمية الرئيسية باستثناء الين فيما تعافت بورصة وول ستريت للاسهم، وان كان الارتباك السائد منذ ايام مايزال يتحكم في بورصتي لندن وطوكيو.

عادت اسعار النفط العالمية الى الصعود القوي امس وبيع خام برنت لعقود شهر مايو بسعر ١٨,٤٥ دولار للبرميل عند ظهر امس وكان السعر للفترة ذاتها يوم الثلاثاء ١٨,٠٥ دولار.. وجاء الاداء القوي على هذا النحو بعد طفرة عملاقة حققتها عقود مايو في بورصة نيويورك ليلة امس حيث تجاوز خام غرب تكساس المتوسط عتبة العشرين دولارا للمرة الثانية خلال اسبوع وبيع البرميل تسليم حاضر بسعر ٢٠,٠٥ دولار.

وفي تفسير الصعود القوي على هذا النحو يشير المحللون الى ثلاثة عوامل اساسية اولها الاستعدادات الجارية لعقد اجتماع لجنة «أوبك» للاسعار يوم ٢٩ الجاري في فيينا وسط مؤشرات تفيد جميعها ان دول «اوبك» حريصة على ضم الصفوف وتنسيق الجهد لضبط الاوضاع في السوق.. وفي هذا الاطار اهتم المحللون بشكل خاص بوصول وزير النفط الكويتي الى المملكة العربية السعودية لمشاورات مع وزير البترول والثروة المعدنية السيد هشام محيي الدين ناظر.. يضاف الى ذلك ان دول «أوبك» تعتزم عقد لقاء مشترك مع وزراء ١١ دولة من غير الاعضاء هي سلطنة عمان ومصر والجمهورية العربية اليمنية وماليزيا، والاتحاد السوفياتي، وانجولا وكولومبيا والصين والنرويج وبروناي والمكسيك، اضافة الى مراقبين عن ولايتي تكساس والاسكا الامريكيتين.

اسواق المال

● في اسواق المال تنفس المعنيون الصعداء بعد اذاعة مؤشر الاسعار الاستهلاكية للولايات المتحدة عن شهر فبراير (شباط) وهو المؤشر الذي سجل صعودا بواقع ٤ ـ في المائة الى ٥,١ في المائة على اساس سنوي.. اي اقل من نصف معدل الصعود في اسعار الجملة لعام ١٩٨٩.

بهذا الشكل تعافت بورصة الاسهم في نيويورك ليلة امس فور اذاعة البيان.. وسجل الدولار الامريكي صعودا امام جميع العملات الرئيسية العالمية باستثناء الين امس.

وكان الاداء على النحو التالي في مواقع مختارة وفي لندن. تراجعت قيمة الاسترليني الى ١,٧١٩٣ دولار عند الظهر من ١,٧٢٤٥ لاقفال امس الاول.

ـ في طوكيو تراجع الدولار عند الاقفال الى ١٣١,٤٠ ين، بهبوط قدره ٥٢,ـ من الين.

ـ في فرانكفورت صعدت القيمة الى ١,٨٧٥٠ مارك من ١,٨٦٨٥ لاقفال امس الاول.

ـ كذلك تقدمت العملة الامريكية امام الفرنك السويسري والفرنك الفرنسي، والجيلدر الهولندي والليرة الايطالية، لكنها تراجعت امام الدولار الكندي.

ويذكر ان الدولار استفاد امس من تصريح ادلى به وزير المالية الياباني قائلا ان معدل الاستبدال الحالي مع الين مقبول.

الاسهم

● في اسواق الاسهم مايزال الارتباك بتأثير مخاوف التضخم مستحكما لدى بورصة لندن، حيث هبط مؤشر «الفيناتشيال تايمز» للمائة سهم بواقع ١٩,٣ نقطة الى ٢٠٥٢,٩ نقطة عند الظهر وكان مؤشر نيكاي الياباني قد واصل الهبوط حتى اقفال امس الى ٣١٤٤٣,٢٤ نقطة، بخسارة قدرها ٢١١,٥٦ نقطة.

صدامات عمالية كورية

وقعت امس صدامات عنيفة في عاصمة كوريا الجنوبية بين رجال الشرطة في ملابس مدنية وجماعة من المحتجين الذين اعتصموا امام غرفة التجارة الامريكية تعبيرا عن الاستياء من اغلاق شركة امريكية سرحت عمالها.. وكانت الشركة قد اغلقت مصنعها في كوريا الجنوبية بسبب مطالبة العمال زيادة اجورهم.

مدير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار:

دمج لجان المالية الخمس الثابتة للجامعة وارتفاع الاحتياطي الى ٧٦,٦ مليون دولار

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

كشف مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار السيد مأمون ابراهيم حسن عن وجود اتجاه لتوحيد لجتماعات اللجان المالية الخمس المنبثقة عن الجامعة العربية وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان هناك نية لدمج اجتماعات المجالس بدلا من تشكيل لجان منفردة. وأضاف السيد مأمون ابراهيم ان مجلس المؤسسة سوف يستعرض خلال دورته السادسة عشرة في العاصمة الأردنية تقرير المدير العام لسنة ١٩٨٨.

والجدير بالذكر ان عمليات الضمان في المؤسسة شهدت طفرة جديدة خلال العام الماضي. فقد ارتفعت قيمتها من ١٥٦ مليون دولار عام ١٩٨٧ الى ٢٣٩ مليون دولار عام ١٩٨٨. وارتفع حجم الاحتياطي العام في المؤسسة الى ٧٦,٦ مليون دولار عام ٨٨ مقابل ٧٠,٢ مليون دولار عام ١٩٨٧. وبذلك اصبح الاحتياطي العام الذي تمكنت المؤسسة من بنائه يوازي تقريبا رأسمالها المدفوع.

١,٥ مليون دينار بحريني لمشروع قوالب الالمنيوم

البحرين ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يعقد في البحرين في نهاية مارس (اذار) الجاري اجتماع يضم عددا من رجال الاعمال والمستثمرين الخليجيين لمناقشة دراسة جدوى لمشروع قوالب الالمونيوم.

وقدرت الدراسة تكلفة المشروع في حدود مليون ونصف المليون دينار بحريني.

تشكيل هيئة للمياه في سلطنة عمان لمواجهة الجفاف وحماية المخزون الجوفي

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

شهدت سلطنة عمان خلال السنوات الماضية دورات مناخية جافة اثرت على مردود المياه الجوفية التي تعتمد عليها السلطنة في التنمية الزراعية والتي يخطط من اجلها لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الانتاج الزراعي. وعلى مدى الاعوام الماضية واجه استهلاك المياه في العاصمة مسقط على سبيل المثال زيادة مضطردة بلغت عام ١٩٨٧م عشرين ضعفا مقارنة مع استهلاك المياه في عام ١٩٧٦م مما ادى الى استنزاف كبير لمخزون المياه الجوفية لا يتم تعويضه من مياه الامطار بسبب الوضع المناخي الجاف الذي تمر به السلطنة الآن والذي بدأ عام ١٩٨٣ ويقدر الخبراء ان يستمر حتى عام ١٩٩٣.

ولمواجهة المشاكل المحتملة من النقص المستمر في المياه الجوفية اتخذت الحكومة العمانية مجموعة من الاجراءات الحاسمة لتنظيم استهلاك المياه بما يحقق طموحات الخطة الخمسية للتنمية والتي تضع الزراعة في المرتبة الاولى للدخل القومي بعد النفط.

وتمثلت هذه الاجراءات في اصدار مرسوم يقضي باعتبار المياه في السلطنة ثروة قومية لوقف النزف الذي تتعرض له حقول المياه الجوفية وتقرر ايضا حظر حفر اي آبار جديدة في المزارع الا بعد التأكد من عدم اضرارها بالمخزون الجوفي كما تقرر بناء مجموعة كبيرة من السدود للتغذية الجوفية بين الوديان في مناطق السلطنة المختلفة بهدف توفير مصادر ثابتة ودائمة للمياه تستخدم في عمليات التوسع الزراعي الذي يمثل احد الاهداف الحيوية للحكومة العمانية.

ومن اهم هذه الاجراءات المرسوم الذي اصدره السلطان قابوس بن سعيد قبل يومين والذي يقضي بانشاء هيئة عامة لموارد المياه في سلطنة عمان تتبع مباشرة لمجلس الوزراء العماني

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٧٤٥	٣,٢٢٤١
ين	١٣١,٥٥٠٠	٢٢٦,٢٦٦٠
استرليني	١,٧٢٠٠	----
فرنك سويسري	١,٦٢٨٠	٢,٨٠٠٢
فرنك فرنسي	----	----
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٤٥٠٠
دينار كويتي	٠,٢٩٠٠	٠,٤٩٨٨
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٣١٦٧
دينار اردني	٠,٥٣٠٠	٠,٩١١٦
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٤٨٤
ريال قطري	٣,٦٤٠٠	٦,٢٦٠٨
درهم مغربي	٨,٢٤٠٠	١٤,١٧٢٨
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٦٢٢

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,٢٨٥٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٥٠٠٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٤٣٥	نيويورك
بن	١٢٧,٨٦	نيويورك
سكر	١٢,٢٦	نيويورك
قطن	٦١,٧٧	نيويورك
قمح	٤٣٣	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٩٣	دولار
الفضة	(اونصة)	٦,٠٧	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٤٠	دولار
النحاس	(طن)	١,٨٥٥	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٩١٧	دولار
النيكل	(طن)	١٦,٢٢٥	دولار
الزنك	(طن)	٠,٧٨٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي		
برنت	١٦,٣٠	لندن
غرب تكساس	١٩,٣٥	لندن
المتوسط	١٩,٩٧	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٩٣٧٥	١٠,٠٦٢٥	١٠,٣١٢٥	١٠,٧٥٠٠	١٠,٨٧٥٠	١١,٠٦٢٥
استرليني	١٢,٧٥٠٠	١١,٨١٢٥	١١,٨١٢٥	١١,٨١٢٥	١٢,٧٥٠٠	١٢,٦٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣١٤٤٣,٢٤	٣١٦٥٤,٨٠	٢١١,٥٦-		٢١٢١٧
ان تي تي	١٥٨٠	١٦٠٠	٢٠-	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٤٠٠	٣٤٠٠	د.ت	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٢٠	٣٦٩٠	٣٠+	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٧٠	٣٤٣٠	٦٠-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٢٠٠	٤٢٠٠	د.ت	٤٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٢٦٦,٢٥	٢٢٦٢,٥٠	٣,٧٥+	٢٣٣٦,٤٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٠,١٢٥	١٠٩,٥٠	٠,٦٢٥+	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٤,٦٢٥	٤٤,٥	٠,١٢٥+	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥	٤٤,٧٥	٠,٢٥-	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٣	٨٣	د.ت	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	١٠١,٢٥	١٠٠,٦٢٥	٠,٦٢٥+	١٠١,٧٥	٧٥,١

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيناتشيال تايمز للمائة سهم	٢٠٥٢,٦	٢٠٦١,٦	٩-	٢٠٩٦,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٠	٢٧٢	٢-	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٩	٢٨٩	د.ت	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٢٨٧	١٣٠٠	١٣-	١٢٨٧	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٧٢	١١٦٧	٥+	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٨٧	٣٨٤	٣+	٣٧٧	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فلز	٥٤٧,٥٠	٥٤٧,٥٠	د.ت	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٥١	٦٥٠	١+	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٢٦	٥٢٤	٢+	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٧١٠	١٧١٧	٧-	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٠٤	٥٠٥	١-	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٤,٥٠	٢٩٤	٠,٥٠+	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٥٦,٣	٥٥٢,٩	٢,٤-	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٢٥٠	٧١٧٠	٨٠+	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٣٢٠٠٠٠	٢٣٢٠٠٠	٨٨٠٠٠+	٣٨٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٣٥٠	٣٣٥٠	د.ت	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	٩٨٥٠	١٠٠٠٠	١٥٠-	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١١٥	٣١١٥	د.ت	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كل جنرال	٤٣٦,٢٠	٤٣٦,١٠	٠,١+	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٥٣	٤٥٢,٥٠	٠,٥+	٤٤٧,٥٠	١٣٩
تومسون	٢٣٣,٥٠	٢٢٧,٥٠	٦+	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٧٩	٥٧٢	٧+	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٧١١	١٦٧٣	٣٨+	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	١٩١	١٨٨	٣+	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

الاتفاق على قواعد الاقراض لبنك التنمية الامريكي

امستردام ـ ر: صرح انريك ايجليسياس رئيس بنك التنمية الامريكي بان الدول الاعضاء في البنك اتفقت على قواعد تقديم القروض امس ومهدت السبيل بذلك لحصول البنك على مبلغ ٢٦,٤٣ مليار دولار يحتاجها لمواصلة عمله.

وقال ايجليسياس للصحفيين ان اللجنة الخاصة بوضع السياسات في البنك اجتمعت في وقت لاحق امس للموافقة على الاتفاق الذي تم التوصل اليه بواسطة فريق عمل خاص في مفاوضات مستمرة دامت ١٦ ساعة.

ويمثل هذا الاتفاق نهاية لنزاع استمر ثلاثة اعوام بين دول امريكا اللاتينية المتلقية للقروض والولايات المتحدة المساهم الرئيسي في البنك.

وقال ايجليسياس: لقد كانت هذه السنوات الثلاث صعبة وستنتهي الان تلك الفترة.

وكان اعضاء البنك قد اتفقوا في الاسبوع الماضي على المبلغ الذي سيقدم للبنك وبرنامج القروض المترتب على ذلك وحجمه ٢٢,٥ مليار دولار للسنوات الاربع القادمة.

ولكن الاتفاق النهائي يرتبط بالاتفاق على قواعد الاقراض وسياسات حماية البيئة في امريكا اللاتينية.

وقال مندوبون ان الخلاف بشأن دور البنك في التأكد من ان المشروعات التي يمولها ستحافظ على البيئة قد هدد الاتفاق.

ثبات الليرة اللبنانية

بيروت ـ ر: اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية في مقابل الدولار الامريكي امس على ٤٨٣,٠٠ ـ ٤٨٤,٠٠ ليرة بالمقارنة مع آخر سعر اقفال يوم الاثنين وهو ٤٨٤,٠٠ ـ ٤٨٥,٠٠ ليرة.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

رأي الشرق الأوسط

قراءة في مقالة أمين الحافظ «التكنولوجيا الحديثة أمام ...»

عنوان محير ومقارنات «استدعائية» غير مبررة

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في عدد يوم الأربعاء ٨/٣/٨٩ مقالاً للدكتور امين الحافظ تحت عنوان «التكنولوجيا الحديثة امام خفض التسلح بين الكمبيوتر والأوزون»، وهو مقال خصصت الصحيفة له ما يقارب الصفحة الكاملة دلالة على اهميته.

اقول بداية ان عنوان المقال المحير، الذي يحتاج الى متخصص لفك طلاسمه وتوضيح المقصود منه، هو الذي اجبرني على مطالعته، لأفاجأ بان العنوان مستمد تماماً من مضمون المقال، وان الحيرة التي تنطبع في الذهن تتمدد، لدى ولوج القارىء الى لب الموضوع، وتبلغ ذروتها لدى خروجه منه في النهاية.

واغلب الظن، ان الكاتب، مدفوعا بالحرص على متابعة حدثين مهمين، وقعا في بداية هذا الشهر، قد حاول اصطياد اكثر من عصفورين بحجر ضخم واحد، فكانت النتيجة في رأيي، هروب كل العصافير، فيما سقط الحجر الضخم المقذوف على رأس راميه وجمهرة القراء.

واسمحوا لي ادناه ان استعرض بعض المتاهات التي ادخلنا الكاتب فيها، وان اصحح بعض الاخطاء التي وقع فيها باستعجاله وتسرعه وعدم صبره لحين اختمار المعلومة او الفكرة داخله.

في المربع الاول ـ وهو المربع الوحيد المفهوم من المقال ـ لخص الدكتور امين الحافظ، «ما نعتقد» انه يود ان يقوله، بما معناه:

ان التكنولوجيا الحديثة وقعت في شراك تعقيدها وتطورها المتلاحق، وبدأت تدفع الثمن غاليا. وهي قضية قد تكون موضع خلاف وجدل. لكن ما اختاره الكاتب لدعم حجته، في رأيي، مقبول، فسرقات الكمبيوتر ـ وأعني بذلك الولوج بغير ترخيص الى المعلومات التي تختزن داخل ذاكرة الكمبيوتر والأخذ منها او التصرف فيها، أياً كان هذا التصرف ـ هو خطر حقيقي يهدد امن العالم وسلامه، الى جانب ان تدمير طبقة الاوزون لا يحتاج الى تزكية، فهو قضية الساعة. وكلا الأمرين افراز مباشر لمخاطر التقدم التقني غير المحسوبة عواقبه.

لكن هل نجح الدكتور الحافظ في تنوير القارىء وتبصيره بمخاطر أي منها؟ لنتحرى.

حول سرقات الكمبيوتر، سرد علينا الكاتب قصة الجاسوس الالماني الشاب الذي جندته المخابرات الروسية ليكشف اسرار البنتاجون وحلف الناتو، ثم عرج الدكتور الحافظ فجأة لينقلنا الى كمبيوتر البقال الذي نشتري منه حاجياتنا اليومية، ثم سجل كل المعلومات عنا ليضعها تحت تصرف صاحب «الكمبيوتر الأكبر» ليخبرنا عندها ان حياة مثل هذه تحت رحمة الجواسيس والرقباء، ستصعب على شخص كريم مستقيم السلوك.

منتهى التبسيط في رأيي، لقضية يمكن، وببساطة متناهية، ان تؤدي الى اندلاع حرب نووية.

قصدت من كل هذا، ان العالم الذي اتجه نحو ادخال اساليب الكمبيوتر في كل شيء، سيجد نفسه قريبا جدا في قبضة «الحاذقين» المراهقين، الذين مثلما في امكانهم «شفط» مليون استرليني من اكبر المصارف البريطانية، فان بامكانهم افراغ خزائن دول باكملها عن آخرها. ومثلما بامكانهم النفاذ لملفات حلف الاطلسي، فبامكانهم تنشيط الصواريخ النووية، وربما اطلاقها.

إذن المسألة ليست مسألة حصار ورقباء، كما بسطها الكاتب، القضية قضية حياة او موت، قضية مراهقين ومعتوهين، وما اكثرهم على سطح هذا الكوكب.

نعود للقضية الثانية التي تهدد هذا الكوكب.. قضية تدمير طبقة الاوزون. نعتقد ان الدكتور الحافظ اهتم فقط بالسرد الخبري لملاحقات قضية الأزون، بدءاً ببروتوكل مونتريال، الذي اجاز خفض انتاج مركبات الـ سي.اف.سي» بنسبة ٥٠ في المائة، وانتهاء بمؤتمر لاهاي حول البيئة.

لم يراع الكاتب ان قضية الاوزون مازالت بكراً تقتضي الدقة في تناول حقائقها، حرصا على القارىء الذي يأخذ المعلومة من صحيفته اليومية.

لم يخش التباس الحقائق العلمية عليه، كطبقة الاوزون او «سي.اف.سي» فخرج المقال حكاية مطولة مليئة بالكثير من الحقائق المغلوطة، نسوق منها بعض الامثلة:

قال الكاتب مخطئاً «ان كمية الاوزون في الجو تقينا اشعة الشمس الضارة اذا كانت حارة اكثر من اللازم».

والصحيح علميا هو ان طبقة الازون التي تحيط بالغلاف الجوي، تقوم بدور معين، مهما كانت حدة حرارة الشمس، هو امتصاص الاشعة فوق البنفسجية «الضارة» من ضوء الشمس، قبل وصولها الأرض مما يجنب البشر خطر هذه الأشعة التي تسبب سرطان الجلد.

ثانيا: «سي اف سي» ليست مادة كيماوية، بل سلسلة طويلة من المركبات الكيماوية يطلق عليها علمياً اسم «سي اف سيز» ـ CFCS ـ مكونة من ذرات الكلور والفلور والكربون بنسب متفاوتة، جميعها غير ضارة بطبقة الاوزون باستثناء خمسة منها هي «سي اف سي ١١»، «سي اف سي ١٢»، «سي اف سي ١١٣»، «سي اف سي ١١٤»، و«سي اف سي ١١٥».

ثالثا: لا علاقة اطلاقاً بين البراكين التي تختمر وتتفاعل في اعماق سحيقة في باطن الأرض، وبين طبقة الاوزون التي تحيط بالغلاف الجوي، والسيناريو الذي يضعه العلماء ـ افتراضياً ـ لتدمير طبقة الاوزون لا ذكر فيه على الاطلاق لبراكين ثائرة وكوارث «أخرى» كما جاء في مقال الدكتور الحافظ، بل لا علاقة اطلاقاً بين تدمير «الاوزون» والفيضانات التي ستحدث.

مسألة اخيرة في المقال جهدت باحثاً لها عن صلة ربط او مجرد علاقة عابرة بالموضوع، فلم اجد، هي تلك المقارنة «الاستدعائية» غير المبررة بين ضحايا الاسلحة الكيماوية وضحايا الكمبيوتر والاوزون، والتي خرجت منها بانطباع بأن الاسلحة الكيماوية اخف اثراً وشراً.

مالك جعفر ـ لندن

د. امين الحافظ




مناظرة الشرق الأوسط الثالثة

بادرة طيبة لتسليط الضوء على ما هو قيم وجاد

نشرت «الشرق الاوسط» في عددها المرقم ٣٧٤٢ الصادر يوم السبت ١٩ رجب ١٤٠٩هـ الموافق ٢٥/٢/١٩٨٩م المناظرة الثالثة والتي كانت تحت عنوان «الشهيد سيد قطب بين شطط الانصار وتطرف الخصوم».. وقد كانت بحق لفتة بارعة ووقفة وفاء من «الشرق الاوسط» لشهيد الفكر الاسلامي المعاصر حيث انه قدم فكره الاسلامي في زمن سيطر فيه الفكر المادي على الحياة.. وازدادت فيه الهجمات الشرسة على الاسلام والمسلمين وتضاءلت فيه الكتابات الاسلامية الجادة التي تعمل على معالجة مشكلات عالمنا الاسلامي.

وقد جاءت تلك المناظرة القيمة في زمن انتشرت فيه تلك الكتابات التقريرية فجاءت غثة لا تسمن ولا تغني من جوع، فقد خطت باقلام متهالكة لا تعرف شيئا عن الاسلام بل كل ما يهمها هو المتاجرة حتى بالدين وهذا ليس بمستغرب في عالم يقدم على المتاجرة بالقيم في الوقت نفسه الذي ينشغل فيه كتاب ومفكرو الحضارة المادية برسم تطلعات المستقبل ومحاولة ايجاد الحل لكل ما يعترض سبيل فكرة من افكارهم التي يصفونها بالتقدمية.

حتى اننا عندما نطالع بحثا من تلك البحوث التي تعج بالكثير من هذه الافكار التي يلبسونها ثياب الجد، نحس باننا بحاجة الى الانزواء النفسي الى ركن من اركان القنوط واليأس لاحساسنا بالغياب الكامل للفكر الاسلامي امام هذا الخضم المتلاطم من الأفكار الدخيلة.

تلك هي أزمة الضمير والعقل المسلم الذي ينشد لدى كتابه ومفكريه مستوى من المبادرة الجادة والاخلاص وضربا من الكتابات المباشرة التي تخاطب عقله وتواكب تطلعاته وتحرره من تلك الحواجز الفكرية التي ضربت حوله.

وكتابات الشهيد سيد قطب هي من هذا الطراز المنشود الذي يحتاجه المسلم المعاصر لدعم اوصال الفكر التي كادت ان تقضي عليها الفلسفات المادية الدخيلة وهذا لا يتأتى الا بمحاولة تسليط الاضواء والتعريف بكل ما هو قيم وجاد من اعمال كبار كتابنا الاسلاميين وذلك من خلال هذه المناظرات القيمة التي اضطلعت بتقديمها صحيفتنا الغراء «الشرق الاوسط». ويمكننا القول حقا بأن هذه المبادرة الطيبة والمهمة والجادة بالرغم من حداثتها الا انها قد ابرزت صحيفتنا دون سائر الصحف واضافت لرصيدها الضخم من القراء رصيدا آخر.

فإلى الأمام ومزيداً من المناظرات الفكرية الجادة.

خالد يوسف الفضل العباس

أصدقاء الشرق الأوسط

رأي الشرق الأوسط

الرسالة الفائزة بجائزة مسابقة الشرق الأوسط للاسبوع «٢٦» لاحسن رسالة للبريد

اللغة ليست أداة للتخاطب بل جزءا من العقلية والتفكير

التعريب العلمي اثبات لوجود الامة واستقلاليتها!

الفائز بجائزة الاسبوع «٢٦»

شكرا لهذا التكريم

وصلتني مكافأة الجائزة التي منحتمونيها على موضوع «تعريب العلوم» والمنشور في العدد ٣٧٠٠ في تاريخ ٧ جمادى الآخرة ١٤٠٩ والموافق ١٤/١/١٩٨٩م. وقيمتها ٥٠٠ جنيه استرليني، واني اذ اشكر لكم هذا التكريم اسأل الله عز وجل ان يوفقني للاستمرار في الكتابة اليكم حول القضايا ذات الاهتمام الاكبر في حياتنا ومجتمعنا العربي.

كما انني لن انسى ان اذكر لكم ان المسابقة كان لها دور كبير في تشجيعي على الكتابة باللغة العربية رغم ان جل دراستي تمت بالفرنسية وكفى بها فضلا علي.

وفقكم الله لخدمة قضايا الامة العربية والاسلامية وجعلنا جميعا ممن يسعون لاعادة مجد هذه الامة التليد.

د. توفيق سعيد ـ الدار البيضاء

دمى

جاء التحقيق المنشور في العدد ٣٧٤٩ الصادر يوم السبت ٤ ـ ٣ ـ ١٩٨٩ تحت عنوان «دور تسفي للدمى في تنشئة الاطفال وتنمية مواهبهم : اللعب يدفع الصغار للتفكير والحركة الهادفة» ناقصا. فهو بقدر ما يجتهد ان يلقي الضوء على واحدة من المشاكل التي تعاني منها العائلة العربية، الا وهي طبيعة الالعاب والدمى التي يمكن توفيرها للطفل العربي، جاء نص هذا التحقيق عبارة عن اقوال عامة لأساتذة وخبراء دون ان يعطونا جدولا او مقارنات معينة لنوعية الدمى او الالعاب التي يحبذونها الافضل لتنمية قدرات اطفالنا.

خالد احمد الخالد ـ القليوبية ـ جمهورية مصر العربية

رأي

بعد ان اتيحت جائزة «نوبل» لكل من جوانب الآداب والصحة والسلام والكيمياء او غيرها أرى أن من المعقول، بل من الواقع ان تمنح هذه الجائزة هذه المرة تحت خانة «العدوان وقتل الابرياء» من اطفال ونساء وشيوخ لحكومة اسرائيل وبالاخص لرئيس وزرائها اسحاق شامير.

محمد المرجوا

مساهمة في باب «القارىء باعتباره محررا مشاركا»

وقفة حق لتطبيق المعايير الجادة

أود ان اسجل اعجابي بصفحة البريد لنجاحها الكبير في توثيق الصلة بين القراء وجريدتهم اليومية، وشحذ هممهم للتعامل بجدية مع الموضوعات المطروحة، فضلا عن خلق عوالم من المحبة والاعجاب بين القراء وكتابهم المفضلين دون سابق معرفة باشخاصهم او حتى صورهم، وتلك أسمى انواع العلاقات التي تدفع بطموحات اصدقاء الصفحة الى ارتياد عالم الصحافة الواسع تقليدا او اعجابا يحدوهم الأمل والشوق البالغ الى رؤية اسمائهم مصفوفة بحروف المطبعة، ولا اعتقد انكم تجهلون تلك المشاعر وانتم تسعون الى ايجاد كوادر من القراء ينتسبون الى الجريدة ويعتزون بها شأن القارىء المتحضر الذي يعتز بفريقه او ناديه الرياضي العتيد، كما تسعون الى احتضان مواهبهم ورعايتها.

وحيث نقدر ـ نحن قراء «الشرق الاوسط» ـ المسؤولة الملقاة على عاتقكم عند اختيار المقالات الفائزة بالجائزة الاسبوعية او استعراض بريد القراء لاختيار المواد الصالحة للنشر، وما يصاحب الاختيار من معاناة وتفضيل، الأمر الذي اود الاسترسال فيه قليلا محاولا تتبع تأثير الجائزة الاسبوعية على مستوى المقالات التي تصل اليكم وطريقة اعدادها... ويبدو ان رصد جائزة اسبوعية تعادل قيمتها الاجر المدفوع لكبار الكتاب، قد دفع اصدقاء الصفحة الى التناغم مع ايقاعها السريع ومحاولة اللحاق بدولاب المطبعة الذي لا يتوقف، حتى يتمكنوا من موافاتكم بالتعليقات او المقالات ذات الصلة بالمناقشات المطروحة، دون ان يتوفر لديهم الوقت لحسن الصياغة ومراجعة النص واستلهام الالفاظ الجيدة؛ الأمر الذي يضطركم بالضرورة الى اختيار افضل المقالات الموجودة لديكم وإن لم تتوفر لها الشروط المطلوبة من ناحية الشكل او المضمون، او تضطرون معه الى اختيار مقالة عن الخرسانة المسلحة على غير توقعات القراء وخصوصية الصفحة.

فالملاحظ في الآونة الاخيرة، ان بعض المقالات تتجه نحو الاطالة المتعمدة، مع اغراق النص في تركيبات لغوية غير معتادة، حتى ان المقالة الفائزة في الاسبوع الحادي والثلاثين بعنوان : «تحولات الفعل الاجتماعي الفلسطيني في ظل الانتفاضة»، يمكن حذف مقدمتها دون ان تتأثر المقالة، بل ربما تحسنت، كما يمكن تلخيصها كاملة في عدة سطور، ولا تعنيني تلك المقالة بذاتها الا لكونها احدى المقالات الفائزة، ولكونها نموذجا لكتابات كثيرة تبتعد عن السهولة بكثرة التراكيب اللفظية، حيث يدور الكاتب حول الفكرة دون اقتحامها مستمرا في رشقها بعبارات صعبة حتى تكتمل لديه السطور المطلوبة قبل نهاية الاسبوع.

من الملاحظ ايضا، ان التسابق بين القراء افرز نوعا آخر يختلف عن سابقه، يحاول في جد ان يبني مقالاته بالاسراع الى مصادر المعلومات والتردد على المكتبات، مما يعطي ايحاء بالجهد المبذول والدراسة «مقالات الماسونية في الشهور الاخيرة»، وتتميز هذه المقالات بكثرة المعلومات المنقولة دون تجاوز ذلك الرأي والتفنيد، ومازلت انكر احدهم ممن افردت لهم الصفحة مساحات تكفي لتحقيق الشهرة وقد شق عليه ان يغادر المعركة دون ابداء الرأي، فأنهى مقالاته بأن شبهة الماسونية قائمة على العقاد.

وختاما ارجو المعذرة إن كنت قد جانبت الصواب في ما قلت، ومعذرة لصاحب المقال المشار اليه حيث لم اقصد الاساءة، فما هي الا خواطر قارىء يبحث عن المتعة في ما يقرأ. ويشعر ان الامر يحتاج الى وقفة لتطبيق المعايير الجادة لدفع اصدقاء الصفحة الى الابداع. ولولا وقوع بصري مصادفة على عبارة من اجمل ما كتب بالعربية وتدفع بالانسان قسرا الى المقارنة بما نقرأه حاليا، لما وجدت نفسي مدفوعا في شوق بالغ الى ان يشاركني اصدقاء الصفحة قراءة تلك العبارة وتأمل معانيها، حيث يقول العماد الاصفهاني : إنني رأيت انه لا يكتب احد كتابا في يومه الا قال في غده : لو غير هذا لكان احسن ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان افضل، ولو ترك هذا لكان اجمل، وهذا من

صلاح ابو الغيط

الرياض

بايجاز

● السيد الريكتي حميد ـ الدار البيضاء ـ المغرب:

ـ نأسف لعدم نشر الرسوم التي بعثتم بها إلى صفحة البريد، وذلك لعدم وضوح الخطوط والعجالة التي رسمت بها المواضيع، ننصح باعادة التخطيط بالحبر الصيني وبخطوط أقل، ونحن في الانتظار.

***

● السيد قاسم عبده ـ الطائف:

ـ مشاركتكم في مسابقة «الشرق الأوسط» وبمساهمة لا تتعدى العشرين سطرا غير وافية، نرجو التوسع بالمناقشة ليتسنى لنا نشرها مستقبلا مع التقدير.

***

● الاخت مايا زياد الحجار ـ دمشق ـ الجمهورية العربية السورية

ـ وصلتنا مساهمتك التي جاءت بنفس وطني صادق، لكننا فضلنا التريث في نشرها لقصره غير المبرر، نسبة الى اهمية الموضوع المطروح فيها، نرجو اعادة الكتابة بما يضمن لها النشر، مع التقدير.

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ____________

العنوان : ____________

شروط المسابقة:

- ● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة بأسماء مستعارة.
- ● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- ● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير.
- ● ارسال نسخ قسيمة مع الرسالة او الموضوع.
- ● ترسل الرسائل إلى اي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- ● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

مناظرة الثقافة والأدب الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

الشاعر فؤاد الخشن: صمتوا حتى يوفروا على أنفسهم العداوات المجانية

بيروت ـ «الشرق الأوسط» من ابراهيم عبده الخوري:

صوت ثقافي بارز يسهم معنا اليوم في هذه المناظرة الجارية هو الشاعر اللبناني فؤاد الخشن الذي مارس الكتابة الشعرية وعاين النقد المتعلق به اكثر من اربعين عاما، وهو في مساهمته يتساءل بحرقة: اين نقادنا الجادون عما يجري في الساحة الشعرية؟ لماذا يسكت الدكاترة احسان عباس وعبد القادر القط وعز الدين اسماعيل عما يجري الآن من انحراف وتطرف ذهبا بالشعر حتى ادخلاه في الاحجية والهذيان؟ وهل هذا الصمت الذي يخيم على الساحة الثقافية عائد الى ردة نفسية احدثها في نفوسهم الغثيان الشعري السائد، ام انهم احبوا ان يوفروا على انفسهم العداوات المجانية؟ تساؤلات عديدة اخرى جريئة وجارحة يطرحها الشاعر فؤاد الخشن في حلقة اليوم، عل نقادنا يستفيقون على اصدائها ويعيدون الدم الى شريان الجسد الثقافي الذي قارب الجفاف ان يزحف على ارجائه ليميته كليا. فهل سيستجيب كتابنا ونقادنا قبل فوات الاوان؟

الأديب الفلسطيني فاروق وادي سيكون ضيف حلقة يوم الاحد المقبل من هذه المناظرة.

الحلقة الخامسة عشرة

سأجيب عن الشق المتعلق بالشعر من هذا السؤال لأنه، يعنيني مباشرة، ولأنني مارست كتابته ومعاينة النقد المتعلق به نحوا من اربعين عاما، كنت ارافق في النصف الاول منها ما كتبه مارون عبود حول بعض كبار الشعراء محاولا تقويم مسارهم، وأذكر منهم على سبيل المثال الشاعر بشارة الخوري (الاخطل الصغير) الذي هاجمه عبود بحنق متأجج تحس فيه الكثير من الحقد الشخصي والحسد الظاهر من شاعر يسيل رقة، معيبا عليه هذه العاطفة السيالة برومانسية باكية تتحدث كأكثر الرومانسيين العالميين عن الوله والسقام والموت، معيدا شحوب المصابين بداء العصر الى جباه اصحابه التائهين وعيونهم الغائمة.

أين ما كتبه احسان عباس حول الشعر الحديث ورواده مخصصا لأحدهم «عبد الوهاب البياتي» سفرا خاصا؟

لماذا يسكت الدكتور احسان عباس والدكتور عبد القادر القط والدكتور عز الدين اسماعيل عما يجري الآن من انجراف وانحراف وتطرف ذهب بالشعر حتى ادخله في الاحجية والهذيان؟ واين مارون عبود لترصد من عالمه الثاني الى اين وصل الشعر الذي عاب عليه توزيعه كالشوكولاته التي توضب بكميات قليلة في علب كبيرة كلها اوراق وكرتون وشرائط؟ «وليته بقي على ذلك».

أين عينا ابي محمد الثاقبتان لتريا الآن قصائد الصمت وقصائد البياض والقصائد الالكترونية؟ وهل ادرك الدكتور عز الدين اسماعيل لماذا سرت بحذر واحيانا بوقوف معاند في دروب الحداثة الشعرية، وان صمودي كما سماه هو كان موقفا واعيا متخوفا مما وصل اليه الشعر الحديث الآن؟

ولماذا سكت احمد أبو سعد الذي كان من اوائل من نبهوا الى أهمية الجديد في قصائد العراقيين ثم في قصائد السودانيين في كتابيه المهمين: «الشعر والشعراء في العراق» و «الشعر والشعراء في السودان»؟

ولماذا انكفأ ايليا حاوي بعد ما خصص اكثر نقده لشعر اخيه الرائد المتميز الصوت خليل حاوي؟

هل هذا الصمت عند هؤلاء العارفين بأسرار اللعبة الشعرية عائد الى ردة نفسية أحدثها في نفوسهم هذا الغثيان الشعري السائد الذي يخشى منه على مصير الشعر ومستقبله؟ ام ان بعضهم «كما قال لي احدهم» أحب ان يوفر على نفسه العداوات المجانية، فوقع في عداء امته له؟ أم انه خوف من الوحول المتحركة والضياع في سراديب هذه العتمة المنسوجة بما يكتب من شعر سوبر حديث؟

لولا بعض اضواء تلوح من هنا وهناك للدكتور محمد حمود والدكتور عبد العزيز المقالح في لبنان واليمن الشمالي، ولبعض شموع يضيئها غيرهما، لكان النقد الشعري في تعتيم تام، ولما بقي لنا من الشعر وبعض النقد المتميز الا ما تسمح بتمريره بعض «مافيات» الدوريات الثقافية التي يعمل المهيمنون عليها بالمبدأ القائل «زمر لي لأطبل لك»، معادين كل من لا ينضوي تحت مظلاتهم ويافطاتهم، وكل من لا يؤمن معهم ان القصيدة يمكن ان تكون فراغا او كلمات قليلة تصف بشكل معين او وهجا يدهش ويختفي في ثانية تكون مهمته احداث الصدقة للدخول في جو معين، او مناخ معين او خلف حالة معينة في نفس المتلقي اليابس.

وهناك بعض النقد ـ التنظير الذي لا يمكن تصنيفه الا في باب التبشير من اجل تسويق شعر مايزال يدور حوله جدل حاد حول دفع الشعر باستمرار متطرف في دروب الحداثة.

والسؤال الذي سيظل دون جواب: لماذا توقف النقد ـ السجال ـ التناظر عن مواكبة الابداع لقبول ما يجب قبوله، ورفض ما يجب رفضه؟ وهل سيعود المشعل بعد انطفائه الى أيدي هؤلاء الصامتين في دنيا العرب التي نخشى عليها من داء الصمت المتفشي في جو الحقول؟

فؤاد الخشن: لماذا يسكت نقادنا عما يجري على الساحة الشعرية؟

«كتاب حمدة» لمحمد القيسي

محمد القيسي

كتاب حمدة

غلاف «كتاب حمدة»

لندن «الشرق الاوسط»:

للشاعر محمد القيسي صدر «كتاب حمدة» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر. وهو نص طويل كان قد نشره على حلقات في جريدة (الدستور) الاردنية، يقع في ١٥٥ صفحة من الحجم المتوسط.

في النص يفيد القيسي من البطل الميثولوجي المصري «ممنون» حيث يستعير صوته ليغني أمه (اوروبا) الميتة، كما يفيد من اشكال من الغناء والندب الشعبي الفلسطيني والأمثال.

من أجوائه:

«مطعونا لجفاف الاثمار
مطعونا لوحشة الحقل
ومطعونا بي
أعدد ايامك والعابي
واتكلم كي اراك
الشاهدة بعيدة
والشرفة لا تفضي الا الأطلسي
وليس يبالي ان أموت قريبا»

في ختام نصه يقول: «بهذه الزخرفة الأسيانة يتم كتاب حمدة الذي دونه ابنها ووحيدها محمد القيسي كفصل اول وفاتحة، في الذكرى الثانية لغيابها الأبدي، ابان مكوثه في غربته المغربية بتونس والتي امتدت لعامين الا قليلا، ويليه بالشجى ذاته، ـ كتاب الابن، كتاب السيرة ـ الذي يعكف عليه حاليا، كنص نثري يسجل فيه كفلحية الأم حمدة».

ويمثل هذا النص المجموعة الشعرية العاشرة له. وكان قد أصدر في العام الماضي كتاب (الأعمال الشعرية) الذي ضم نتاجه الشعري بين ٦٤ ـ ١٩٨٤.

همسة

وجوه وملامح: ٢
«لامادي وظروفي»

ناهد عصمت الشوا

محبوب هو واسمه على كل شفة. طيب وشعبيته عباته بالثقة والنجاح، فتزوج وحياته مملة ككثير من المتزوجين، موظف وشغله شاغله ككثير من الرجال، نجم الحفلات ولقاءاته الاجتماعية كلها نسخة طبق الاصل. الكلام نفسه والقيل والقال نفساهما.

وفي يوم وليلة خطفت ابنته التي رباها وسهر الليالي يدللها ويدللها. خطفها القدر وضاعت في زحمة الزمن، لقد انتشله صقر النهار المتنبنب الاجنحة من عالم المشاغل والمواعيد والاضواء، من عالم صغيرته المدللة، والتصق على جدران بيته يراقب من الشبابيك ضوء يدخل ونهارا يخرج، وحين مزق خيوط شرنقته النفسية تنفس الصعداء من جديد من اجل ابنته الاخرى، من اجل حبيبته، وظن انه تنفس لعل رئتي حياته تنتعش من جديد لهمسة امل اخرى، لكن همسته ذابت في حطام ماضيه واملة ضاع ثانية في زحام قضية تفاهمه مع نفسه ومع الآخرين ومع ذاته، وتنبذبت صورة اسلوب تعامله مع الغير، نسي نجاحاته وقوته الداخلية وبدأ يضحك بلا سبب، ويكتئب لكل سبب، ينسى أي شيء، لكنه ابدا لا يخالف المواعيد، يزور هذا وذاك لاثبات وجوده لا اكثر ولانه كما يعتقد كامل ولا يحب ان يتهم، فهو خائف على شعبيته وخوفه عليها جعله يستحقها بكل جدارة، لكن شعبيته الداخلية اهتزت وقد بدأ يشك بنفسه وتفاصيل عمره، بدأ يشكو الضغط ويتأوه ويوبخه الطبيب «ارتاح ولا تقلق»، وبعدها يخرج من العيادة بقلق اكبر.

يفكر ويفكر. وبماذا يفكر عربي مثله؟ المستقبل هو شغله الشاغل، أما اليوم فبسيطة . هو الغد المعقد الذي يفكر به صديقنا. نظرا في باله حلول كثيرة. فتارة يقرر ان ينتحر ويقذف بنفسه من الطابق الارضي وتارة اخرى يتخيل نفسه على جزيرة بلا ناس وبلا ضجيج لوحده يكتب رسائل غرام لحبيبته الخيالية. وبما أنه لا مادي فهو راض بالخبز والماء في وحدته. حساس هو لدرجة الانانية يحب من حوله يترجاه ويدلعه كطفل يسايرونه ويبتسمون.

في حقيبته الداخلية آلة حلاقة لرجل اب، وكتاب «تقاليد» لشاب متزمت ورسومات طفل كبير، في مسلم وجهه تخبأت ملامح عجوز وعلى خدوده بانت ابتسامة طفل، وفي عيونه طافت حيرة مراهق وعلى جبينه انتشرت متاعب رجل، انسانيته قربته من الناس لكنها ايضا ابعدته عن الواقعية، فبدأ يغوص في صدمات متتالية من وجوه لا آدمية، وازرقت الكدمات على قلبه الابيض ونمى الشوك من بذور الالم في ثنايا دماغه وتلوث الدم المنتشر على جدران رئتيه، فوضع قناع لا انسان وبرع بالتمثيل على من حوله، نعم صار ممثلا بارعا واكتشف انه موهوب بالطبيعة، لذا فهو دائما يحرص على ان يوجه الانظار الى براعته وطيبته وقتما يحب، وصار ظروفيا يتصرف تحت امر الظروف ولا يحاول ان يبدلها او يؤثر فيها، سلبيا وقتما تكون السلبية في صالحه وايجابيا حين تحفزه الظروف على الايجابية. لو سألته ما هي حكمتك المفضلة لأجابك بالصمت فهو لا يدرك اين راسه واين قدماه وكل يوم لديه حكمة ما تعتمد على حالته النفسية وحالاته النفسية دائما في حالة تغير مستمر ولا تعيش ابدا تبلدا. فهو بلا مبالغة حالة ميؤوس منها!

● نقطة متحركة: لو ما تغير الزمن ودخل في المستقبل كعادته، لكنا نسير في الحاضر متلبدي الاحساس والتمني، ولكن الواقع يحتم علينا مواجهة الظروف، وتطور الانسانية يطلب منا التغير.

قراءات في كتاب: «قصيدة الحدث الحميد» للشاعر الإسباني لويس خيمنيث مارتوس

مدريد ـ «الشرق الأوسط» من محمد محمد الخطابي:

لويس خيمنيث مارتوس هذا الشاعر الاندلسي المقلع، القرطبي المولد، الذي يعترف لك في شعره ونثره واحاديثه بانه مشدود الى اصله، فخور بجذوره العربية اذ بفضل هذه الجذور اصبح يتعاطى الشعر. فالشاعر الحق ليس ذاك الذي يتغنى بالحياة التي يعيشها وحسب بل انه بالضرورة الذي يغوص في بحر ماضيه ويبحث عن جذوره واصله وعرقه ومحتده.

شعره طافح بالمعاني الجميلة والجليلة المتعلقة بالماضي العربي الاندلسي وبأجواء مدينته ومسقط رأسه قرطبة اولا. ثم غرناطة كمرتع خصب لطفولته وصباه خيمنيث مارتوس شاعر متعلق بنزعتين اثنتين هما: الماضي، (ماضيه العربي) والجنوب (الاندلس لوقوعها في جنوب شبه الجزيرة الايبرية). يؤكد الناقد «خوان فان هالن» في مقدمة هذا الكتاب اتجاه خيمنيث مارتوس الشعري، فيقول: «فبالاضافة الى اندفاعه نحو جذوره اي نحو الماضي، فإن القاسم المشترك في الاعمال الشعرية لمؤلف «قصيدة الحدث الحميد» هو الجنوب دوما ففيه تنمو عبر رياح سحرية عربية اندلسية هذه القصائد التي يجدها القارىء بين يديه الآن». ويضيف الناقد مشيرا: «ان قصيدة الحدث الحميد» تنبثق كمؤلفات أخرى للشاعر من رحلة الى طفولة الحب، فالحب مازال حيا وحاضرا والكتاب اذن ديوان غرامي وعنوانه بالذات يتبنى هذه العواطف اذ ان كلمة «قصيدة» العربية المثبتة في صدر الكتاب تعني شعر الحب بدون حدود ومنذ الابيات الاولى يمكن رؤية القصد والمضمار:

أنت وانا، وللنفس زجاج واحد
وخريطة للعودة المعروفة
عجل، عجل، عجل،
طفولة الحب تعيش في غرناطة.

ويقول خوان فان هالن كذلك ان هناك ثلاثة محاور يقوم عليها هذا الديوان. المحور الاول شخصي المتمثل في العلاقة بين رجل وامرأة ووجه الحب في الماضي والحاضر. والمحور الثاني يستحضره الشاعر في قصيدة «موكب الاشباح» ملامح شخصيات مرتبطة بغرناطة وبكل ما هو غرناطي. وأما المحور الثالث فهو المتعلق بالمدينة ذاتها وبشخصيتها السحرية. إن هذه المحاور الثلاثة تعتبر عناقا حارا بين التكريم الحيوي ومتعة التأمل ودرسا في التعايش والحب الناضج الماثل دائما فضلا عن حقيقة الشاعر الانسانية المقاومة لعامل الزمن، يضاف الى ذلك كلمة البقاء الخالد لجمال غرناطة الاندلسية على امتداد العصور والقرون.

ان خيمنيث مارتوس في هذه «القصيدة» العربية الروح والرائحة والنكهة والمكتوبة بلغة قشتالية مطعمة بكلمات عربية تنم عن حنين راسخ في اعماق الشاعر نحو ماضيه الحافل، فالذي مضى مازال حاضرا قائما بالنسبة اليه في الزمن والذاكرة، وان ذكرياته الماضية وحبه الاول وعشقه وهيامه بالمدينة العربية الاسطورية يصل به الى «لحظات مطلقة للجمال» ان نظرته الى الوراء ليست نظرة اسى وحسرة بقدر ما هي استمتاع بالحب وحفاظ عليه بعيدا عن أي حنين مشبع بالأسف.

إن معظم القصائد في هذه «القصيدة الكتاب» تومىء وترمز وتتحدث وتتناوش وتستحضر وتبث الروح في كل ما هو عربي في هذه المدينة الاندلسية وعلى الرغم ان الشاعر من مواليد قرطبة الا ان غرناطة في هذه القصائد تحتل مكانا بارزا ومهما في شعره كما ان ذكريات الشاعر يطغى عليها كل ما هو غرناطي، بل ان عنوان الديوان نفسه «الحدث الحميد» هو بداية ولادة الحب لدى الشاعر اذ ان الحدث الحميد انما هو اسم الشارع الغرناطي الذي عاش فيه الشاعر.

يقول فان هالن: «في هذا الديوان وكما يحدث عموما في جميع اعمال خيمنيث مارتوس الشعرية هناك رشح وتبادل دائمان بين الواقع الداخلي والخارجي الذي يعيشه المؤلف وهذه من جهة اخرى ميزة تقليدية في الشعر العربي». ويرى الناقد ان ظهور «قصيدة الحدث الحميد» يعتبر حدثا حميدا في الشعر الاسباني الحديث.

يتضمن الكتاب تسعا وعشرين قصيدة تدور حول مواضيع متباينة يطغى عليها الطابع العربي المتعلق بماضي الشاعر وطفولته وحبه وارتباطه بحضارة سادت فوق ارضه الاندلسية والتي مايزال يرى ويلمس معالمها وآثارها حتى الآن.

ولو قام القارىء بإجراء إحصاء للكلمات العربية الاصل الموجودة في القصائد الواردة في هذا الديوان لهاله الامر، ولا عجب فالشاعر انما يتغنى في ظل الحضارة العربية وعن مركز مهم من مراكز اشعاعها وهي مدينته غرناطة. بل اننا واجدون جو الحنين هذا الى الماضي العربي والاعجاب به في بعض عناوين القصائد نفسها مثل: عودة، اندهاش، من حي البيازين الى الحمراء، انت كذلك عرفت شتاء من الدموع، شروق من الكرسي العربي، من اجل الكتابة على سور غرناطة الحمراء، من على مصطبة جنة العريف، محاورات ابن زمرك، من حيوان دار الرياحين، رثائيات الخ.

ومن الاسماء والكلمات العربية الواردة في هذه القصائد اسوق منها على سبيل المثال لا الحصر: عدن، الحمراء، البيازين، جرة، أبو عبد الله، سليمة، باب الرمل، الزناتي، العربي، الصوفي، البركة، ابن زمرك، السطح، العرب، بنو زيري، جنة العريف، الياسمين، الى غيرها من الكلمات العربية. اوذات الاصل العربي المبثوثة هنا وهناك من الديوان.



امانة الدولة للتعاون الدولي ولايبيرامريكا
المعهد الاسباني ـ العربي للثقافة
لويس خيمنيث مارتوس
قصيدة الحدث الحميد
مجموعة ابن زيدون الشعرية ـ رقم ١٠

الترجمة العربية لـ «قصيدة الحدث الحميد»

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

لم استوعب ما قاله الرجل الا بعد فترة وجيزة من الوقت. كنت اقف في طابور احد المتاجر لأسدد ثمن ما احمله من بضائع عندما رايت هذا الرجل الانجليزي الذي يأتي دوره بعدي وهو لا يحمل سوى زجاجة الحليب، كرهت ان احتجزه حتى انتهي من تسديد ثمن كل هذه البضائع، فتنحيت له جانبا ليدفع ثمن حليبه ويمضي. ولكن الرجل كان كريما وابى ان يتقبل هذا التنازل قائلا:

ـ ان هنلك انسانا آخر اولى باهتمامك.

نظرت خلفي ابحث عن هذا الانسان الآخر الذي يستحق الاهتمام، فلعل هناك رجلا عجوزا او امراة مسنة اعياهما الوقوف في هذا الطابور. لم اجد احدا فنظرت اليه مستفسرا، قال بسرعة:

ـ لا اقصد أحدا غيرك. لأنك ان لم تهتم بنفسك فمن تراه سيهتم بك.

ابتسمت لروح الدعابة التي قال بها جملته. إنه ليقولها من موقع الرجل الذي رفض ان يستفيد من هذا الايثار، وذلك يمنحها قيمة اكثر من مجرد جملة مجانية يرمي بها الواحد منا وهو لا يعنيها. استوعبت ما قاله الرجل دون ان يفوتني ان ما قاله وليد مجتمع المبادرة الفردية الذي يختلف عن المجتمع الذي انتمي اليه وهو مجتمع العائلة الكبيرة التي يتكىء افرادها على بعضهم بعضا، لكن هذه العائلة الكبيرة عندما داهمها مجتمع المدينة بعلاقاته الاكثر تعقيدا وشققه الاكثر ضيقا وطرقاته الاسفلتية التي تمنع التواصل بين افنية البيوت التي كانت تتجاور وتتداخل وتصنع فناء واحدا يلتقي فيه ابناء الأسرة وابناء القبيلة، اختلف حالهم وارتبكت خطاهم ولم يعد ممكنا ان يضبطوا ايقاعهم القديم مع ايقاع هذه المدينة الجديدة. ما يفهمه هذا الانجليزي هو انني جئت قبله الى هذا الطابور، وهو جاء قبل الرجل او المراة التي تقف خلفه، ولن يستقيم هذا الطابور إلا إذا حافظ كل واحد منا على حقه. لقد كفل لنا الطابور نظاما وعدلا وتكافؤا في الفرص، فلا حاجة بعد ذلك الى هذا الايثار الذي يخل بالنظام مهما كانت الدوافع صادقة ونبيلة. اردت ان اترحم على مجتمع العواطف الدافئة العامرة بالعطف والحنان والايثار، فلم أجد ما اترحم عليه، لانني تذكرت اذاك ما عانيته في طوابيرنا العربية عندما كنت اقف في الطابور انتظر دوري، ولكن الطابور واقف لا يتحرك، تمضي الساعات وكاننا نقف امام شباك مغلق، مع ان الشباك مفتوح والموظف الذي يقضي مصالح الناس جالس يمضي الاوراق او يصرف الدواء او التذاكر او قطع الغيار، فلماذا إذن هذا الابطاء. ثم ادير رأسي فاكتشف ان الطابور يتحرك ويتناقص من الخلف، كل الذين جاءوا متأخرين الى الطابور ذهبوا يتدبرون امورهم خلف الشباك. يحملون التوصيات ويستعدون لمثل هذه والمناسبات ويعرفون صديقا يعرف صديقا يعرف صديقا ثالثا يعرف هذا الموظف الذي اوصاه بهم خيرا فانشغل بهم وانصرف لقضاء حوائجهم، وبقي الطابور واقفا لا يتحرك واصحابه الذين لا يحملون التوصيات يسحقهم الملل ويحرقهم الغيظ وياكل اعصابهم الغضب، حتى ينتهي الوقت ويقفل الموظف شباكه فيعودوا الى دورة اخرى ويوم اخر ووقوف في طابور يشبه مشهدا بائسا في احدى مسرحيات العبث.

واحاول في مرة مقبلة ان اكون اكثر حذرا وقدرة على التعامل مع هذه الطوابير فأبحث عن وسيلة اتجنب بها الوقوف مزروعا امام الابواب والشبابيك ولكنني اقع في دورة عبثية اخرى وانا افتش عن رجل يعرف رجلا يعرف رجلا ثالثا يعرف ذلك الموظف، واذا وجدت هذا الطابور من الرجال الذين اهتدوا للرجل الذي يصرف الدواء، فمن اين لي ان اجد طابورا آخر من الرجال الذين يعرفون الرجل الذي يصرف قطع الغيار؟ ثم لماذا اهرب من مشهد عبثي الى دورة اكثر عبثا ومهلة عندما اتوسط بكل هؤلاء الناس من اجل قطعة غيار؟ ليكن وقوفا في طابور تحرقه الشمس، او عطبا يصيب السيارة ويوقفها عن العمل فكل ذلك اهون من هذه المذلة التي لا نهاية لها.

ولا ادري لماذا اصبحت هذه الوساطات قانونا لا نعرف نظاما غيره، ونستخدمها في قضاء اصغر الامور واكثرها تفاهة وضآلة، نشقى بها ونتعذب، مع ان هنلك وسيلة اكثر سهولة ويسرا وهي ان نلغي هذه الوساطات ونقضي جميعا حوائجنا دون عناء او اذلال للنفوس.

يجب أن تهتم بنفسك اولا. يقول الرجل الانجليزي، ولكننا نطبق هذه المقولة بطريقة تسبب لنا شقاء بمثل ما تسببه للآخرين. والموظف الذي يجلس في الشباك لا يرفض هذه الوساطات لان هنلك طوابير اخرى سوف يذهب اليها وسيحتاج اثناء ذلك الى وساطة هؤلاء الذين استعانوا به لقضاء حوائجهم منه. لقد وجد نفسه هو الآخر وسط هذه الحلقة التي لا تبدأ ولا تنتهي، شركا نصبناه لانفسنا ووقعنا جميعا ضحاياه. وحبالا جدلناها من مشاعر الخوف والرهبة التي نحملها لمكاتب السلطة لاننا لم نكن نستطيع ان نواجهها بمفردنا فنستعين عليها بكلمة من اهل الحظوة والنفوذ، منذ ان كانت هذه السلطة عسكريا اجنبيا يعامل اهل البلاد كمواطنين من الدرجة العاشرة، وبقي معنا هذا الخوف حتى بعد ان رحل العسكري الاجنبي، وظلت هذه الحبال قيدا في اقدامنا وارجلنا لا نستطيع ان نتحرر منه.

من عيون الشعر

يا بُعْدَ مَنْظَرِهِم!

شعر: جرير

إِنَّ الزَّمَانَ زَمَانٌ، لَا يُقَارِبُهُ
هَذَا الزَّمَانُ، وَإِذْ فِي وَحْشِهِ غِرَرُ،
هَلْ تُبْصِرُونَ حُمُولَ الحَيِّ، إِذْ رُفِعَتْ،
حَيٌّ بِغَيْرِ عَبَاءِ المَوْصِلِ اخْتَدَرُوا؟
قَالُوا: نَرَى الآلَ يَرْزُهَا الدَّوْمَ، أَوْظَعَنًا،
يَا بُعْدَ مَنْظَرِهِمْ ذَاكَ الَّذِي نَظَرُوا!
مَاذَا يَهِيجُكَ مِنْ دَارٍ وَمَنْزِلَةٍ؟
أَوْ مَا بُكَاؤُكَ، إِذْ جِيرَانُكَ ابْتَكَرُوا!
نَادَى المُنَادِي بَيْنَ الحَيِّ، فَابْتَكَرُوا
مِنَّا بُكُورًا، فَمَا ارْتَابُوا وَمَا انْتَظَرُوا.
حَاذَرْتُ بَيْنَهُمُ بِالأَمْسِ، إِذْ بَكَرُوا
مِنَّا، وَمَا يَنْفَعُ الإِشْفَاقُ وَالحَذَرُ!
لَمَّا تَرَفَّعَ مِنْ هَيْجِ الجَنُوبِ لَهُمْ
رَدُّوا الجِمَالَ لِإِصْعَادٍ، وَمَا انْحَدَرُوا،
مِنْ كُلِّ أَصْهَبَ، أَسْرَى فِي عَقِيقَتِهِ
نَسْءٌ مِنَ الرَّوْضِ، حَتَّى طَيَّرَ الوَبَرُ،
بُزْلٌ، كَأَنَّ الكُحَيْلَ الصِّرْفَ ضَرَّجَهَا،
حَيْثُ المَنَاكِبُ يَلْقَى رَجْعَهَا القَصَرُ.
أَبْصَرْنَ أَنَّ ظُهُورَ الأَرْضِ هَائِجَةٌ،
وَقَلَّصَ الرُّطْبُ، إِلَّا أَنْ تَرَى سِرَرُ.

● معاني الكلمات:

● العقيقة: الوبر الاول.
● بُزْلٌ: ج. بازل: البعير الذي طلع نابه.
● سِرَرٌ: بطون الأودية.

الشرق الأوسط
العدد ٣٧٦٨ / الخميس ٢٣-٣-١٩٨٩
No. 3768 / Thursday 23-3-1989

كرة المضرب

خروج أجاسي مبكراً من بطولة اللاعبين الدوليين ساباتيني تفوز على هاكامي بسهولة

كي بسكاين (فلوريدا) - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

احرز المصنفان الرئيسيان التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل والارجنتينية جابرييل ساباتيني فوزا سهلا اول من امس بينما خرج المصنف الثالث اندريه اجاسي في الدور الاول من بطولة اللاعبين الدوليين التي يبلغ مجموع جوائزها ٢,١ مليون دولار.

وقد لعب اجاسي المصنف الرابع على مستوى العالم باداء ضعيف فهزم امام المصنف ٩٦ الالماني الغربي كارل اوفه شتيب ٦/٤، ٧/٥، ٦/صفر.

وقال اجاسي الامريكي الذي يبلغ من العمر ١٨ عاماً انه لم يكن حاضر الذهن طوال المباراة.

وفشل الامريكي تيم مايوت المصنف السادس ايضا في التأهل للدور الثاني للبطولة.

ولم يشعر ليندل المصنف الاول في العالم بالخطر طوال المباراة التي وجه فيها ضربات ارضية دقيقة وقاتلة لمنافسه الاسترالي تود وودبريدج ليفوز فوزا سهلا ٦/٢، ٦/٢، ٦/٢.

وفاز اليوغسلافي سلوبودان زيفوجينوفيتش المصنف ١٨ والسويدي اندريس جاريد المصنف ١٩ في مباراتيهما في الدور الاول أول من امس.

واكتسحت ساباتيني المصنفة الاولى في البطولة والثالثة على مستوى العالم منافستها الامريكية ايلي هاكامي ٦/صفر، ٦/٣ ولكن المصنفة الرابعة الامريكية بام شرايفر كانت محظوظة بالوصول الى الدور الثاني.

فقد كان على شرايفر ان تجاهد لانقاذ نقطة في المجموعة الثانية قبل ان تواصل طريقها للفوز بالمباراة ٥/٧، ٧/٥، ٦/٣ على اليابانية ايستوكو اينو التي كانت قد فشلت ايضا في استغلال فرصة مماثلة الاسبوع الماضي في مباراتها امام ساباتيني.

واعترفت شرايفر المصنفة السادسة على مستوى العالم ان اينو المصنفة ٦٨ كانت متفوقة عليها في اللعب معظم المباراة.

وفي مباراة اخرى بالدور الاول ادهشت الكندية مورين دريك المصنفة ٣١٣ منافستها الامريكية آن مينتر المصنفة ١٩ بالفوز عليها ٦/١، ٦/٣.

وانسحبت الامريكية باربرة بوتر المصنفة السابعة من رابع بطولة هذا العام بسبب اصابة في ظهرها. وانسحبت الاسترالية ويندي ترنبول من مباراتها امام الايطالية لورا جارون بعد تسجيل ثلاث نقاط فحسب من المباراة بسبب تمزق في عضلة ساقها اليسرى.

وهزمت الامريكية كريس ايفرت التي تلاحقها شائعات بانها تعتزم الاعتزال اليوغسلافية غير المصنفة سابرينا جوليس ٦/٣، ٦/٤.

وقالت ايفرت «كنت اشعر بالتعب حقا تلك الليلة»

وكانت ايفرت لا تزال تعاني من تأثير هزيمتها في ثلاث مجموعات متتالية امام شتيفي جراف في نهائي بطولة فلوريدا للسيدات يوم الاحد الماضي.

واضافت قائلة «لقد اردت ان افوز ثم اعتزل الملاعب».

ولم تؤكد ايفرت او تنف شائعات ذكرت انها ستقوم بجولة للاعتزال في نهاية العام الحالي.

الارجنتينية جابرييلا ساباتيني

الرياضة السعودية

مساء اليوم في جدة

الاهلي السعودي يكشف عن استعداداه لمنتخب البرازيل امام المريخ السوداني

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» من عبد الطيف ابو علامة:

في امسية كروية سعودية سودانية متجددة يلتقي مساء اليوم على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة فريقا الاهلي السعودي والمريخ السوداني في لقاء ودي ضمن اللقاءات التي يجريها الفريق بشكل شبه دوري نظرا للعلاقة المتميزة التي تربط الفريقين.

الفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاهلي يعد لقاءه اليوم بالمريخ ضمن برنامج لقاءاته الودية المكتشفة استعدادا لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين والذي بدأ بلقائي (عكاظ والراشد) الاسبوع الماضي اللذين تعرف خلالهما مدربه البرازيلي الجديد «زاناتا» على امكانيات وقدرات لاعبيه وسيكون لقاء اليوم لقاء تحضيريا جيدا للمدرب واللاعبين للقاء الاهم والاكبر امام المنتخب البرازيلي الاول الذي يستضيفه الاهلي بكامل نجومه وتحت اشراف مدربه السابق لازاروني في لقاء ودي يوم الاربعاء المقبلة.

ينتظر ان يلعب للاهلي اليوم: محمد المترو، بندر سرور، منصور حسين، عبد الله سليمان، باسم ابو داود، خالد منسي الجار الله، عبد الله الرشود، حسام ابو داود، خالد الدويجي وطلال صبحي.

فريق المريخ السوداني وصل الى جدة يوم الاثنين الماضي وأجرى مرانه استعدادا للقاء على ملعب الامير عبد الله الفيصل بالنادي الاهلي تحت اشراف مدربه الالماني «رودوره».

وينتظر ان يلعب له كل من: حامد بريمة، ابراهيم عطا، كمال عبد الغني، عاطف النور. ومنصور سيت، ابراهومه، سامي عز الدين، دحدوح، الدحيش، سكسك، وعاطف منصور.

اجراءات مشددة ضد الفرق المتخاذلة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح العميد احمد بهاء رئيس لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم بأن جميع المباريات التي ستقام اليوم سيتم مراقبتها، واذا ثبت تلاعب اي فريق ليست له مصلحة او ثبتت مجاملة اي حكم لأي فريق من الفرق المهددة بالهبوط فسيتم التحقيق فورا في هذه الواقعة واتخاذ اجراءات مشددة ضد الحكم او النادي المتراخي.

واضاف ان مسابقة الدوري مرت دون اي مشاكل تعوق استمرارها وتهددها لأول مرة في تاريخ الكرة، ولهذا يهمنا ان تمر مباريات اليوم بهدوء ايضا، بالاضافة الى ان نتيجة مباراة الاولمبي مع المحلة يوم الاحد الماضي يؤكد مراقبها انه لم يحدث اي تواطؤ فيها، وان فريق المحلة لم تكن تهمه نتيجة المباراة ولم تكن تؤثر معه في شيء خاصة انه يتربع على المركز الثالث بانفراد ولا يسعى للبطولة اويخشى الهبوط في حين ان فريق الاولمبي ليس امامه اي حل الا الفوز في هذه المباراة، ولذا كان من الطبيعي ان يكون اداء الاولمبي اكثر رجولة وجدية من الاداء الذي قدمه فريق المحلة، ولكن على أية حال فلن نترك اي فريق يتلاعب في اي نتيجة من نتائج اليوم وقد ارسلنا الى جميع الاندية نحذرها من ذلك.

ايقاف حمامة ورفض الاستغناء عنه للزمالك

● قرر لواء تحسين شنن محافظ السويس ايقاف المستحقات المالية لحمامة لاعب الفريق الاول لكرة القدم بالسويس وعدم الموافقة على طلبه بالحصول على استغناء للعب للزمالك.

وصرح المحافظ بأن حمامة طلب عدم اللعب أمام الاهلي الا بعد الاستجابة لمطالبه وتشاجر مع مدربه ممدوح خفاجي قبل المباراة.

كرة القدم الاوروبية

ارسنال يبدأ العد التنازلي في الدوري الانجليزي

لندن - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

بدأ فريق ارسنال متصدر الدوري الانجليزي في العد التنازلي واصيب مشجعوه بخيبة امل جديدة عندما خطف منه فريق تشارلتون احد اندية القاع نقطة بالتعادل ٢/٢ في المباراة التي جرت بينهما اول من امس.

ولم يحصل نادي ارسنال بذلك الا على ست نقاط في آخر ست مباريات لعبها بدلا من الفوز بالنقاط الثماني عشرة المحتملة.

ولم يعد منافس ارسنال القوي نادي نوريتش يبعد عنه الا بثلاث نقاط فحسب بالاضافة الى ان لنوريتش مباراتين مؤجلتين.

واصبح الفارق بين ارسنال وفريق ليفربول - المتبقي له ثلاث مباريات مؤجلة - ١١ نقطة وان كان الاداء الحالي الذي ظهر عليه ليفربول يجعله مصدر خطر للفريقين اللذين يحتلان المقدمة.

وقد اذهل فريق تشارلتون لاعبي ارسنال الذين اتسم اداؤهم بالعصبية وذلك في الدقيقة ٢٣ من الشوط الاول عندما مرر لاعب خط الوسط بول مورتيمر الكرة تمريرة رائعة لتسكن شباك حارس مرمى ارسنال في الزاوية البعيدة.

ولكن تشارلتون فقد الفوز المبكر في المباراة في الدقيقة ٣٥ عندما ترك كل من لاعب خط الظهر مارك ريد وحارس المرمى بوب بولدر للآخر الكرة التي لعبها لاعب ارسنال بريان ماروود من ضربة حرة ليصوبها ديفيد روكاسل الى مرمى تشارلتون محرزا هدف التعادل.

وقبل خمس دقائق من انتهاء الشوط الاول ارتكب فريق تشارلتون خطأ بارسال تسعة من لاعبيه الى ملعب ارسنال للعب ضربة حرة.

فبعد تشتيت الكرة التي لعبها لاعب خط الوسط ستيف ماكينزي من الضربة الحرة تقدم كيفين ريتشاردسون ناحية اليمين ليمرر الكرة تمريرة عرضية رائعة الى بول ديفيز الذي سجل هدفا جميلا بضربة رأس.

ولكن ارسنال فشل في السيطرة على الملعب في الشوط الثاني وتمكن تشارلتون من التعادل في الدقيقة ٦٥ من المباراة عندما اقتحم ماكينزي منطقة خط المرمى قبل ان يصوب الكرة الى جانب حارس المرمى في الزاوية البعيدة.

وفي مباراة اخرى تعادل كوينز بارك رينجرز مع لوتون ١/١.

ترتيب فرق الصدارة:

١ - الارسنال ٥٦ نقطة من ٢٩ مباراة.
٢ - نوريتش ٥٣ من ٢٧
٣ - ميلوول ٤٩ من ٢٨
٤ - ليفربول ٤٥ من ٢٦
٥ - توتنجهام ٤٢ من ٢٦.

نجاح فريق ستياوا في أوروبا

● **بوخارست : ان افضل الطرق للتعامل مع ضباط الجمارك عند دخول رومانيا او الخروج منها هذه الايام هو ان تستمر في ترديد احب كلمتين وهما ستياوا بوخارست.**

فقد وصل اقوى اندية رومانيا الى الدور قبل النهائي في بطولة كاس اوروبا لكرة القدم للمرة الثالثة خلال اربع سنوات ويعني اداؤه الدولي الرائع الكثير لمثل هذه الدولة التي تواجه مشاكل اقتصادية وسياسية هائلة.

ويكرم لاعبو فريق ستياوا تكريم الابطال القوميين ولكنهم ينفون انهم يتعرضون لضغوط سياسية من اجل تحسين صورة رومانيا.

وقال مدرب الفريق انجيل ايوردانيسكو: يتحدث البعض عن دورنا البطولي وكيف انه صدرت لنا اوامر بتحقيق الفوز. ان هذا محض هراء فان دوافعنا دوافع رياضية فحسب. اننا لا نريد ان نثبت اي شيء للعالم سوى اننا افضل فرق في اوروبا.

وقد فاز فريق ستياوا الذي يعني النجم باللغة الرومانية بكاس اوروبا بصورة غير متوقعة عام ١٩٨٦ بفوزه على فريق برشلونه الاسباني في النهائي بعد ان كان يفشل على الدوام في التأهل للدور الثاني في مثل هذه البطولات.

ومنذ ذلك الحين اصبح فريق ستياوا من اكبر المنافسين على البطولة ووصل الى الدور قبل النهائي العام الماضي.

وسيحاول الفريق مواصلة سلسلة انتصاراته عندما يستضيف فريق غلطة سراي التركي في مباراة الذهاب في الدور قبل النهائي في الخامس من الشهر القادم.

وقد ساعدت خطط التدريب السرية التي يتبعها ايوردانيسكو - ٣٩ عاما - فريق ستياوا الفائز ببطولة رومانيا ١٣ مرة على ان يصبح من اقوى اندية اوروبا ورومانيا على حد سواء.

ومنذ بدء ايوردانيسكو تدريب الفريق قبل عامين ونصف العام لم يسمح مطلقا لاي شخص غير روماني بحضور تدريب اللاعبين.

وقد اثمر هذا التكتيك عندما سحق ستياوا فريق جوتنبرج السويدي ٥/١ في مباراة الاياب التي اقيمت يوم الاربعاء الماضي في اطار دور الثمانية وذلك بعد ان خسر مباراة الذهاب بهدف واحد.

فبينما اقام جوتنبرج مباراة تدريبية علنية عشية مباراته في بوخارست ادى فريق ستياوا تدريبه سرا.

وقال ايوردانيسكو: لقد درسنا بدقة بالغة جميع المباريات التي لعبها جوتنبرج في الآونة الاخيرة والمسجلة على شرائط فيديو ومنها مباراة الذهاب التي لعبها امامنا. وظننا اننا عثرنا على الطريقة التي يمكننا بها هزيمتهم (لاعبي جوتنبرج) وهي السرعة. ومن ثم فقد عدلنا تدريبنا على هذا الاساس ولكننا فضلنا الا يشاهدنا احد.

وحاول كجيل بيترسون مدرب جوتنبرج ان يتغلب على تكتيك منافسه بالتوجه الى رومانيا ليشاهد مباراة ستياوا في الدوري الروماني الممتاز امام فريق كورفينو التي كان مقررا اقامتها قبل مباراة بطولة الكاس الاوروبية بخمسة ايام.

ولكن ايوردانيسكو علم بخطط بيترسون واقنع مسؤولي اتحاد كرة القدم الروماني بتأجيل مباراة الدوري يومين. ولم يستطع بيترسون البقاء في بوخارست وادلى ببعض التصريحات المريرة عن هذا الموقف في مؤتمر صحفي قبل مباراة فريقه مع ستياوا.

ورد ايوردانيسكو بقوله: استطيع ان اعرض عليهم المباراة مع كورفينو مسجلة على شريط فيديو.. ولكن بعد مباراتنا معهم بالتأكيد. وابتسم الجميع حتى بيترسون.

وكان ايوردانيسكو متفائلا بصورة غير عادية قبل مباراة الاياب مع جوتنبرج.

وثبت ان تفاؤله له ما يبرره بعد ان سحق ستياوا الذي كان مهزوما بهدف واحد فريق جوتنبرج ٥/١.

وظل ستياوا يهاجم منذ بداية المباراة وبعد ٣٩ دقيقة كان قد سجل ثلاثة اهداف.

ويوجد بين صفوف الفريق الاول لستياوا عشرة لاعبين دوليين منهم الهداف جورجي هاجي الذي يبلغ من العمر ٢٤ عاما واشترك في ٤١ مباراة دولية مع الفريق الروماني.

ولم يخسر ستياوا اي مباراة محلية منذ مايو (آيار) عام ١٩٨٦ عندما هزم في مباراة بالدوري الممتاز بعد فوزه مباشرة ببطولة كأس اوروبا. ويشعر ايوردانيسكو بالثقة في فوزه على فريق غلطة سراي.

وقال بيترسون وهو مذهول بعد الهزيمة الثقيلة التي مني بها فريقه: اذا استمروا بنفس الصورة التي لعبوا بها امامنا فلا يمكنهم ان يفقدوا الكأس.

لقطة لاحدى مباريات فريق ارسنال

مباراتان وديتان لايطاليا مع النمسا ورومانيا

● **روما - ينتهز المنتخب الايطالي فرصة توقف بطولة الدوري المحلي الاحد المقبل بسبب عيد الفصح ليخوض مباراتين دوليتين وديتين في ٢٥ و٢٩ مارس (آذار) الحالي امام منتخبي النمسا ورومانيا في فيينا وبوخارست على التوالي.**

وكان منتخب ايطاليا الذي يستضيف كأس العالم السنة المقبلة لعب مباراته الدولية الاخيرة في ٢٢ فبراير (شباط) الماضي في مدينة بيزا ففاز على نظيره الدانماركي ١/صفر سجله جيوسيبي برغومي.

وسيسعى المدرب ازيليو فيتشيني الى تجربة ثنائي فريق فيورنتينا المؤلف من ستيفانو بورجونوفو وروبرتو باجيو شوطا واحدا على الاقل بعدما تبادلا تسجيل ٢٣ هدفا الموسم الحالي. وفي حال نجاح بورجونوفو وباجيو فانهما سيقودان الهجوم الايطالي في نهائيات كأس العالم مع هداف سمبدوريا جيانلوكا فيالي.

وفي المقابل فان فيتشيني استبعد مهاجم سمبدوريا الاخر روبرتو مانشيني لهبوط ملحوظ في مستواه.

الى ذلك اختار المدرب خمسة من لاعبي انترناسيونالي متصدر بطولة الدوري. اما اللاعبون الـ ١٩ الذين تم استدعاؤهم لمباراتي النمسا ورومانيا فهم:

حارس المرمى: والتر زينجا - الانتر - وستيفانو تاكوني - يوفنتوس.

المدافعون: فرانكو باريزي وباولو مالديني - ميلانو - وجيوسيبي برغومي وريكاردو فيري - الانتر - وشيرو فيرارا - نابولي - ولويجي دي اغوستيني - يوفنتوس.

لاعبو الوسط: ماسيمو كريبا وفرناندو دوي نابولي ولوكا فوزي - نابولي - ودانيال بيرتي - الانتر - وجيوسيبي جيانيني - روما - وروبرتو دونادوني - ميلان - وجيانكارلو ماروكي - يوفنتوس.

المهاجمون: الدو سيرينا - الانتر - وجيانلوكا فيالي - سمبدوريا - وروبرتو باجيو وستيفانو بورغونوفو - فيورنتينا.

تعادل رينجرز ودندي يونايتد

جلاسجو - ا.ف.ب: تعادل رينجرز مع دندي يونايتد ٢/٢ في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس في جلاسجو في ربع نهائي كأس اسكتلندا لكرة القدم امام ٤٢ الف متفرج.

سجل هدفي رينجرز كيفن درينكل والي ماكويست وسجل هدفي دندي يونايتد الفنلندي ميكسو باتيلاينن. وستعاد المباراة على ارض دندي يونايتد الاسبوع المقبل.

وكان سلتيك وهيبرنيان صعدا الى نصف نهائي المسابقة يوم السبت الماضي بعد فوزهما على هارتس ٢/١ والوا ١/صفر على التوالي.

وتقام المباراة الاخيرة في ربع النهائي مساء اليوم الاربعاء بين فريقي الدرجة الثانية مورتون وسانت جونستون.

افلام عربية في دور العرض في برلين الغربية
«سمك لبن تمر هندي» في المانيا

بون - «الشرق الأوسط» - من احمد كمال حمدي:
برغم انقضاء عدة أسابيع على اقامة المهرجان الدولي التاسع والثلاثين للأفلام السينمائية في مدينة برلين الغربية، الذي شاركت فيه معظم دول العالم، بينما أربع دول عربية هي مصر وتونس والمغرب والجزائر، مازالت دور السينما الألمانية في برلين تعرض الأفلام العربية التي شاركت في هذا المهرجان الدولي الكبير الذي يقام في ربيع كل عام في العاصمة الألمانية القديمة.

والفيلم المصري الذي تشاهده برلين الغربية في الوقت الحاضر هو «سمك لبن تمر هندي» للمخرج المصري رفعت الميهي، الذي تدور قصته الاجتماعية حول طبيب وخطيبته يحلمان بالزواج واقامة عش الزوجية، لكن الأحداث والمفاجآت تتداخل في قصة الفيلم بصورة غريبة بسبب بعض مظاهر الفساد والغش والمحسوبية، بحيث حاول المخرج ابراز الجانب المأساوي من المجتمع، الأمر الذي أثار اهتمام المتفرجين الألمان والنقاد الفنيين في وسائل الاعلام الالمانية الذين علقوا على هذا الفيلم بانه فيلم ناجح وجريء.

كذلك سجل الفيلم المغربي «قفطان الحب» للمخرج المغربي مؤمن سميحي نجاحا ملحوظا في المهرجان الدولي للأفلام في برلين الغربية الذي شاركت فيه ٥٠ دولة عرضت حوالي ٦٠٠ فيلم من أفلامها، وهو فيلم مأخوذ عن قصة للكاتب الأمريكي باول بادلز الذي يعيش اليوم في مدينة طنجة، ويعالج العلاقة بين شاب وامرأة والمشاكل الاجتماعية المحيطة بالزواج، ويشبه إلى حد كبير الفيلم المأخوذ عن قصة «الملاك الأزرق» المعروفة، وقد استقبل النقاد الالمان هذا الفيلم المغربي باهتمام كبير، مشيرين إلى المخرج مؤمن سميحي هو أول مخرج عربي يتولى اخراج قصص الكاتب الأمريكي بادلز التي يتنافس عليها المخرجون الأوروبيون، ووصفوا الفيلم بأنه نموذج مميز للطاقة الكبيرة التي تملكها السينما العربية، إذ أن هذا الفيلم من الأفلام الناجحة جداً من حيث الاخراج والتصوير.

كذلك أشارت الصحافة الألمانية التي تحدثت عن هذا الفيلم المغربي، إلى أن المخرج سميحي، الذي يمارس الاخراج السينمائي منذ عام ١٩٧٠، يعكف حاليا على أخراج فيلم وثائقي حول تاريخ السينما العربية، سوف يساعد الناس في أوروبا على الاطلاع على هذا الميدان نظراً لمعرفتهم القليلة بالسينما العربية وتطورها.

كذلك تعرض دور السينما البرلينية في الوقت الحاضر فيلما جزائريا شارك في مهرجان الأفلام الدولي التاسع والثلاثين هو فيلم «القلعة» للمخرج الجزائري محمد شويخ، الذي يروي قصة تصور النزاع بين الرجال والنساء في المجتمع الجزائري، ومشكلة تعدد الزوجات والأحداث التي تمر ببطل الفيلم الشاب «قدور» الذي يقع في حب امرأة متزوجة لذلك يقرر وجهاء القرية التي يعيش فيها أن يزوجوه من فتاة، ويشارك والد قدور في البحث عن زوجة لأبنه، ولكن تخطر له فجأة فكرة الزواج بنفسه، مما يثير مشاكل متناقضة في القرية وبين زوجات الوالد اللواتي يعلمن برغبته في الزواج مجدداً، بحيث يبدأ الفيلم بحفلة عرس وينتهي بحفلة طلاق.

وقد علق النقاد على نجاح المخرج الجزائري في تصوير مشكلة اجتماعية مهمة، وأشاروا إلى الدور الناجح للممثل الجزائري خالد بركات الذي قام بدور «قدور» الساذج بصورة رائعة، وأجواء القرية التي صور الفيلم فيها، في الوقت الذي أبدى فيه التلفزيون الألماني رغبته في شراء هذا الفيلم لعرضه في اطار الافلام الأجنبية التي تعرض عادة في برامج التلفزيون الألماني.

ومن أنجح الأفلام التي أثارت الاهتمام في مهرجان برلين الدولي للأفلام، ومازال يعرض في عدة دور للسينما البرلينية هو فيلم «الأثر» التونسي للمخرجة التونسية نجية بنت مبروك الذي فاز بجائزة تقديرية خاصة في هذا المهرجان السينمائي الكبير هي جائزة «كاليجاري» التي تمنح للأفلام المميزة الناجحة في اطار المهرجان، ويتناول الفيلم قصة التجارب الصعبة التي تمر بها فتاة تونسية هاجرت إلى أوروبا كي تبحث عن الاستقلال والحرية. ولكنها تقع في مشاكل عديدة تتعلق باختلاف المجتمع والبيئة والعادات والتقاليد.

وقد علقت صحيفة «تاجس شبيجل» البرلينية الواسعة الانتشار على هذا الفيلم التونسي باطراء كبير، مشيرة إلى تقديرها الواسع للمخرجة التي تناولت مشكلة اجتماعية بارزة مازالت موجودة في العالم العربي وفي أوروبا نفسها، وطريقتها الفنية في عرض هذه المشكلة في اطار من القناعة والتفهم وفكرتها حول تحرر المرأة.

والجدير بالذكر ان هذا الفيلم التونسي هو انتاج الماني - بلجيكي - تونسي مشترك، شارك فيه البرنامج الثاني للتلفزيون الألماني وشركة سينمائية بلجيكية، والشركة التونسية للانتاج السينمائي، وقد حاز على اعجاب المشاهدين في بلجيكا قبل أن يعرض في مهرجان برلين السينمائي الدولي.

وقد اشار السيد صلاح الدين ضاوي، الذي مثل الشركة التونسية للانتاج السينمائي التي شاركت في انتاج الفيلم، بان هذا الفيلم سوف يعرض في عدة محطات تلفزيونية في المانيا وفرنسا وايطاليا والسويد، كما سيشارك في عدة مهرجانات دولية في العالم، خلال العام الحالي ١٩٨٩.

بلا حدود
ضحايا الطلاق

قد تزول أوجاع الطلاق وتخف حرقته بعد فترة عند الطرفين سيما اذا وضع خاتمة لعلاقة سيئة وشقية وجارحة لهما على مدى طويل خصوصا لدى المرأة التي ترى فيه خلاصا من عذاب طويل وتحريرا من ربقة طال امدها.

لكن الآمه تظل عالقة وجراحه مفتوحة وحسراته ملتهبة عند الطرفين حتى مراحل متقدمة من العمر. بل ان فراق الابوين حتى بعد زواج عاصف يشكل خطرا ويؤثر على مصير ابناء تلك العلاقة التعيسة بقية العمر كما دلت الدراسات التي اجريت في الولايات المتحدة الامريكية ونتجت عنها بعض استخلاصات أولية لاتزال قيد الدرس. وهناك حقائق تتعلق بها تستحق الاهتمام منها:

● انها أطول دراسة اجريت على مجموعة من ابناء المطلقين في الولايات المتحدة اذ شملت ابناء ستين زيجة انتهت بالطلاق على مدى خمسة عشرة عاما.

● انها شملت زيجات من مجتمعات متباينة الا انها تمثل شرائح واسعة من البيئة الامريكية. يعني انها لم تركز على السود فقط او المهاجرين الجدد او على طبقة اجتماعية واقتصادية معينة او على المحافظين او الديمقراطيين. بل انتقت بعناية عينة تمثل كافة الشرائح المميزة. فخرجت باستنتاج خلاصته ان ابناء المطلقين يعانون من كلم - وجع عميق - أو تروما كما تسمى طبيا - اعمق واطول مفعولا واثرا مما كنا نتصور على الاقل في المجتمع الامريكي الذي اجريت فيه في ظروف معملية اكاديمية بمقتضى الاصول العلمية المتبعة هناك.

ويقول جيمس براي اخصائي في علم النفس وباحث في الطلاق والزواج من جديد في كلية بيلور الطبية في هوستن ان دراسة ظاهرة الطلاق بدأت تتكثف في نهاية السبعينيات وتنامى حجم الكارثة الواقعة على الابناء بزيادة نسبة الطلاق الى خمسين بالمائة في الولايات المتحدة.

وتقول السيدة جوديث والرستاين التي قامت بالدراسة ان اوجاع الطلاق ومؤثراته على الابناء تدوم عدة سنوات بعد فراق الابوين. وانها ثانيا تصيب العقول والقلوب معا بعد ان شملت دراستها عددا كبيرا منهم على مدى عدة اعوام. ومنهم من تعثر في حياته الدراسية لعشر سنوات بعد تدمير الاسرة بانفصال الابوين. وان خمسة وخمسين بالمائة منهم لم يفلحوا تماما في حياتهم كما فعل اقران لهم لم ينكبوا بطلاق ابويهم.

كما وجدت ان عددا كبيرا منهم عانى من الاكتئاب والاحباط او بالاصح التعثر في دراسته او عمله. وانسحب الم الانفصال على علاقاتهم الاجتماعية على الاقل بالنسبة لاربعة من عشرة منهم.

كما لاحظت وجود تيار من الحزن يتدفق بين جوانحهم حتى ولو بان لغيرهم انهم شقوا طريقهم في الحياة بنجاح.

واضافت :

● ان عددا منهم لا يلتحق بالدراسة الجامعية بل لا يصل الى المستويات التعليمية التي حققها والداهم، الاب والام قبل زواجهما.

● ان ثلثهم يفتقرون الى الطموح المعتاد في سنهم حتى بعد عشر سنوات من انفصال الوالدين.

● تعاني الفتيات من حالة قلق شديد وخشية من الفشل بعد رؤية امها وابيها ينهاران ويدمران الاسرة بالطلاق.

فاروق لقمان

حفل تكريمي في جدة للزميل احمد محمود رئيس تحرير «المسلمون»



احمد محمود

السيد عبد المقصود خوجة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:
أقام رجل الاعمال السعودي عبد المقصود خوجة حفلا تكريميا خاصا للأستاذ احمد محمود بمناسبة تسلمه مهام عمله كرئيس لتحرير جريدة «المسلمون»، دعى اليه الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ وعدد من كبار العاملين في الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، ونخبة من الأدباء والمفكرين ورجال المجتمع وأعيان مدينة جدة.

تحدث في بداية الحفل الذي أقيم في «الاثنينية» المعروفة السيد عبد المقصود خوجة فقدم نبذة موجزة عن الاستاذ احمد محمود وتاريخه الصحفي الحافل. وقال ان رئاسته لتحرير جريدة «المدينة»، كان عطاؤه فيها مميزاً وهو عطاء صدق والتزام، وخلال فترة عمله في تهامة كان محل احترام زملائه، ولأنه صحفي من قمة رأسه حتى اخمص قدميه وله منهج واسلوب ويرى «المسلمون» من أحب المراقيء لنفسه، فانه يتسلم اليوم منبراً من أهم المنابر له اهميته بالنسبة للدعوة والاسلام المسلمين وقد أعطيت القوس لباريها واحسن الناشران الاختيار ولقي قرارهما صدى طيباً في كل الأوساط.

وأشاد كل من الأديب محمد حسين زيدان والاستاذ احمد صلاح جمجوم بالاستاذ احمد مخمود ودوره الصحفي وتمرسه وقدرته على اخراج العمل الصحفي شاملا وعلى اكمل وجه.

ثم تحدث الناشر السيد هشام حافظ فقال: ان ثمانية وعشرين عاماً هي عمر الاستاذ احمد محمود الصحفي، بدأت في مدرسة جريدة «المدينة»، عندما كان طالبا في كلية الشريعة، وتفخر هذه المدرسة الصحفية انها خرجت صحفيين بارزين مثل احمد محمود الذي كنا دائما نعرف نقطة ضعفه، وعندما فكرنا في اختيار رئيس تحرير لجريدة «عرب نيوز» كان اول رئيس تحرير لها، كما كان ابرز رئيس تحرير لجريدة «المدينة» في عهد المؤسسات حين كانت اول جريدة سعودية توزيعياً وتحريراً، وعندما فكرنا في اصدار «المسلمون» من جديد اتصلنا به وهو يعمل مديرا عاما لتهامة وطلبنا منه ان يتولى رئاسة تحريرها فتقبل. واختتم الناشر كلمته بتوجيه الشكر للسيد عبد المقصود خوجة والحضور.

وتحدث بعده الناشر السيد محمد علي حافظ فأشاد بامكانات الاستاذ احمد محمود الصحفية «التي برزت دائما في رحلته الصحفية»، وأشار الى نقطة الضعف المشتركة قائلا: «اننا واياه نشترك في نقطة ضعف واحدة وهي استعدادنا للتضحية، في سبيل معشوقتنا المشتركة الصحافة».

وتعاقب على الحديث في الحفل كل من السادة احمد محمد الشامي وابو تراب الظاهري ومحمد صلاح الدين وعبد الله القصبي وعبد الله بغدادي، فهنأوا الناشرين على اختيارهما الموفق واشادوا بمناقب المكرم وكفاءته ومزاياه خلال مشواره الصحفي الذي اوصله الى «المسلمون» التي تشكل المناخ المناسب لاهتماماته.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١- مدينة اسبانية داخل المغرب - لقب لحد رواد اللامعقول.
٢- لقب شاعر عربي راحل - من اعمال العقاد.
٣- طاغوت - بلغرة.
٤- ظل - شركة بترول عالمية.
٥- متشابهان - نظر بطرف عينه (معكوسة) - شهر سوري (معكوسة).
٦- من الاسماك - لقب مخترع الهاتف.
٧- جبال ومحتال - متشابهة.
٨- من رجال الدين - نجم مسرحي مصري راحل.
٩- بيلشر وبرزايل (معكوسة) - حول (معكوسة).
١٠- يقلب (معكوسة) - زفاف (معكوسة).

عموديا:
١- فيلسوف وجودي فرنسي - صلب - رجال بلا خلال - من أشهر الفنانات.
٢- يكتشف البلهارسيا - لا يذاع.
٣- تماثل - مخلفات النمو.
٤- وزير خارجية بريطانيا - من اعمال توفيق الحكيم.
٥- حسم - شب - عملة يابانية.
٦- نصف عريس - جزيرة في خليج المكسيك.
٧- متشابهان - متشابهان.
٨- معمر ايطاليا - عملة فلنا (معكوسة).
٩- يتولى - فيلسوف اغريقي.
١٠- بحيرة افريقية - رفق.

الكلمة الضائعة

ي	ا	ض	س	ع	م	ب	ر	د
ك	ر	ق	ة	ل	س	ع	ي	ن
ا	ل	و	ت	ق	س	ك	ق	م
ج	ر	ي	ف	ص	و	ع	ن	د
ت	م	ق	ة	س	ا	ت	س	ي
م	ي	ع	د	ت	و	د	و	ل
ا	ل	ي	م	ج	ف	ا	ض	ر
ع	ن	س	ا	ل	م	و	ع	ن
ا	ي	ن	ج	ك	ر	غ	ق	م

معرض - فوزي عسل
دينا عقد
تفوق خريج
اقتصاد كلية
منزلي زميل
منتوجات ديكور
اجتماع عمل
حضور برق

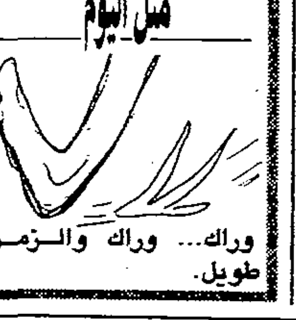
طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

الحل السابق: «امينة رزق».

مثل اليوم





وراك... وراك والزمن طويل.

هذا اليوم في التاريخ

٢٣ اذار (مارس)

ستاندال

في مثل هذا اليوم قبل ١٤٧ علما، اي في ٢٣ اذار (مارس) سنة ١٨٤٢، توفي الكاتب الفرنسي الشهير «ستاندال» الذي اثار ادبه ضجة كبيرة في القرن التاسع عشر، وجاء مخالفا للكثير مما تعارف عليه الناس في السياسة والادب والفن في زمانه.

ولم يكن «ستاندال» اسمه الحقيقي، بل اسم مستعار له اخذه عن اسم بلدة المانية صغيرة، واخذ يوقع به مؤلفاته، حتى طغى على اسمه الحقيقي وعرفه القراء به. اما اسمه فهو «ماري - هنري بيل».

وقد نشأ ستاندال خلي الاسار طليق العذار، ودرس الحب في بيئاته ومجتمعاته المختلفة في فرنسة وايطالية، وذهب إلى أن نزعات الحب تختلف من موطن إلى آخر، ونزواته تتغير من طبقة اجتماعية إلى اخرى، وتحدث في كتبه عن الحب في ايطالية واسبانية وانكلترة وامريكا والمانية والبلاد العربية، وعن الحب العذري. وكانت كتبه إلى جانب ذلك دراسات واقية للمجتمعات ونظم الحكم واثر الحكومات المختلفة في عادات الناس، وطرق حياتهم، واساليب تفكيرهم.

ولد «ماري - هنري بيل» في مدينة غرينوبل سنة ١٧٨٣ وعاش في عصر حروب واضطرابات دائمة، وثورات اجتماعية لم تشغل فرنسة وحدها زمنا طويلا، بل امتدت اثارها إلى كثير من البلاد الأوربية. بدأ دراسته في مسقط رأسه، ثم ارسله ابوه إلى باريس لدراسة الهندسة، فلم يكد يصلها - وهو لايزال في السادسة عشرة من عمره - حتى سلب لبه جوها الصاخب، والهاه عن الدراسة، ثم عاش في ايطالية زمنا، فاحبها وتعلق بها، واتخذ ربوعها موضوعا لكثير من كتاباته فيما بعد، ووصفها بانها «بلد السرور والفن والفراغ».

وخدم ستاندال مع جيش نابليون خلال حملته على روسية، ودخل معه سمولنسك وموسكو، ثم رافقه في تقهقره، وعاد إلى باريس، ومنها ذهب إلى المانية، ثم إلى ميلانو، فاقلم فيها، وكتب بعض مؤلفاته الشهيرة، ومنها «تاريخ الرسم في ايطالية»، و«روما ونابولي وفلورنسة»، و«نزهات في روما». وكانت هذه الكتب نموذجا لفن جديد ادخله في الأدب الفرنسي واطلق عليه منذ ذلك الوقت اسم «ادب الرحلات». وبعد ثورة ١٨٣٠ عين ستاندال قنصلا لفرنسة في تريستة، ونشر اول كتابيه «الأحمر والأسود» (الاحمر يرمز به إلى الجيش والأسود إلى الكنيسة) والرواية صورة رائعة لعصره، وتحليل نفسي نفاذ لشخصية بطلها «جان سوريل»، وقصة نجاحه وسقوطه. ويعد «الأحمر والأسود» من روائع الأدب الفرنسي، وقد ترجمه إلى العربية الاستاذ عبد الحميد الدواخلي لمشروع الألف كتاب، ونشر سنة ١٩٥٦. اما كتابه الشهير الثاني فهو «دير بارم» الذي نشر سنة ١٨٣٩، وهو يحتوي - بين مزيج من السياسة والدبلوماسية والمؤامرات - على صورة واضحة ودقيقة المعالم لمعركة واترلو، وعلى وصف للحياة اليومية في دولة ايطالية صغيرة يعكس المثل العليا الداخلية لأشخاصها الذين يتصفون بالجمال والحظ الباهر والسعادة والشباب، وتتفتح فيهم نزعات البطولة والاقدام، وقد نقل هذا الكتاب إلى اللغة العربية بقلم الاستاذ عبد الحميد الدواخلي ايضا، ونشرته (دار الكاتب المصري) في سنة ١٩٤٧.

تعلم ستاندال القليل من اساتذته والكثير من قراءاته ورحلاته، ولم يحظ بالتقدير الذي يستحقه حتى سنة ١٨٨٠، ولكن شهرته ذاعت بعد ذلك التاريخ بصورة مطردة، وكرمته الحكومة الفرنسية ومنحته وساما رفيعا، واخرجت رواياته في افلام سينمائية وبرامج تلفزيونية طويلة. ومع ذلك، فقد اختلف النقاد والادباء الفرنسيون في تقييم ادبه. وكان «فيكتور هوغو» يحتقره، و«الفرد دو فيني» يرتاع منه، وكتب فيه الناقد الكبير «سانت بوف» مقالتين مهمتين، ولكن «بالزاك» كان اول من كتب دراسة مفصلة عن روايته «دير باوم» وقد قال فيها «إن السمو يتجلى في فصولها»، واشاد به كثيرا وعده استاذا من اكبر اساتذة القصة. وقال فيه الناقد الفيلسوف «تين»: «لم يعلمنا احد بصورة افضل مما فعله ستاندال كيف نفتح اعيننا لنرى ما يدور حولنا». والواقع ان ستاندال كان اول من بشر بالواقعية اسلوبا ومنهجا، وعني بتحليل نفسيات شخصياته بالطريقة التي ظهرت بعده بمدة طويلة في اعمال الروائيين المعاصرين.

توفي ستاندال في باريس في التاسعة والخمسين من عمره، في مثل هذا اليوم قبل ١٤٧ عاماً.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان

● الدكتور عبد الرحمن بخش والدكتور احمد المزروع مدير عيادات الدكتور بخش توجها الى المملكة المتحدة لزيارة كنجز كوليج وذلك للتعاقد مع نخبة من الكوادر الطبية العالمية للعمل بعيادات بخش.

* * *

● اجريت حديثا بنجاح عملية جراحية كبرى في مستشفى الدكتور سليمان فقيه لتسليك قناتي فالوب باستخدام اشعة الليزر لاول مرة في المملكة وذلك لسيدة سعودية تبلغ من العمر ٢٩ عاما حيث امكن ازالة جميع الالتصاقات برقة متناهية. وكانت هذه السيدة تعاني من عقم ثانوي دام تسع سنوات بعد ان اجريت لها عملية لاستئصال بعض اورام حميدة من الحوض واعقب ذلك حدوث تليفات والتصاقات شديدة ادت الى انسداد قناتي فالوب.

ومن الجدير بالذكر ان استخدام اشعة الليزر في مثل هذه الجراحات يعطي نتائج باهرة حيث لا يعقب استخراجها اي تليفات او التصاقات وعقب انتهاء التسليك اجرى فحص بالصبغة لقناتي فالوب حيث انسابت من طرفيهما مما يؤكد سلامتهما.

ومن المعروف ان استخدام اشعة الليزر في المجال الطبي والجراحي بدأ في السنوات القليلة الماضية.

* * *

● الدكتور محمد صالح بن محمد العرضاوي الاستاذ المشارك بكلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تلقى الدعوة من اللجنة المنظمة للمؤتمر الاول للعلاج بواسطة الاحماض الامنية بجامعة فيينا بالنمسا والذي يعقد في الفترة من ٧ وحتى ١٢ اغسطس (آب)، المقبل ويلقي خلاله الدكتور العرضاوي محاضرتين في المجال الطبي ذاته.

* * *

● رحبت اسواق بندة بالملاكم العالمي المسلم محمد علي كلاي اثناء زيارته لفروعها في سوق الخيمة في جدة حيث استقبله عدد من مسؤولي الشركة وابدى الضيف اعجابه بمستوى التنظيم في اسواق بندة، وجهودها لتوفير احتياجات الاسرة عبر مشروعاتها المنتشرة في المملكة، كما اشاد بالصناعات الوطنية السعودية وفي نهاية الزيارة قدم له مدير الدعاية والاعلام هدية تذكارية مناسبة.

مفكرة الخميس



حسني خشبة

المادية المفرطة التي اوجدها التقدم التكنولوجي والحاسب الاليكتروني لدى أهل العالم الصناعي اوجدت لهم مأزقا لا عهد لنا به في بلادنا، والحمد لله.

ذلك هو مأزق كبار السن الذين انقطعت صلتهم بكل القيم الدينية فتصوروا ان الحياة الدنيا هي البداية والنهاية.. يرى الواحد منهم نفسه «نبتة» ـ بالمعنى الحرفي العلمي للكلمة ـ جف ماؤها، وانقطع المطر عنها، وذبلت اطرافها.. وعدمت الرغبة في الحياة، يشعر انه بات اقل فائدة واتعس حظا من كلبه الذي لا يكف عن الاخذ والعطاء مهما تقدمت به السن.

كانت لنا جارة قاربت التسعين من العمر.. لم ينقصها غذاء او كساء، ولم تكن تعاني من عوز مالي من اي نوع، فالدولة توفر لها المعاش الذي يتيح السكنى ـ وحيدة ـ في منزل مستقل من خمس غرف له حديقته الخاصة.

سالتها ما هي مشكلتها، قالت انها دائمة التفكير في الانتحار.. محنتها الوحدة والفراغ الوجداني وليس في تخيلها ان هناك حياة آخرة.. وان الانسان ينتهي بنهاية جسده على سطح الارض.

تصورت في السيدة جارتنا انها حالة استثنائية الى حد ما حتى قرأت قبل يومين عن استاذ امريكي كبير انتحر وهو في الثامنة والثمانين لأن الجامعة التي كان يلقي فيها محاضراته استغنت عن خدماته.

كان الاستاذ قد حرر رسالة اعتذار الى ابنته قال فيها: يا عزيزتي لم اعد احتمال البقاء نبتة لا فائدة منها، ثم اعتلى كرسيا في شرفه شقته ليلقي بنفسه من الطابق الثاني عشر.

الاهم من حالة الجارة والاستاذ ما جاء في بيان للمركز القومي الامريكي للاحصاءات الصحية موضحا ان حالات الانتحار بين كبار السن اكثر كثيرا مما هو متصور، وانها تزيد اتساعا بين الرجال دون النساء.. بل انها تتزايد طرديا مع تقدم السن بعد الخامسة والستين.

فمثلا تبلغ حالات الانتحار المبلغ عنها ٣٥,٥ حالة لكل مائة الف رجل بين الخامسة والستين والرابعة والسبعين، ثم تقفز النسبة الى ٥٤,٨ حالة للرجال بين الخامسة والسبعين والرابعة والثمانين، وتقفز ثانية الى ٦١,٦ حالة لمن تجاوزوا الخامسة والثمانين.

وحقيقة الامر ان هذه الارقام على ضخامتها وما تحمله من دلالة انما هي دون واقع الحال بكثير، لانها ارقام الحالات المبلغ عنها، والعدد الاكبر من حالات الانتحار بين الكهول لا يبلغ عنه بل يسجل على انه وفاة لظروف طبيعية، حتى وان كانت الوفاة حدثت لأن الرجل المسن امتنع عن تناول الطعام ليوم او يومين او تعاطي جرعة كبيرة من الاقراص المسكنة.

يقال الكثير في تفسير حالات الانتحار بين الاطفال والمراهقين والشباب عند أهل الحضارات الصناعية، لكن ما يقال في تفسير الانتحار بين الكهول لا يذهب في تصوري الى ابعد من انهم فقدوا الايمان بوجود حياة ثانية فضاعت منهم قيمة الحياة الاولى والرغبة في الابقاء عليها.

لكن كلابهم اسعد حظا منهم ومن كلابنا، فهي ليست ضحية الوحدة او العزلة من أي نوع، تعيش حياة رغدة هانئة ملؤها الدفء والاهتمام والحنان:

اعطوا كلابهم اهتمامهم ونسوا ان يعطوه لأنفسهم.

الجديد في التلفزيون المصري كما تراه مديرة البرامج الثقافية

العنف والرعب موقتان والرومانسية عائدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دخلت كوثر هيكل عالم الشاشة الصغيرة من خلال اهتماماتها الأدبية التي تحولت الى نصوص تليفزيونية كانت بدايتها «لمن نحيا» عام ١٩٦١ ثم تتابعت اعمالها على الشاشتين الكبيرة والصغيرة والتي عرفها المشاهد العربي عن طريق هذه الأعمال.

وكان أقرب هذه الأعمال الى قلب المشاهد واتجحها مسلسل «عصفور في القفص» الذي قام ببطولته زوجها الفنان ابو بكر عزت وكذلك فيلم «حبيبي دائما» بطولة بوسي ونور الشريف.

وفي لقاء مع الأديبة كوثر هيكل مديرة البرامج الثقافية بالقناة الثانية في التليفزيون المصري تقول: بعد تخرجي في قسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة القاهرة بدأت في تكريس اهتماماتي الأدبية واتجهت الى التلفزيون وكانت البداية في عام ١٩٦١ بنص تليفزيوني «لمن نحيا» وبعد ذلك تتابعت اعمالي.

● ماذا يعني وجود أديبة على راس البرامج الثقافية بالتليفزيون؟

ـ تنقسم هذه المسألة الى قسمين الأول اسلوب تعاملي يختلف الى حد كبير مع كوني فنانة غير روتينية اداريا ليس لها الشكل المرسوم في حالة كوني مديراً يرأس موظفيه والثاني ان اختياري لمجموعة كلهم لهم ميول ثقافية. فلا يوجد حرج في التعامل بيننا جميعا بالاضافة الى ان موقعي الوظيفي يتطلب ان اكون على متابعة دائمة لكل الانتاج الادبي والفني والفكري. وبالفعل انا أتابع الأعمال الأدبية والفنية ليس من منطلق مساهمتي الوظيفية ولكن من كوني أساهم في العمل الأدبي والفني لأن الأديب لا يمكن ان ينعزل عن الثقافة او عن أية حركة فنية او فكرية. والا تخلف عن الركب واصبح ما ينتجه يخلو من مصداقية الواقع. ومن غير المعقول ان يقارن رئيس يمارس هواية بآخر يستكمل دراسة.

● هل يمكن توضيح خريطة البرامج الثقافية على القناة الثانية؟

ـ منذ بداية نشأة القناة الثانية واتجاهها الثقافي واضح ونحن نقدم الآن ١٨ برنامجا ثقافيا. فمثلا برنامج «في الطريق اليك» يعنى بكل ما يطرأ من جديد في الحياة الثقافية. وايضا «المجلة العلمية». تتابع كل ما هو جديد في الأنشطة العلمية من اختراعات واكتشافات بالاضافة الى «برنامج كشكول» وهو متابعة للأحداث الثقافية اولا بأول واعتقد انها تعطي الكثير من جوانب الحياة الثقافية من أدب وشعر وفن تشكيلي ومسرح وسينما.

● ما هو الجديد في السيناريو العالمي والى اين يتجه؟

ـ السينما والأعمال الفنية بشكل عام اخذت شكلا وتكنيكا مختلفا عن الماضي. في البداية كانت الحدوتة ووقائعها هي البطل وليس المهم ما تضيفه او ما تقوله لكن المهم انها تعطي اقناعا لخيال المتفرج وليس لعقله او وجدانه. وعلى سبيل المثال، الفقير الذي اصبح فجأة غنيا، انها اشياء بعيدة عن الواقع وكان السيناريو يترجم القصة بطريقة الحدوتة حتى النهاية السعيدة. اما حاليا فالفكرة التي يطرحها العمل هي البطل والاشخاص الذين تجسدهم الفكرة وهم بذلك النماذج المطلوب طرحها والهدف من العمل كقيمة هو المهم في الموضوع بحيث ان العمل في النهاية يفجر قضية او يثير سؤالا او يصدم المتفرج. لذلك اصبح السيناريو مستمداً من الواقع الذي نعيشه وليس من شخصيات الخيال.

● يوجد الآن تيار عالمي ينادي بالعودة الى الرومانسية. فما رايك؟

ـ هذا التيار موجود فعلاً، فأنا مثلا في فيلم «حبيبي دائما» وهي قصة رومانسية طرحت اختلاف الطبقات حتى التعبير عن الحب اختلفت كلماته. وكل عصر له صبغة ففي الماضي عندما كان البطل يعبر عن حبه فلا بد أن تكون الخلفية مكانا طبيعيا خلابا أما الآن فيمكن عمل مشهد للحب وهم يسيرون في حارة مزدحمة مع الاقلال من كلمات الغزل.

ولأن السينما أمامها منافس قوي وهو التليفزيون وتسودها من وقت لآخر موجة جديدة فيجب تغيير جلدها من وقت لآخر فتسود افلام الكاراتيه والعنف والجنس والرعب والفزع والخيال العلمي. ولكن يبقى الفيلم الرومانسي يطل من حين لآخر وبمجرد ظهوره ينهي الموجة الجديدة. وأضيف ان الفيلم العاطفي يتناول الآن بشكل مختلف تمتد جذوره العاطفية في المجتمع والسياسة. فلم يعد الحب معزولا عن المجتمع.

كوثر هيكل مديرة البرامج الثقافية في التليفزيون المصري

للأحداث وجوه



شيرلي ماكلين

بدأت مشوارها الفني وهي في الثالثة

جرى اول من امس في لندن العرض الاول لفيلم «مدام سوشوستا» الذي تلعب دور البطولة فيه النجمة العالمية شيرلي ماكلين وذلك بحضور الملكة الأم اليزابيث والاميرة مارجريت شقيقة ملكة بريطانيا.

وقد تسلطت الاضواء على شيرلي ماكلين باعتبار ان الدور الذي لعبته في الفيلم المذكور هو جديد عليها ومن اصعب الأدوار التي ادتها النجمة القديرة في السينما.

وقالت شيرلي ماكلين لرجال الصحافة الذين تحلقوا حولها عند وصولها الى حفل الافتتاح، انها وافقت على تمثيل الدور الرئيسي في الفيلم لأنه يعالج قضية العلاقات الانسانية ويخرج عن كونه فيلماً من سلسلة افلام الاثارة التي يجري انتاجها في هذه الأيام رغبة في الكسب فقط.

***

ولدت شيرلي ماكلين واسمها الحقيقي شيرلي بيتي في الرابع والعشرين من شهر ابريل (نيسان) ١٩٣٤ (عمرها ٥٥ سنة).

● بدات تدرس الباليه وهي في الثالثة من عمرها وأدت اول رقصة باليه وهي في الرابعة.

● تلقت دروسها في معهد لي في ارلينجتون.

● بدات مشوارها الفني في العام ١٩٥٠ على المسرح ولفتت الانتباه بقدرتها على تمثيل الادوار الصعبة.

● انتقلت الى السينما حيث ادت الادوار الرئيسية في سلسلة من الافلام ابرزها: «مشاكل مع هاري» من اخراج الفريد هيتشكوك، «فنانون وأزياء»، «حول الشقة»، «ايرما لادوس»، مع جاك ليمون، «حول العالم في ٨٠ يوما»، «اسال اي فتاة»، «كان كان»، «الشقة»، «ارجوك ان تعود»، «جامبت»، «رحمة لذيذة»، «بغلان للأخت سارة»، «اشكال مختلفة»، «نقطة الانطلاق»، «الوجود هناك»، مع بيتر سيلرز، «عواطف عزيزة» الذي تالقت فيه بدور الأم التي تكافح من اجل انقاذ ابنتها من الموت.

● الى جانب نشاطها الفني تنصرف شيرلي ماكلين الى الاهتمام بالشؤون الفلسفية.

● شقيقها هو الممثل وارن بيتي الذي يعمل في الاخراج والانتاج ايضا وقد تالق في فيلم «جمر».

ليلة فلسطينية على مسرح يوناني

اثينا ـ «الشرق الأوسط»:

احيت فرقة «حيفا للفنون الشعبية» الفلسطينية ليلة فلسطينية على مسرح «ديونيسيا» اليوناني في اطار جولة لها في المدن اليونانية الرئيسية، استقطبت عددا كبيرا من متذوقي الفنون الشعبية الفلسطينية في اليونان الى جانب الجالية العربية والسلك الدبلوماسي العربي.

وقد رعت البعثة الدبلوماسية الفلسطينية في اثينا هذه الليلة التي عكست عمق المشاعر اليونانية تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته.

ويذكر ان الفرقة ساهمت في احياء العديد من الحفلات في المناسبات الوطنية الفلسطينية وشاركت في عدد من مهرجانات الشبيبة العالمية خاصة في الاتحاد السوفياتي حيث نالت جائزة تقديرية.

وتسعى هذه الفرقة المشكلة من ٢٨ شابا وشابة شأن الفرق الفلسطينية الاخرى الى احياء التراث الوطني الفلسطيني وابراز جوانبه في مناسبات عديدة.

ارشيف بالكمبيوتر للسينما المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ الاعداد لأول ارشيف بالكومبيوتر للسينما المصرية يقوم باعداده المهندس وحيد حمدي.

سوف يتضمن هذا الارشيف تأريخا للسينما منذ عام ١٩٢٧ عندما بدأت السينما المصرية بفيلم «ليلى» وحتى آخر ما قدمته السينما عام ١٩٨٨.

يتناول هذا الارشيف اعلام السينما القدامى مثل رائدات صناعة السينما عزيزة أمير وآسيا وفاطمة رشدي وبهيجة حافظ وغيرهن.



الاحتفال بذكرى استقلال تونس في لندن

في مناسبة ذكرى الاستقلال التونسي اقام السيد عبد الوهاب عبد الله سفير تونس في بريطانيا حفل استقبال في دار السفارة في لندن حضره عدد كبير من السفراء العرب والاجانب وممثلون من الحكومة البريطانية وعدد من النواب البريطانيين واركان الجالية التونسية في بريطانيا.

في الصورة يبدو السفير التونسي وعقيلته مع السيد فيصل عويضة مدير مكتب منظمة التحرير في بريطانيا والسيد اسعد المقدم مدير مكتب الجامعة العربية في لندن.

(تصوير همبار نركنيريان)

اقبال على الدراسات القرآنية في موريتانيا

نواكشوط ـ اينا: استقبل معهد الدراسات القرآنية بنواكشوط كافة المترشحين من موريتانيا لاجراء المسابقة لدخول المعهد والذي فتح ابوابه استعدادا لقبول الدفعة السادسة والتي تشمل الى جانب الطلاب الموريتانيين ١٢ طالبا من مالي و٢٠ طالبا من السنغال وطالبين من غينيا بيساو وطالبا من غينيا كوناكري.

كما نظم مكتب الرابطة في موريتانيا دورتين دراسيتين لصالح الطلاب الفقراء والعاجزين عن العمل اولها دورة البكالوريا خلال السنة الدراسية المنصرمة واستفاد منها عدد كبير من ابناء الفقراء والمساكين والثانية خلال العطلة الصيفية لمدة شهر ونصف لصالح الطلاب المترشحين لامتحانات المرضين وتكوين المعلمين.

ابيض و أسود

الين يغري المشاهير

الغزو الياباني للعالم لم يتوقف كما يبدو، عند حدود معينة او مرسومة. إذ وصل الامر الآن الى نجوم هوليوود وكافة المشاهير العالميين في ميادين الرياضة والموسيقى والسينما.

فالذي يفتح جهاز التلفزيون في طوكيو هذه الايام قد لا يستغرب ان يرى سيلفيستر ستالوني بطل افلام «رامبو» الشهيرة، والذي يجسد صورة البطل الامريكي في نظر الرئيس السابق ريجان، وهو يطل من الشاشة الصغيرة ببدلة السهرة السوداء الانيقة مروجا لنوع من اللحوم بلغة يابانية تثير الضحك.

وستالوني هو واحد من عشرات نجوم السينما الامريكية الذين يظهرون حاليا في الاعلانات اليابانية منجذبين بسحر المال الذي تغدقه الشركات اليابانية بلا حساب، وبالوعد الذي تقطعه هذه الاخيرة في عدم عرض هذه الاعلانات خارج الاراضي اليابانية. لان هؤلاء المشاهير يستنكفون عادة عن مثل هذا العمل، ويحرصون على عدم تشويه صورتهم امام معجبيهم سواء داخل الولايات المتحدة او خارجها، باستثناء اليابان طبعا. لان الين الياباني اطاح بعقلهم واثار فيهم حب المال والجشع.

بول نيومان مثلا، الذي يعتبر نجم هوليوود بلا منازع طوال الحقبتين الاخيرتين من الزمن، وقع هو الاخر ضحية سحر الين رغم ما عرف عنه من كبرياء. اذ تراه يخرج من المصعد ليبلغ مشاهدي التلفزيون بطريقة مواربة فيها كثير من التصنع ان بطاقة الائتمان البلاستيكية الوحيدة التي يستخدمها في سفراته وتنقلاته ومشترياته هي التي يصدرها «مصرف فيوجي».

ولكن اذا اعتبرنا هذا الاعلان معقولا بعض الشيء، لانه يرسم صورة رجل الاعمال العصري، فكيف يبدو الحال اذن وانت ترى هذا الممثل القدير الذي يجمع قدرا لا باس به من الوسامة والوقار، وهو يلتهم طبقا من المعجنات اليابانية الجاهزة، ويتمتم بعبارات يابانية، قبل ان يستانف عملية المضغ وازالة معجون الطماطم الذي يسيل من فمه بفوطة كتب عليها اسم الشركة الصانعة.

والامر ذاته ينطبق على جون ماكنرو بطل كرة المضرب السابق وزوجته تاتوم اونيل وكثيرين غيرهم من امثال جيمس كوبرن وارنولد شوارزنجر وروجر مور احد ابطال افلام جيمس بوند، ومايك تايسون بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل، وشاغل الصحافة الامريكية بقصصه الكثيرة، وهو يشيد بقوة بشاحنات تويوتا، في الوقت الذي استنكف عن الظهور في اعلانات مشابهة في الولايات المتحدة لحساب سيارات مرسيدس وبي ام دبليو.

فما السبب اذا في احجام المشاهير الامريكيين، ولا سيما نجوم السينما منهم، في الظهور في اية اعلانات تجارية. البعض يرد ذلك الى انه يحد من شعبيتهم ونسبة الطلب عليهم. فالظهور على الشاشة الصغيرة تجاريا، معناه بداية طريق الافول والانحدار.

غير انه عندما تصل المسالة الى اليابان، فان القصة تختلف. اذ يقوم مدراء اعمالهم بتشجيعهم على ذلك، مهما كان الاعلان سخيفا، او تافها، لان اليابانيين يدفعون بسخاء كبير، ولكن بشرط واحد فقط وبموجب عقد رسمي، وهو عدم ظهور الاعلان خارج اليابان. والا ترتب على ذلك تعويضات مالية كبيرة تتحملها الشركات اليابانية المعلنة.

وترفض هذه الشركات الاعلان عن اتعاب او اجور هؤلاء الممثلين والمشاهير، لكن يعتقد انها تراوح بين نصف مليون ومليون دولار، للظهور اقل من دقيقة.

واستنادا الى احد المسؤولين اليابانيين البارزين، فان النجوم الامريكيين شرعوا في الظهور في الاعلانات اليابانية منذ الخمسينات. غير ان قلة من الشركات اليابانية، كان بامكانها آنذاك تحمل اجور هؤلاء المرتفعة جدا. بيد انه مع تصاعد قيمة الين الياباني وانخفاض الدولار مقابله، اصبح هذا الامر في متناول اغلبية هذه الشركات.

وهو تصاعد جعل اليابانيين يفكرون حتى في استئجار سياسيين امريكيين سابقين للترويج عن بضاعتهم، «كالعزيز كيسنجر»، على حد مخاطبة الرئيس المصري الراحل انور السادات له، وربما ريجان ذاته، وهو الممثل السابق، على اعتبار انهما ايضا لا يستطيعان الصمود طويلا امام الين واغراءاته.

نديم نحاس

رياح الغرب تعصف في الصين

الانفتاح الصيني على الغرب قائم على قدم وساق. فبعد التحولات الملموسة في الميدانين السياسي والاقتصادي وصل التغيير الى عالم الأزياء حيث بدأ المعنيون اعتماد الاساليب الغربية في عرض بضائعهم.
وفي الصورة اعلاه يبدو صاحب محل للأزياء في بكين يعرض دمى كموديلات شعر نسائية.

● زهر الشلي سفير تونس في الرباط أقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لبلاده حضره الدكتور عز الدين العراقي الوزير الأول، وعدد من اعضاء الحكومة المغربية وزعماء الأحزاب السياسية واعضاء السلك الديبلوماسي المعتمد في الرباط.

***

● السيد طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني غادر المنامة في زيارة للباكستان بدعوة رسمية من حكومتها، وقد صحب معه وفداً اعلامياً.



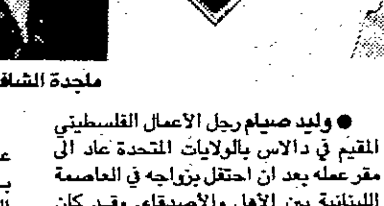
جاك لانج — طارق المؤيد

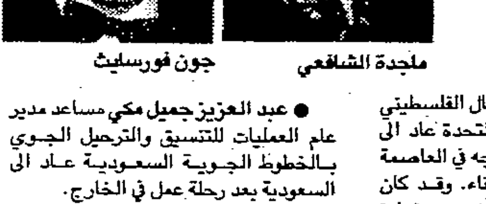


عرب وعجم



ملجدة الشافعي — جون فورسايث





● نزار سنبل المدير الاقليمي للخطوط الجوية السعودية في نيويورك، وصل مع عائلته الى السعودية لقضاء اجازة قصيرة في المدينة المنورة بين الأهل والاصدقاء.

***

● اسعد عثمان طيلر القائم بأعمال سفارة المملكة في باكستان اقام حفل عشاء تكريما للمهندس محمود طيبة محافظ المؤسسة العامة للكهرباء حضره السيد عبد الرحيم محسود السكرتير في وزارة المياه والطاقة الكهربائية الباكستانية وكبار المسؤولين في الحكومة الباكستانية ورجال السلك الديلوماسي واعضاء السفارة السعودية في باكستان.

***

● المهندس عبد العزيز بن عبد الرحمن الحصين امين المدينة المنورة المكلف اصدر قرارا بتكليف المهندس انور مصطفى الياس وكيل الامين للشؤون الفنية بالقيام بعمل امين المدينة المنورة طوال فترة وجوده خارج السعودية حيث يشارك في المؤتمر العام الخامس لمنطقة العواصم والمدن الاسلامية الذي يعقد جلساته هذه الأيام في العاصمة الاردنية عمان.

● وليد صيام رجل الاعمال الفلسطيني المقيم في دالاس بالولايات المتحدة عاد الى مقر عمله بعد ان احتفل بزواجه في العاصمة اللبنانية بين الأهل والأصدقاء. وقد كان خلال مروره في لندن موضع حفاوة الاصدقاء.

***

● السيدة ملجدة حرم السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية المصرية الأسبق رئيسة جمعية بلدي، اقامت وعضوات الجمعية سوقا خيرية بنادي الجزيرة خصص دخلها للأهداف التي تسعى اليها الجمعية وهي العمل على نشر النظافة في كل مكان في مصر.

***

● الزميل محمد كركوتي مدير مكتب الزميلة «الاتحاد» الظبيانية في لندن عاد الى مقر عمله بعد رحلة عمل في الامارات العربية المتحدة.

***

● جاك لانج وزير الثقافة الفرنسي زار المكان المخصص لمهرجان الزهور في احدى ضواحي باريس وهو المهرجان المقرر اقامته في شهر مايو (ايار) المقبل.

● عبد العزيز جميل مكي مساعد مدير علم العمليات للتنسيق والترحيل الجوي بالخطوط الجوية السعودية عاد الى السعودية بعد رحلة عمل في الخارج.

***

● اسعد ثابت رجل الأعمال اللبناني المغترب في الولايات المتحدة الامريكية وصل الى لندن في زيارة خاصة.

***

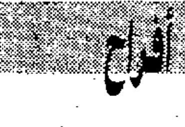
● د. محمد خضر عريف الاستاذ المساعد بقسم اللغة العربية كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة القى محاضرة بعنوان «قضايا التخطيط اللغوي في العالم العربي» بمقر نادي المدينة المنورة الأدبي.

***

● لورين بوكال الممثلة الامريكية العالمية وصلت الى لندن لتلعب دوراً رئيسياً في مسلسل تلفزيوني.

***

● جون فورسايت الممثل الامريكي وبطل المسلسل الشهير «ديناستي» يصل الى لندن في نهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل في زيارة خاصة.





أفراح

● فهد السليمان مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الغربية يحتفل وسط فرحة الأهل والاصدقاء يوم ٢٢ شعبان الحالي بعقد قران ابنته رنا على ابن عمها المهندس زيد فهد عبد الله السليمان.

***

● يتم اليوم في الدمام عقد قران فيصل غازي حشاني على الآنسة غادة عمر علمدار وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

***

● الدكتور ابراهيم صالح الاحمدي اخصائي الجراحة العامة بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض يحتفل وسط فرحة الأهل والاصدقاء بعقد قرانه على ابنة فخري عبد العزيز الايوبي في المدينة المنورة.



مواليد

● فاروق صالح الخطيب استاذ مساعد بقسم الاقتصاد جامعة الملك عبد العزيز بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها اروى.

***

● رضا عبد السميع عليان المحاسب بجدة رزق وحرمه بمولودتهما البكر سمياها سمر.

***

● عاطف الجبالي من منسوبي شركة مباركو للطباعة بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها نور.

***

● المهندس غسان يوسف بعارة مدير التطوير للشؤون التجارية بشركة الحدادة رزق وحرمه بمولود سمياه خالد.



وفيات

شريفة عبد الله فلاح

● انتقلت إلى رحمة الله تعالى صباح يوم السبت الماضي السيدة شريفة عبد الله فلاح والدة الزميل خالد العرسان مندوب «الرياضية» في منطقة الجوف، وقد اقيم العزاء في الجوف في دار الفقيدة.

تحطم طائرة برازيلية ومقتل ٢١ شخصا

ساوباولو (البرازيل) -أ.ف.ب: تحطمت طائرة بوينج مدنية تابعة لشركة خطوط ترانس برازيل واسفر الحادث عن مقتل ٢١ شخصا عقب سقوطها ظهر اول امس على مجموعة من المنازل المشيدة بالصفيح بالقرب من مطار كومبيكا الدولي على بعد ٣٠ كيلومترا من مدينة سلو باولو.

واوضح مسؤول في هيئة الدفاع المدني ان عدد القتلى قد يزيد عن الرقم المعلن للضحايا نظرا لوجود عدد من المصابين في حالة خطيرة، اما افراد الطاقم الثلاثة للطائرة التي لم تنجح في الهبوط اضطراريا على اثر خلل فني اصاب المحركات فقد احترقوا جميعا بالاضافة الى الضحايا الآخرين من سكان منازل الصفيح في حي مجارديم دا ابانيما الذي يقع على بعد حوالي كيلومترين من مقدمة مدرج هبوط الطائرات في مطار كومبيكا الدولي.

ومازالت فرق الانقاذ تواصل البحث عن الضحايا على امل انتشال ضحايا آخرين من تحت انقاض الحي الذي يقطنه اكثر من ٢٠ الف شخص.

محمد عبد الوهاب يستكمل اوبريت «مجنون ليلى»

القاهرة -مكتب «الشرق الاوسط»: انتهى الموسيقار محمد عبد الوهاب من وضع موسيقى الجزء الثاني من اوبريت مجنون ليلى لأمير الشعراء احمد شوقي.

كان عبد الوهاب قد لحن الجزء الأول وغناه هو واسمهان وتم تصويره سينمائيا حيث قام هو بدور قيس بن الملوح - المجنون - ولعبت اسمهان دور ليلى منذ اربعين عاما.

معارض

معرض الحرمين الشريفين ينتقل الى المغرب بعد عيد الفطر

الرباط -مكتب «الشرق الاوسط»: سيقام معرض الحرمين الشريفين في مدينة الدار البيضاء عقب عيد الفطر المبارك بدعوة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وكانت اللجنة المنظمة لمعرض الحرمين الشريفين قد عقدت اجتماعات مكثفة مع المسؤولين المغاربة حضرها المستشار الاول في السفارة السعودية ابراهيم محمد قباني طوال الاسبوع الماضي وذلك لوضع الترتيبات الكاملة لضمان نجاح المعرض.

ومن المقرر ان يقام معرض الحرمين الشريفين في الصالة الكبرى داخل المعرض الدولي للدار البيضاء.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Thursday, 23 March 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3768
الخميس ١٦ شعبان ١٤٠٩ هـ - ٢٣/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٦٨

غداً

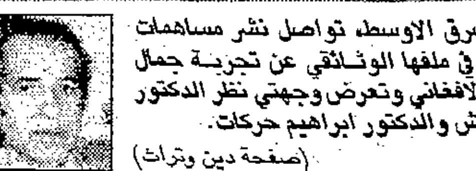
في حديث شامل، عبد الوهاب البياتي، الشاعر العربي الكبير، يتحدث عن ايقاعات العصر والشعر وموسيقى الكون ويرى انها تشكل وحدة متكاملة.
(صفحة الثقافة والادب)

طلحة جبريل، يرد على تعقيب سابق لقارىء حول السودان.
(صفحة البريد)

«الشرق الاوسط» تقدم عرضا لكتاب بي نظير بوتو بعنوان «فتاة من الشرق» وفيه تثأر لابيها وتدافع عن ذكراه وهي تكتب سيرتها الذاتية.
(صفحة كتب ودراسات)



«الشرق الاوسط» تواصل نشر مساهمات الكتاب في ملفها الوثائقي عن تجربة جمال الدين الافغاني وتعرض وجهتي نظر الدكتور علي شلش والدكتور ابراهيم حركات.
(صفحة دين وتراث)



يصادف غدا، ذكرى مرور ١١٨١ عاما على وفاة هارون الرشيد، خامس خلفاء الدولة العباسية واشهرهم، الذي تولى الخلافة بعد ابيه ابو الخليفة المهدي، وكان عمره ٢١ سنة.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

القاء القبض على أخطر فنان مزور أمريكي

سيدني (استراليا) - «الشرق الاوسط» من روبرت ميكيلين:

القي القبض على الفنان التشكيلي الامريكي ستيفن بوجز في مدينة سيدني في استراليا مؤخرا بتهم تزوير العملة الاسترالية، بعد ان وصلها قادما من لندن لقضاء عطلة قصيرة لمدة اسبوعين.

وكان بوجز قد افلت من المحاكمة امام محكمة الجنايات المركزية البريطانية (الاولد بيلي) منذ عامين لارتكابه عدة جرائم لخداع السلطات الاسترالية وتزوير اوراق العملة واغراق الاسواق بها من خلال معاملاته مع الفنادق وشركات الطيران واصحاب المطاعم وسائقي سيارات التاكسي بدلا من العملة الرسمية.

وبالقاء القبض على ستيفن بوجز ومصادرة جواز سفره وبطاقة العودة الى بريطانيا تمهيدا لتقديمه للمحاكمة في الشهر المقبل، صادرت السلطات الاسترالية كذلك احلامه في قضاء اجازة ممتعة في الشواطىء الاسترالية وطموحه في افتتاح المعرض الدولي الذي تقدم اليه بانتاجه الفني.

والمثير ان ستيفن بوجز عقب القاء القبض عليه اصر على نفي تهمة التزييف عن نفسه والتشبث بالزعم بانه فنان برع بموهبته في التقليد المحكم لخطوط واشكال اوراق العملة الاسترالية الرسمية الامر الذي فسره بانه لون من الفنون التي لا يجوز اخضاعها لاحكام العقوبات.

وكان ستيفن بوجز قد اخلي سبيله بحكم من محكمة الجنايات المركزية في لندن بعد محاكمته في اربع تهم قدمته الشرطة امامها بالاضافة الى تهمة خامسة وجهتها اليه سلطات بنك انجلترا.

الا انه في هذه المرة وأمام شرطة مدينة سيدني في استراليا يواجه الاتهام من البنك المركزي، وبنك الاحتياطي، ومن شرطة مكافحة الاحتيال والتزوير الفيدرالية بعد وقوعه في مطب صنعه لنفسه عندما تقدم الى اصحاب احد المحال التجارية وناشده استبدال ورقة نقدية من فئة الـ ١٠٠ دولار استرالي بورقة اخرى رسمية من فئة الثمانين على ان يقوم المحل بتصريف الورقة المزيفة والحصول على فارق العملة. وتظاهر صاحب المحل بالموافقة شريطة الاكتفاء بمنح بوجز ورقة من فئة العشرين دولارا استراليا قبلها الفنان المزور على الفور حيث اسرع صاحب المحل بابلاغ الشرطة التي القت القبض عليه.

وبالقاء القبض على المزور ستيفن بوجز يسدل الستار على جرائم واحد من اخطر المزورين المعاصرين الذي استطاع الحصول على مئات الالاف من الدولارات الاسترالية في صورة بطاقات سفر بالطائرات الى انحاء اوروبا الغربية والعشرات من الحلي الذهبية والماسية والاستمتاع بقضاء عطلات طويلة داخل ارقى الفنادق العالمية قبل اكتشافه وايداعه خلف الاسوار.

صباح الخير

فن على طريقة بريل

شكرا للعلماء على تحسين حياة المكفوفين وتعويضهم عما يفتقدونه. عصا الكترونية تنبههم على العقبات، كلاب مدربة لقيادتهم عبر الشوارع، مسجلات لسماع الموسيقى والروايات، كتب بريل للقراءة باللمس. الشيء الوحيد الذي ظل مجهولا بالنسبة لهم ولا سبيل إلى التعويض عنه هو الاستمتاع بالتصاوير واللوحات الفنية. ولكن مهلا، العلم لا يعترف بالصعوبات.

واخيرا ظهرت الباحثة السيدة اليسن أولالند واهتدت إلى طريقة لاستمتاع المكفوفين باللوحات الفنية. وجرى ذلك بواسطة انتاج لوحات من المقوى متموجة، بارزة او محفرة او منقرة او مشققة، يضعها المكفوف امامه ويمرر انامله عليها متحسسا، ويستمع اثناء ذلك إلى شريط مسجل يروي له وصفا للوحة ويلفت نظره إلى كل هذه الثقوب والشقوق والأخاديد الجميلة التي تمر عليها يده. وينتهي الشريط عادة بصوت المعلق وهو يقول «يا لجمال هذا المنظر الرائع وألوانه الناصعة وأشكاله المنسجمة. تمتع بها يا صديقي مرة ومرات اخرى».

إنه انجاز بارع دون شك. وينصرف الذهن اولا إلى أن الفضل فيه يعود إلى السيدة أولالند التي توصلت إلى صنع هذه اللوحات. وينصرف ذهن اناس اخرين إلى أن الفضل الحقيقي يعود إلى السيد كاسلتن الذي يتكلم ويعلق على اللوحات. أما أنا فاعتقد أن الفضل فيه، وكل الفضل ودون منازع، يعود إلى الفنانين الحديثين.

والفضل يعود لهم لانهم اعطونا لوحات لا تحتاج إلى نظر. وتزداد روعتها عندما لا يراها الانسان. وكلما زادت مشاهدتك لها كلما زدت احتراما لصاحبها. وطبعا.. العكس بالعكس. وهذا يذكرني بالنحات العراقي المرحوم خالد الرحال. كان يقول لزملائه الرسامين، اتركوا النموذج وراءكم وارسموا كيفما شئتم. ويظهر أن نصيحته قد تطورت الآن إلى القول: اتركوا الصورة وراءكم وتمتعوا بعدم رؤيتها كما يحلو لكم.

وهذا يذكرنا طبعا بالقول الشهير لخروشجوف بعد ان شاهد معرضا للفن الحديث فقال استطيع أن ارسم احسن من هذه اللوحات باستعمال ذيل حمار الطخ به اللوحة. ولو فعل، لبادرت السيدة أولالند إلى شرائها وطبع نموذج منها على المقوى لاعضاء جمعيتها من فاقدي النظر.

لا شيء اصلح من اللوحات الحديثة لهذا الغرض. مثلا لوحات ارشيل غوركي أطيب على النفس لو انهم عملوها من المقوى المشقق والمثقب فيتلمسه الانسان ويقول ما احلى هذه الشقوق والثقوب! كل هذه الألوان التي وضعها على اللوحة مضيعة للوقت وتبذير بالأصباغ.

وماذا عن اللوحة المسماة «سرير» للرسام روبرت روشنبرغ، تفتش عن السرير فيها فلا تجد غير لطخ من الأحمر والأصفر. واتذكر لوحة لنوري الشماع بعنوان «منظر طبيعي» نظر إليها استاذنا ذنون ايوب فاقترح على الرسام أن يسميها «منظر غير طبيعي». هذه كلها أعمال جليلة تستحق تخليدها بتحويلها إلى مقوى مشقق ومثقب، يتذوقها المبصر وغير المبصر على حد سواء وتتركنا نتساءل، أيهما صاحب الفضل على الآخر، الفنان التجريدي أم الانسان المجرد من البصر.

خالد القشطيني



سيجورني في حفل غداء الاوسكار

دعت اكاديمية الفنون الامريكية امس مجموعة من الفنانين والفنانات المرشحين لنيل جائزة الاوسكار للعام الحالي ١٩٨٩، الى حفل غداء ضم سيجورني ويفر المرشحة للجائزة عن بطولتها لفيلم غوريلا في الضباب والدور الثاني في فيلم فتاة عاملة، وداستين هوفمان (فيلم رجل تحت المطر) الى جانب مجموعة كبيرة من مشاهير الشاشة الامريكية.

نيويورك تتحول من ابتكار الازياء والاحذية الى موضات الذهب

نيويورك - «الشرق الاوسط» من ليونارد دويل:

تبشر العوامل الجديدة التي بدأ خبراء ومصممو الموضات الحديثة الذين يتخذون من حي هارلم في مدينة نيويورك معقلا لهم بتغييرات جذرية في الملامح التقليدية لوجه المدينة المشهورة تقليديا بانها أكثر المدن الامريكية اغراقا في موجات العنف والجريمة.

على ان الوجه الاخر لمدينة نيويورك والذي يجهله الملايين عنها يتمثل في تلك الابتكارات التي يقدمها مصممو الازياء والاحذية والمجوهرات والتي قدمت منها نيويورك لبقية المدن الامريكية الداخلية وللايين المستهلكين في انحاء العالم الماركات العالمية في الاحذية والساعات وملابس الشباب.

والابتكارات الجديدة التي طرحها المصممون من حي هارلم في نيويورك تعتمد الذهب خاصة اساسية في تشكيل الحلي والادوات التي يمكن لها ان تدخل البهجة على قلوب مستهلكيها. ومن هذا الجديد الاطقم الذهبية للاسنان المحفورة بالشهير من علامات السيارات العالمية مثل الرولز رويس والبي.ام.دبليو والمرسيدس بالاضافة الى التصميمات الجديدة من الميداليات والسلاسل الذهبية التي وجدت اقبالا شديدا عليها من جميع الاعمار رغم اسعارها الباهظة المطروحة بها في اسواق نيويورك حيث يتراوح ثمن الميدالية الواحدة بين ١٢٠٠ - ٧٠٠٠ دولار.

ويقول احد مصممي موضات الذهب الجديدة في مدينة نيويورك ان الهدف من استغلال الذهب كخامة للاستهلاك الشعبي تستهدف ادخال البهجة على قلوب مستهلكيها وفي الوقت نفسه ستكسر احتكار الاثرياء وزعماء شبكات الاجرام لاستخدام الذهب وحدهم.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

كشفت الشرطة تحقيقاتها حول الدوافع التي ادت الى اختناق مواطنة فرنسية داخل زنزانة احد مراكز الشرطة في ظروف غامضة.

وكان قد تم العثور على جثة القتيلة مارلين كامبريلان (٣١ عاما) ملقاة داخل زنزانة الاعتقال في مركز شرطة بريكنيل في الساعات الاولى من صباح اول امس مختنقة بجوربها. وقد طالب خطيبها البريطاني ديفيد رايني تشكيل لجنة تحقيق محايدة لمعرفة الاسباب الحقيقية لوفاتها المفاجئة بعد ان كانت الشرطة قد القت القبض عليهما معا قبل عدة ايام اثناء وقوع اضطراب باحد الملاهي الليلية التي كانا يقضيان بهما سهرتهما.

ويضيف الخطيب ان الضحية التي كان يزمع الزواج بها خلال اسبوعين قد وضعت في زنزانة منفصلة رغم انها لا تتحدث الانجليزية، وظلت صرخاتها تتردد طوال ليلة الاعتقال الاولى الى ان صمتت فجأة وحتى ابلغ بنبأ وفاتها مختنقة.

حالة «ايدز» فريدة من نوعها

جنيف - وكالات: اعلنت منظمة الصحة العالمية ان اول حالة «ايدز» نقلت عبر زرع نسيج عظمي اكتشفت في شهر فبراير (شباط) الماضي في الولايات المتحدة الامريكية.

واوضحت منظمة الصحة العالمية انه في عام ١٩٨٤ تم زرع نسيج عظمي لسيدة امريكية كان من نتيجته اصابتها بمرض الايدز. وتوفي الشخص المتبرع بعد مرور ٣ اعوام وبقيت زوجته حاملة للفيروس كذلك. واكدت المنظمة ان هذه الحالة هي أول حالة حدثت عن طريق زرع نسيج عظمي بينما تشير التقارير الى ان نقل فيروس الايدز من جسم الى آخريكون غالبا عبر زرع الكلية او الكبد او القلب او البنكرياس او الجلد.

منافق افندي

خلاص...
ان غلطت معاك مرة تانيه
ارفيني في اللي قدامك
ياكسلانس!
GOLD
ذهب

اكتشاف فضائح تهريب العملة في اليونان

اثينا - مكتب «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

القت السلطات القضائية اليونانية القبض على ١١ شخصا بتهمة تهريب العملات الصعبة من البلاد اثر صدور تقرير تناول الاوضاع التي كانت سائدة في مصرف كريت الذي كان يمتلكه الملياردير الهارب جورج كوسكوتاس.

شملت قائمة المعتقلين الناشرة الصحفية «هلين فلاقوس» التي كانت تمتلك صحيفة «كاتيميريني» احدى ابرز الصحف اليونانية والكاتب الامريكي اليوناني الاصل نيكولاس كاتيج مؤلف الرواية اليونانية الشهيرة هيلين التي تحولت الى فيلم بسبب علاقتهما بكوسكوتاس.

صاروخ مضيء يثير الرعب في قلوب الفرنسيين

باريس - أ.ف.ب: اثار اطلاق صاروخ مضيء الهلع مساء اول من امس في قلوب السكان في جنوب فرنسا وذلك عندما اطلق من مركز التجارب في بيسكاروس.

فقد شاهد سكان تلك المناطق خيطا مضيئا يتحرك باتجاه شمال غرب وجنوب فرنسا تاركا خلفه غيوما كثيفة شوهدت بالعين المجردة لمدة دقائق ثم تلاشت فوق البحر الابيض المتوسط قبالة مدينة مرسيليا.

واعتقد الكثيرون ان هذه الظاهرة ناجمة عن اطلاق غير ناجح لصاروخ اريان وان الصاروخ يوشك على الانفجار فوق فرنسا بينما اعتقد آخرون ان صاروخا نوويا قد اطلق سهوا من هضبة البيون القريبة.

وفي مساء اليوم نفسه اكد بيان صادر عن مركز بيسكاروس ان تجربة اطلاق صاروخ مضيء قد حدثت بالفعل في بداية المساء وكان من الطبيعي ان يتجه الصاروخ نحو الاطلسي.

نكتة اليوم

سر المهنة

الضابط: كان الباب موصدا من الداخل وكانت جميع النوافذ مغلقة فكيف تمكنت من الدخول؟

اللص: لن استطيع الاجابة على هذا السؤال.

الضابط: لماذا؟

اللص: لانه سر المهنة.

من القارىء
حمد الحارثي

مع قهوة الصباح

إلعب مع أطفالك!

نزل الرئيس الأمريكي الراحل دوايت ايزنهاور للنزهة في حدائق البيت الأبيض.. وفجأة شاهد كلبا ضخما يقترب منه.. وتوقف الرئيس واخذ ينظر حوله.. لم يكن معه حرس ولم يكن منظر الكلب يوحي بالاطمئنان.. وهكذا قرر الرئيس أن يستدير على عقبيه ويطلق لساقيه العنان.. ولكنه سمع ضحكات تاتي من وراء شجيرات قريبة منه، وسمع صوت صبي يقول له: لا تخف منه..

دعه يقبلك.. انه كلب لطيف! ولكن الكلب لم يكتف بتقبيل الرئيس.. بل اخذ يلعق وجهه بلسانه، ويدفعه بيديه حتى سقط على الأرض.. ولم يدر الرئيس ماذا يفعل، ولكنه شاهد مجموعة من الأطفال تخرج من خلف الأشجار وهم يضحكون.. وتدخلوا لانقاذ الرئيس من «مزاح الكلب» الثقيل وهم يقدمون اعتذارهم للرئيس عن تجاوز كلبهم لحدود المزاح.. ولكن الرئيس كان يبتسم وهو ينفض ثيابه، ثم ينطلق معهم للبحث عن الكلب الذي فر هاربا خوفا من غضب اصحابه الصغار.. ووسط حدائق البيت الأبيض المتسعة قضى الرئيس مع الأطفال ساعة من الجري والضحك وهم يطاردون الكلب.. وفي الوقت نفسه كانت قوات الحرس تبحث عن رئيس جمهورية الولايات المتحدة، ولم تظن مطلقا انه منهمك في اللعب والجري مع الأطفال.

وعثرت مجموعة الأطفال برئاسة الجنرال ايزنهاور على الكلب، وعندما حاول الأطفال الانصراف، دعاهم الرئيس إلى حفل صغير طلب اعداده على عجل، قدم لهم فيه الأيس كريم وقطع الشيكولاتة والكعك.

ويقول الرئيس الراحل في مذكراته: لقد ذكرني هؤلاء الأطفال بما كنت اصنعه انا وشقيقي «ديفيد» عندما كنت في سنهم، لقد كانت لحظات ممتعة اعادت إلي الشعور بجمال الحياة!!

***

فاذا احسست يوما بتجهم الحياة فانني انصحك ان تفعل ما فعله ايزنهاور.. العب مع اطفالك.. ولا بأس أن تدع الكلب يجري خلفك!

عبد الله باجبير

